[WMS Arabic 229]

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/c4j9tm4w

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

65999
WMS Or 208
Seriboff 229
WMS Or 208

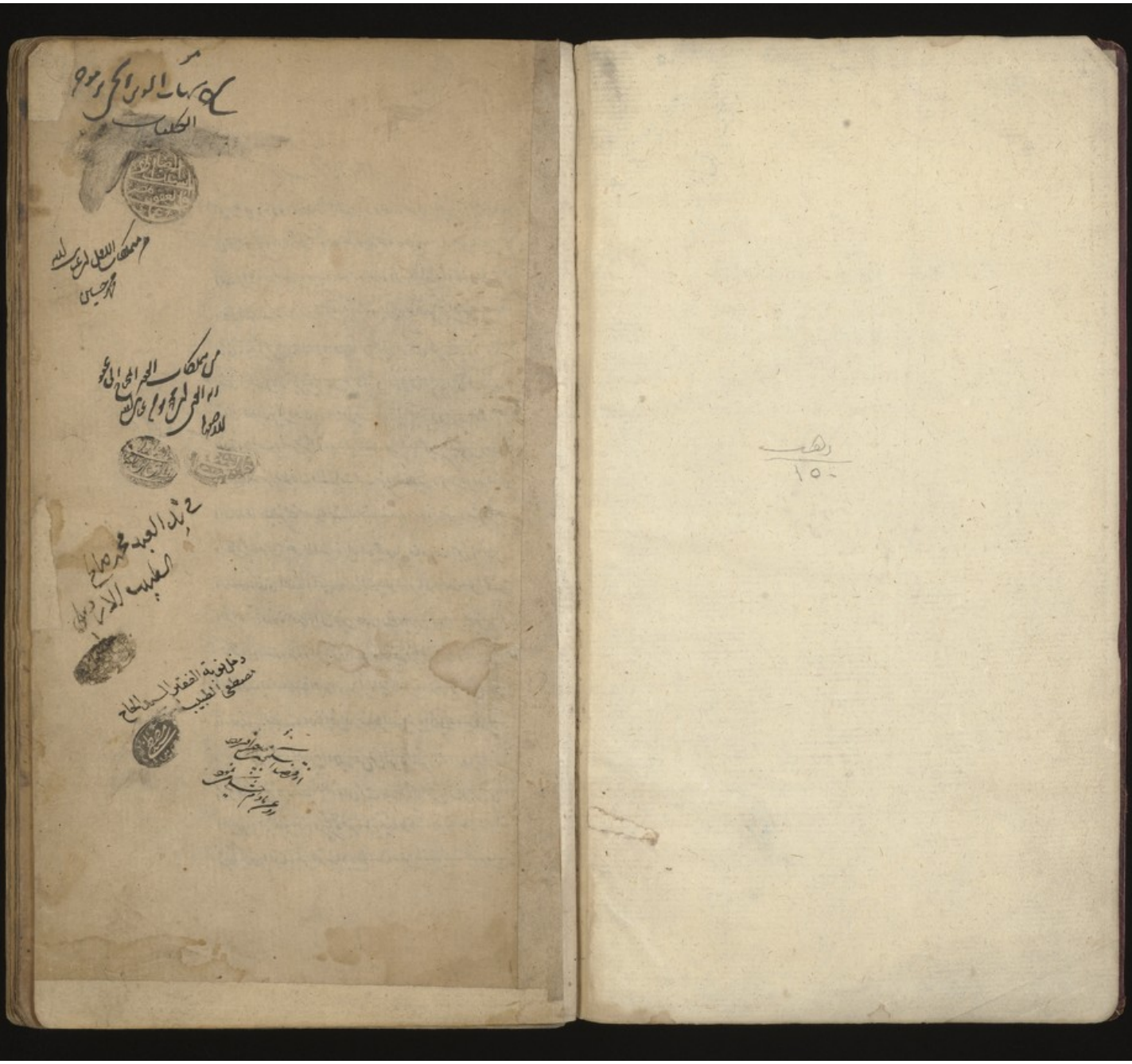

ذهب
١٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على محمد وآله وبعد فقول العبد الراجي شهاب
بن محمد الايجي اسعده الله جده وجعل خير يومه غده لا خفاء عند ارباب العقل واصحاب
الفضل ان اشرف العلوم جاهة واعلاها درجة واكثرها منفعة واولاها رعاية موعلم
الطب المكمل لازالة النفوس من الآلام واراحتها بالصحة عن الاسقام وكفاه
شرفا ما ينقل عن ابي علي الحكيم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وهو لا يختلف
باختلاف الملل ولا يتغير بتغير النحل بل هو محتاج اليه في كل دين واوان ويعطف اليه
عنان الطلب في كل وقت وزمان فعرفت اليه الهمة الهمة ووقفت اوقات ركاب
الفهم ولازمت مجالس من كانوا موسومين بهذا الفن سيما الحقيق المتبحرين ومطالعة
ما صنف فيه من المطولات والمختصرات للمتقدمين والمتاخرين رحم الله كل الماضين
واطال اعمار الباقين مع حصول بقية رابحة والاجتهاد والسهر والاستعداد بشرائط المحصول
وسطر من الاصول شعر على الله اتم الاملة جميعها فناء بلبنا الحمد والشكر
ولما كان اتفاق العقلاء والحكماء ان المختصر الموسوم بالموجز للفاضل المحقق
والحبر المدقق قدوة الحكماء المتاخرين علاء الملة والدين ابي الحسن علي بن ابي الحزم
القرشي رزقه الله رشده ووالى فتوحه خيرا ما صنف فيه من المختصرات واحسن ما فيه من
المقالات اذ هو موجز في الصورة لكنه في المعنى كالمطر في الضياع منهاج الدراية
حاويا لغاية النفيسة والاغراض المهمة شاملا للقوانين الكلية والقواعد الجزئية
جامعا لاصول مسائل العلمية والعلمية مغنيا عن الغاية المنوطة والزوائد المستبدة
وكان يختلق عن زيادة وبسط وان كتب عليه شرحا لاطلت ان يتوقف لتمام فتوقفه
وان يتوقف فلم يصل النهاية من مجموعه جزءا ولم يرتضيا من غايته اثرا فاردت ان اكتب له
شرحا يكشف القناع عن مضمونه ويرفع النقاب عن مكنونه بحيث يظهر به ايجاز موجزه

ويطلع على دقائق كنوزه مع ذكر البعض شريفة ونكات لطيفة لابد للطبيب منها
معرفتها على وجه غير منغض على الاطناب الممل ولا يجاز المخل لكنني كلما توجهت
اليه رجعت لعدم تهيؤ لي لاقدامه وعظمة مقداره وقلة بضاعتي وعدم استطاعتي
مع توزع القلوب وتتابع الخطوب حتى مضى عدة من الاعوام عند اهله من طلاب هذه الصناعة
من الكتب المعتبرة والرسائل المعتمدة اولة الفوائد الشريفة والمسائل اللطيفة فلما
استفدت من فوائدهم والتقطت من فرائدهم كتبت على هذا الكتاب كما يقتضيه
اولوا الالباب بعد ان استخرت الله سبحانه وتعالى من ذلك مستعينا بعنايته متوكلا
على حسن عنايته راجيا ان يجعله كافيا وبمرده وافيا وقد سميته بما تبحرت
من خصوصه تعالى بالدولة الغراء والعزة القصوى الخاقان السلطان الاعظم مولى
سلاطين العرب والعجم مالك رقاب طوائف الامم الباسط في مضمار المواهر الجود
على سائر طبقات الامصار المنشر صيت عدله في الآفاق والاقطار المؤيد بالرسالة
المظفر على الاعداء الآخذ بنواصي البرية بعد آوريا الشافي الوافي صاحب البسيط
شرحا وغربا الذي وصلت اياديه وكرائم الطافه في طي البنيان وبكسر سوله صيت
كسرى انوشروان رافع بنيان الايمان قامع اركان الطغيان شعر ظل الاله الرحمن
سلطان اتاه على الزمان كهف الورى عون لدين الله من هو صفوة الاقدار
والازمان المؤيد بتائيد الملك المعبود قطب الحق والدنيا والدين شاه محمود خلد الله
سبحانه سلطانه الى علو فوق فوق شانه ليكون له وسيلة الى الاستمساك بذيل عاطفته
والاعتصام بحبل عنايته والتمس من ارباب الانصاف والمايل عن الاعتساف
ان ينظروا اليه بنظر الترية والرضا لا بالسخط والجفا فيصلح ما وجدوا فيه
من الخطا والزلل والنسيان واهلك فانه بها لمعترف عن كبار فضايله لمعترف

وان كان ذلك من النسيان وتعالى عن لا يشغله شأن عن شأن والرجوع الى ما
قصدنا بالتعليق مستمدا من الله المعونة والتوفيق وله الحمد قد رتبت
هذا الكتاب على اربعة فنون انا رتبته عليها لان مباحثه اما ان يكون على سبيل
العموم او لا فان كان الاول فهو الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمه وعمله
بقول كلي وان كان الثاني فاما ان يكون مقصودا على حال الغذاء والدواء
او الامراض فان كان الاول فهو الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة
والمركبة واركان الثاني فهو اما ان يعم البدن او يخص بعضو فان كان الثاني
فهو الفن الثالث في امراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
وان كان الاول فهو الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر و
اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والمراد بالقول الكلي ان يذكر في جزئية من القواعد
تكون مطلقات على نحو يجمع ما يمكن وقوعه عليه عن شيء من وقوعه عضوا معين وانما قال
في قواعد جزئي الطب ليعلم ان تعليم الطب على نظر وعلى تعليم الكلي الجزئي لا الجزئي
الكلي على جزئية تعلم ما ذهب اليه قوم والفرق بين الجزء والجزئي صدق اسم الكلي
على الجزئي دون الكلي على الجزء والترتيب فيه اي في هذا الكتاب في اعادة المشهور
في امر المعالجات من الاغذية والادوية وقوانين الاستعمالات وغيرها اي الذي
فيه الا ما كان مشهورا اكثر الاستعمال بوجه في اكثر الكتب المصنفة في هذا الفن لا من
ذلك اذ فرض عناد عليه وانا اسأل الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء
ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اي الطلب الشيء على سبيل الحصر والالتماس
طلبه على سبيل التماس وهو التوفيق في اللغة جعل الشيء موافقا للشيء الآخر وفي الاصطلاح
جعل الله تعالى العبد موافقا لتقديره وقيل هو لطف اذا جعله الله بالعبد اختار عنده
الطاعة ومعنى توفيق الله عباده ان يوفقهم بالعمل الذي به يرضى رضاه تعالى والعصمة

الحفظ

3

الحفظ والمنع لغة وفي الاصطلاح هيئة يخلقها الله تعالى في العبد يمنع عنه الفجور
والزلل بعد الزلق تعالى زلت في طين او منطق يزل زليلا اي زلق فيه بعض النقصان
ايضا يقال زلت الدراهم يزل زلولا اي نقصت في الوزن والخلل الفرجة بين
الشيئين والفاء وايضا فالصدر الرسالة لا يتم الا بفضل الله تعالى هذا الكتاب بالخير
والصواب والعصمة عن الخطأ والاضطراب يلتمس من الاخوة والخلان الجماعة وغيرها
على وجه فيه من نقصان التركيب ورداءة التأليف واقتحام سهو او نسيان او اصلاح
ما يكون فيه خطأ او اخلال فيه فقصد طلبان الفن الاول يشتمل على جملتين
الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة ابواب الباب الاول في
اقوال الجزء النظري الامور الطبيعية يقول كلي اي يقول شامل غير منع في المحقق جهة
كل فرد من مشاهير اقسامه فانه ليس من وظيفة الطبيب ان يتكلم في ذاتيات العناصر
والمزاج وما يتلو هما مما هو موضوع لهذا العلم كما قال الشيخ في القانون فانه من وظيفة
صاحب العلم الطبيعي بل بحسب الطبيب من حيث هو طبيب ان يتكلم من الطبيعة
ويصدق الوجود الا انها موضوعات لهذا العلم فيجب ان يكون بيانه في علم آخر كان فرقة
الطب يتكلم على نحو النظر اي علم ان افاد اعتقادا اي من غير ان يتعرض لبيان سبب العلم
كقولنا اصناف الحمى ثلثة والاخرى تسمى دالة على ان افاد مع بيان كيفية
مباشرة العلم مثل تعليم المعالجات وانما لم يوقف الطب على زيادة كونه توقيفا لانه
الا انه علم متفاوت باحوال الانسان من جهة الصحة والمرض فهو اي المعلوم مدون التعريف
لكن لما وجب على طالب كل شيء ان يتعقل مطلوبه ولو بوجه ما لا يمتنع فيما لنفس
نحو المجهول المطلق وفائدة ليس يكون سعيه في طلبه عبثا فلا ولا ان يعرف اولا
واحسن ما يوقف به ان يقال موضوع لعلم ما يعرف منه احوال الانسان من جهة

انقسام الامور الطبيعية كيف الامور والطبيعة كيف الامور وما يتلو هما وما يتلو الصحة والمرض

ما يصح ولا يصح لحفظ الصحة حاصلة وتسرة زايدة وكلاما علم ونظر هذا الدفع فما قيل
ان تقسيم علم الطب الى نظري وعملي ليس بصحيح لان العملي لا يصدق عليه انه علم لانه
عبارة عن مباشرة العمل فيكون من المحسوسات والعلم من الكليات الغير المحسوسة
فقال كلاما علم ونظر اي كلا قسميه علم حاصلا بالنظر لكن حقق الاول منهما باسم العلم
او باسم النظر لانه علم لا لغيره الا اعتقاد راجح والثاني باسم العمل لافادته استفادة
راجح متعلق بالعمل فاطلاق اسم العملي عليه ليس باعتبار انه نفس العمل بل بانه علم
غاية العمل وله تكسب اليه وانما قال الطب ينقسم الى الثلاثة مع انه كان معلوما
من قوله في فوائد جزء الطب لامرين احدهما التصريح على انه متحصر فيها ولا جزء له غيرها
وثانيهما التنبيه على ان كل واحد منها علم ونظر والنظر اي الجزء النظري من الطب
اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم بالاحوال البدن والعلم
بالاسباب والعلم بالدلايل وانما انحصر النظري في اربعة اجزاء لان المبحث فيه لا بد
او يكون راجعا الى احوال البدن فاما ان يكون نفس الاحوال او ما
يتوقف عليه فان كان الاول فموجود وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون
توقفها عليه من جهة موضوعها او من جهة الموقوف عليها فان كان الاول فهو
العلم بالامور الطبيعية فانها امور توقف عليها موضوع الاحوال البدن
وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يفيد العلم به بل الحكم بها وهو العلم بالاسباب او انه
وهو العلم بالدلايل قوله الفن الاول الى قوله الطب مشتمل على تكرار غير فايدة
وكان يكفيه ان يقول الفن الاول مشتمل على جلية الجهل الاول في قواعد اجزاء النظري
وهو مشتمل على اربعة اجزاء العلم بالامور الطبيعية والعلم بالاحوال والعلم بالاسباب
والعلم بالدلايل لان ما ذكره لا يفيد الا بذا والامور الطبيعية وما يحتاج

اليه البدن ازالة عنه الاشياء وما يتبعه ولا سكنة البدن وبذا الجزء يحفظ الصحة
الضرورية فانها وان كانت محتاجا اليها لكنها تنفك عن بعضها في بعض الاحوال
وهي على المشهور سبعة بعضها جواهر وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
والارواح وبعضها اعراض وهي المزاج والقوى والافعال ومن هذا يظهر فساد
ما قيل ان الامور الطبيعية هي ما يتقوم منه البدن لان بعضها اعراض والجواهر يتقوم
بها وانت بهذه الامور الطبيعية ظاهر بادنى تامل لانها عند الاطباء قوة
البدن بغير ارادة وتجري تلك الامور منه فلذلك ويطلق ايضا عندهم على المزاج
وعلى هيئة البدن وعلى النفس وعلى حركاتها وبيان ذلك في ابواب مخصوصة قال
ان من الطبايع ما يصلح في الشتاء ومنها ما يصلح في الصيف فانه اراد بها المزاج
والطبايع منها ما صدره صيفي وساقاه دقيقان فانه اراد بها هيئة البدن
والطبايع من الناس فيه للامراض فانه اراد بها النفس وهي القوة المدبرة للبدن
بالتحريك والقوة والطبيعة كل شيء يجري على ما من عليه من غير تعليم فانه اراد بها
حركة النفس وقد يكنى عنها عن حال البطن في اللين ليس بالطبيعة بل بالبطنة اي
بطنة معتقلة وطبيعة لينة اي بطنة لينة على سبيل المجاز واما الطبيعة فقد الحكماء
فمن المبدا الاول الى آخر تمام فيه وسكونه بالذات وكلاما خارج عنه وقيل الامور
الطبيعية للبدن الستة الاول الكيفيات الاطباء الحدة الافعال الشدة السقلي منها
وهي القوى وبعضهم جعلوا احدى عشرة والحق بها الاسنان والاولى ان السكنة
والوقاية من الكدورة والاولى والحصر فيها استقرائي وكلام ارسطاليس فيما هو المشهور
وسكونها سبعة لانها اما ان يكون كالغاية لما له او لا فان كان الاول فهو
الافعال وان كان الثاني فاما ان يكون كالمادة له او كالصورة والاول

السكنة بالهوى والبيئة
والسكنة والاد
منها

اما ان يكون مادة لحصوله اولا من الاركان او ثانيا من الاعضاء الحيوة ومن الاخلاط
والارواح والثاني اما ان يكون صورة اولية من المزاج او ثانية من الصور الحاصلة
الاركان وغرضها التي بانها اجسام لا تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتحدث
المركبات فهي كثيرة ولذلك سميت اركانا وتسمى عناصر وسطقسات واصولا انه ذهب
لتنتهي اليها طبعا من اربعة على المشهور وبعضهم سبعة كرة النار وتقول الحرارة والمركبات
من الثمرات وبعضهم كعطارد الاصل واحد اصلها وبعضهم يجوز الزيادة عليها لما يشاهد
كيفية واحدة اعني حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة لا بد له من مزاج او اولية من اجسام
ذات ميل فلك الميل اما ان يكون من الوسط او اليه وعلى التقديرين اما الى الغاية
او الا اليها النار من حارة يابسة بالطبع اما انها حارة فلما يحس بحرارة ما عندنا
مع اكتنافها بالاضداد واما انها يابسة فلما يشاهد من انه يستحيل اليبس بها اسهل
من الرطب فلو كانت رطبة لكان الامر بالعكس وانما قيد بالطبع لئلا يرد انها لما
ليس بالعرض بل لخاصية نوعية او قوة تقتضي ذلك ومكانها الطبيع فوق جميع العناصر
وهو السابع المتصور من فلك القمر لكونها اخف من جميع العناصر وغايتها الى النبات
النضج والتلطيف ومثالها كلها والهواء وهو حار رطب اي بالطبع على ما علم
من النار اما انه حار بالطبع فلانه لو كان بارد لكان كثيفا لاقتضاء البرودة
ولو كان معتدلا لكان متوسطا في اللطافة والكثافة والمدرك بخلافه واما انه
رطب فلانه قابل للاشكال وتركيبا بسهولة وهو ظاهر ومكانه الطبيع فوق الماء
وكثافته اقل من الماء واخف من الماء والثقل من النار وغايته التخلخل والتخلخل
ترقيق الرياح والماء وهو بارد رطب اما انه بارد فلانه اذا زال عنه الحار كثيفه
النار على ما لا البرودة واما ان يكون رطب فلانه انه سهل قبول التشكل وترك

الا ان رطوبته يكون مع بلة دون رطوبة الهواء ومكانه الطبيع فوق الارض وتحت الهواء
لكونه اخف من الارض واثقل من الهواء وغايته سرعة قبول الاشكال والهيئات
وتماسك الاجزاء والارض وهو بارد يابس اما انها بارد فلما يحس من برودتها
عند زوال العناصر كشعاع الشمس مثلا واما انها يابسة فلعدم قبولها الاشكال بسهولة
ومكانها الطبيع وسط الكل لكونها اثقل من جميع العناصر وغايتها الاستمساك
والثبات وحفظ الاشكال واختلف في انها ابرد او الماء فقيل لانها ابعد عن المسخن
ولان الثقل معلول البرد كما ان الخفة معلول الحر والثقل فيها اقوى فالبرد اكثر
له اقوى لان قوة المعلول ليست الا قوة العلة وهو منقوض بتسخين حرارة واحدة
حجرا وماء فان تسخين الحجر اقوى من حرارة العلة وقيل الماء وهو الاصح لانه يحس
برودته اكثر مما يحس برودة ليس ذلك للطافته ونفوذه في المسام كما قيل لان الماء
اجابة لا يبعد لانه مع الاحساس به اكثر وثانيها اي الثاني من الامور الطبيعية
المزاج وهو في الاصل عبارة عن اختلاط الاركان الا ان ذكر الاختلاط لما
كان سببا لحدوث كيفية متوسطة سميت به تسمية للمسبب باسم السبب ومقارنة
انه كيفية متشابهة ملموسة حاصلة في الجسم المركب عن العناصر المتضادة الكيفية عند
انكسار كيفية كل واحدة منها بطبيعة الاخرى فانه اذا لا كان بمواد في بلة وبعضها
فاعلة وانما قلنا ذلك لدفع ما قيل من ان تاثير كل واحدة من الكيفيات في
الاخرى يكسر الحرارة سورة البرودة وبالعكس اذ كان دفعة لزم الكسر
الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو محال والا كان على التعاقب لزم ان
يعود الكسر كاسرا والمغلوب غالبا وهو محال ايضا فثبت ان المؤثر في
كسر حرارة الحار ليس هو برودة البارد بل الطبيعة التي هي مبدأ لتلك البرودة

وتلك الطبيعة محفوظة من غير نقصان واقسام المزاج بحسب الوجود لانه
اعتبر المعتدل الذي يستعمله الاطباء ولذلك قال بعض الحكماء القسمة الى المعتدل
الذي هو مشتق من التعادل الذي هو التوازن في كميات العناصر وكيفياتها بالسوية
فانه لا وجود له في الخارج ولذلك يسمى اعتدالا بالفرض تسعة واحد منها معتدل
وثمانية غير معتدلة اربعة مفردة واربعة مركبة كما سيأتي لانه اما ان يتفق على الممتزج
في كميات العناصر وكيفياتها القدر الذي ينبغي له او لا فان كان الاول فهو المعتدل
وان كان الثاني وهو ما يتوقف عليه لا على ما ينبغي له بل فاض عنه فخروجه اما في كيفية واحدة
فيكون اما الحر ما ينبغي او البرد او الرطب او اليبس فهذه اربعة مفردة او في كيفيتين
فيكون اما الحر والرطب ما ينبغي او الحر واليبس او البرد والرطب او البرد واليبس
فهذه اربعة مركبة ولا يزيد الاقسام على ذلك لان المعنى مفرد في الكيفيات على القدر
الذي ينبغي لا يكون نسبة احد الفاعلين الى الاخر ونسبة احد المنفعلين الى الاخر
على ما ينبغي واذا لم يكن كذلك فلا بد من تغير احد النسبتين او كليتهما والاول اربعة
وكذا الثاني فيعلم من هذا ان المفرد ما يكون فيه تعادل مزاجه الجانبين وتغالب مزاجه
والمركب ما فيه تغالب بلا تعادل والمعتدل ما فيه تعادل بلا تغالب معتدل ليس مشتقا
من التعادل الذي هو التكافؤ في كميات العناصر وكيفياتها بالسوية حتى يكون
معتدلا حقيقيا وذلك ان المعتدل بهذا المعنى الحد كذلك لا وجود له في الخارج
لانه لو وجد لكان لا محالة يميل الى طرف لان الحد بسيط لا يحتمل جزءا عدم الميل
ولما توقف انه تساوى فيه كيفيات العناصر وكمياتها ولا يغلب عليه قوة عنصر
حتى يميل الى مكانه فيلزم لا يبقى ويزيد على ذلك فرجح من غير مرجح بل المراد
معتدل مشتق من التعادل في القسمة وهو ان يكون قد توفر الممتزج من كميات العناصر

وكيفياتها القدر الذي ينبغي والبقية على الاول قسمة ونسبة وهو الذي يستعمله
الاطباء في مباحثهم وهو منقسم الى ثمانية اقسام لان نظر الطبيب في مزاج الانسان
اما ان يكون نظره في نوع الانسان او في صنف منه او في شخص من صنف او في عضو
من شخص من هذه اربعة امور ولكل واحد منها اعتبار ان لان الاعتدال بهذا
ليس بالحقيقة كما عرفت بل بالنسبة الى الغير لان المزاج الانساني لا يكون
الا بالنسبة الى الغير وذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه فالاقسام
ثمانية الاول الاعتدال النوعي بالقياس الى الجامع كاعتدال نوع الانسان مثلا
فانه يكون البقية بالنسبة الى غيره من الانواع وله عرضا افراط وتفريط لا يكون
عنها بطلان ذلك النوع كالمرض الذي يكون صدر الحرارة وصدر البرودة لا يكون
عنها لما يقال ان نابل يعيرها فيتأذى وحارا وكذا الكلام في كل صنف وشخص
وعضو الثاني الاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل كاعتدال الانسان
مزاج يكون البقية بهذا النوع من مزاجه اردة فخرج منه بعض ازمنة مزاجه يكون على
مركز العرض الثالث الاعتدال الصنفي بالقياس الى الجامع كاعتدال الهندي
مثلا مزاجه يكون البقية من مزاجه غيره من الاصناف الرابع الاعتدال الصنفي
بالقياس الى الداخل كاعتدال الاعداء اي الهندي مزاجه يكون البقية من
مزاجه اردة فخرج الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الجامع كاعتدال شخص
معين مزاجه يكون البقية من مزاجه غيره من الاشخاص السادس الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الداخل كاعتدال هذا الشخص مزاجه يكون البقية من مزاجه سائر اجزائه
السابع الاعتدال العضوي بالقياس الى الجامع كاعتدال العضو معين مزاجه يكون
البقية من مزاجه سائر الاعضاء كالقلب مثلا فانه مع قلة الحرارة عليه معتدل

لانه الين به لما من المقصود منه وهو توليد الروح اشد من الاعتدال العضو
بالقياس الى الداخل لا كهل لهذا العضو من يكون اليبس بهذا من جهة سائر
حالاته كمزاج القلب في وقت تكون فيه اصلح الافعال فمزاجه الذي يمكن ان
يكون له من سائر الحالات لكن هذه الاعتدالات تختلف في الممتزجات بالقرب
الى الاعتدال الحقيقي والبعد عنه لانه لما كان الاعتدال الحقيقي ممتنعا وجب
ان يكون كلما كان اقرب اليه كان اولى باسم الاعتدال مما كان ابعد منه اما
الانواع فاقربها سواء الانسان واما الاصناف فاقربها منه سكان خط
الاستواء ثم سكان الاقليم الرابع واما الاشخاص فاقربها منه اعدل الشخص
من اعدل الصنف واما الاعضاء فاقربها منه جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل
كالسبابة فاعرف فانه ينفعك من بعد ثم معتدل الزمان يكون خارجا عن الاعتدال
المذكور بان يتوفر عليه من كميات الفاعل وكيفياتها العظم الذي لا يبلغه ولا
يليق به سواء كان ماخوذا بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص
او العضو فيكون ثانية وهو اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس
واما مركب وهو اربعة حار رطب وحار يابس وبارد رطب وبارد يابس كما عرفت
من قبل لكن الاربعة الاول التي تكون مفردة جهاتها كيفية واحدة لا يمكث زمانا له
قدر بل ينقلب سريعا الى الاربعة الاخر واذا نظرت اليها رايت سريعا ما كهل الموضوع
يابسا بالتحليل والبارد رطبا بما فيه من الرطوبة الغريبة واليابس باردا
بتشف الرطوبة التي هي مركب الحرارة وكذلك الرطب يجعله باردا بالجفف الحرارة
واعدل الامزجة الاربعة اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان والالم يتعلق
به اشرف النفوس من النفس الناطقة لان اشرف النفوس انما يليق بها

اشرف الامزجة واشرفها ما يكون ابعد من التضاد وذلك هو الوسط الحقيقي
لكنه لما لم يكن ممكنا وجب ان يكون ما هو اشد قربا منه وايضا كما الصورة وقوة
مشاعره وحواسه المحركة على مقادير الكيفيات وكما قوة العلية بقوة حقائق
الاشياء والتعديات بالامور الكلية وتدبير منزله ومدينته واقليمه يدل
على قرب اعتدال واحد الاصناف اقرب الاصناف الى الانسان الى الاعتدال
الحقيقي سكان خط الاستواء اي المواضع المتوازية لمعدل النهار كمرنيب ثم بعد
سكان الاقليم الرابع بيان هذا الكلام موقوف على تمهيد مقدمة هي ان
الارض كالنقطة كرة موضوعة وسط الافلاك التسعة المحركة بالاستدارة ولذلك
فلك مركز وقطبان ومنطقة وهي عبارة عن دائرة عظيمة تفرض في سطح الفلك
متساوية البعد عن قطبيه اللذين هما عبارة عن نقطتين متقابلتين ثابتتين على سطحه
يدور عليهما الفلك ومنطقة الفلك الاعظم المحرك من المشرق الى المغرب في كل
يوم بليلته من السماء بدائرة معدل النهار لان الشمس اذا استقامت في مسيرها اعتدل
الليل والنهار في جميع النواحي والدائرة التي تحدث على سطح الارض عند توهمنا
معدل النهار قاطعا للعالم يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار هناك ابدا
ثم قسموا معظم المعمورة من الارض على عدد الكواكب السيارة الى سبعة اقاليم
وقيمة مستطيلة على موازاة خط الاستواء وسموها اقاليم الاول منها ينسب الى زحل
وهو بلاد الهند والثاني الى المشتري وهو بلاد الصين والثالث الى المريخ وهو بلاد
الترك والرابع الى الشمس وهو بلاد خراسان والخامس الى الزهرة وهو بلاد ما وراء النهر
والسادس الى عطارد وهو بلاد الروم والسابع الى القمر وهو بلاد الزنج وهذا شكلها
وتعيين ذلك لا يجب على الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم انه اختلف في اعداد البقاع باعتبار

اوضاع العلويات ومذهب الشيخ الى انه خط الاستوا اذا عرفت عن الاسباب الخارجية
كالجبال والبحار لتعادل حرارتها وبرودتها ليلا ونهارا وايضا لان الشمس
اذا سامتتها في الاعتدالين يزول عنه بعرضه بزايد الميل بين واتى معدل النهار
وذلك البرودة هناك لكن الشمس تختلف المواضع المتوازية للمنطقة الا انقلابين
فانها في غاية السخونة لان الميل عند مسامتته يكون هناك النهار اطول من الليل فتزداد
السخونة ومذهب جمع من القدماء الى انه الاقليم الرابع هو اختيار ابو سهل المسيحي
والامام الرازي وذلك لان تعرف العمارات وكثرة الاقوال والدول انما تسلم في الاقاليم
السبعة او غيرها من المواضع المكتشفة بدليل عجز الاعتدال الفارابي والرازي
الوسط لا محالة اقرب الى الاعتدال او ابعد عن الاحتراق والغاية الظاهرة منه
الطفر والشبان اعدل به البيان ان مزاج الاشخاص يكون منهم اعدل الاذ ما بين
اعدل الانواع والاشخاص صناف اراد ان يبين اعدل الاشخاص والاعضاء وما
عند ما يسمى الاعدل الاشخاص مع اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع ما يدركه كما
ذكر عدل عنه لا بيان اعتدال الاشخاص يجب الاختلاف الاحرجة
باصناف الكون لم يراع حسن نظم الكلام على ما لا يخرج الاسنان في الجملة او بعد ان
الحيوة انما تكون بواسطة الحرارة الغريزية التي من الاجزاء النارية عند جالينوس
والفائقة من السماويات عند غيره من الاقدام الاباد تها التي من الرطوبة الغريزية
كالزيت فانها لا تعدم الا بالدهن ذلك الرطوبة لا انما تحفظ تلك الحرارة
او لا كان كان الاول فانما اذ تزيد الزيادة عليها الا والاول ليس من النمو
لان زيادة الاعضاء فيه قد تطلق سن البعض على ذلك ايضا وهو في الانسان يجب
الا يكون من مبدأ الكون الى ثلث عشر سنة والثاني ليس من الشباب والوقوف ايضا

لكون الحرارة فيه شابة قوية والوقوف البدن فيه عن الزيادة والنقصان وهو قريب
من خمس وثلثين سنة او اربعين بحسب الاجزاء واذ كان الثاني اقوى والاقوى
بحفظها فاما ان لا يظهر نقصانها او يظهر والاول ليس من الكهولة وهو قريب من
ستين سنة والثاني ليس من الشيخوخة الى اخر العمر فظهر ان الشبان اعدل اجزاء
من غيرهم لقوة قويم وسلامة ابدانهم عن الزيادة والنقصان لان الرطوبة الاصلية
كما علمت تكون وافية بحفظ حرارتهم من غير الزيادة وكلما يكون القوة فيه قوية والرطوبة
فيه وافية من غير الزيادة فهو لا محالة اعدل من الذي يكون فيه القوة ضعيفة و
الرطوبة غير وافية بحفظ حرارته وايضا مع الزيادة اذا عرفت ذلك فاعلم انهم
اختلفوا في حرارة الصبي والشبان فمنهم من ذهب الى زيادتها في الصبي لكثرة
النمو فيهم فانها لا يكون لكثرة الرطوبة فقط لانها قابلة بل لكثرة الحرارة التي هي
فاعلة وايضا لان افعالهم الطبيعية من الهضم والنضج اكثر وادوم وذلك
يدل على كثرة الحرارة ومنهم من ذهب الى زيادتها في الشبان لانهم اقوى وكانت
من الصبيان وقوتها لا يكون الا بكثرة سببها التي هي الحرارة وايضا لان فيهم اكثر
واعتق بدليل كثرة رغائهم وقد الحاية فيه وكلام كاركة ذلك فهو اكثر حرارة لان
تولد الدم من الحرارة ومتانته ايضا من الحرارة العاقدة له وايضا لان مزاجهم اميل
الى الصفراء ولذلك يكون اكثر امراضهم حارة كحمى الغب وفيهم صفراوي وفي
الصبيان اميل الى البلغم ولذلك اكثر امراضهم بلغمية وفيهم بلغم والصفراء حارة
والبلغم بارد فيكون مزاج الشبان اكثر حرارة من الصبيان ولكثرة من الهرمين
منع وادلة اخر يطول الكلام بذكرها والفاضل جالينوس والشيخ الرئيس فيها الى
تاويها من الحرارة يجب الاصل واختلافهما فيها يجب القابل واختلاف المعنى ذلك

وانما رأيته لقوة الصبيان وضعفهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم
ألين وحرارة الشباب أقوى في الحرارة فرأينا الصبيان والشباب متساوية
في الكمية بحسب الاصل واحمار العزيز الذي هو بجزء النار والهواء وفي ابتداء
سن الفتوة الى آخر سن الشباب يحدث من غير ان ينقص منه شيء لوفاء الرطوبة بحفظه
لكنها تختلف في الكيفية بحسب القابل فان القابل الذي هو الرطوبة حيث هو في سن
الصبي اكثر يكون الحرارة فيه اضعف والين حيث هو في سن الشباب اقل يكون
الحرارة فيه اشد واقوى كما يشاهد من نار الحرارة الواحدة في ماء واحد كحرارة الشمس
مثلا في جسم رطب كالماء وفي جسم يابس كالحجر فان الماء لسبب الرطوبة يكون اضعف كيفية
والين والحجر يبس لسبب يكون اشد كيفية واحد وقد تمثل جالينوس ذلك بالحمام
وقال انه متى سخن غاية الاسخان واسخن الماء ايضا كذلك ثم لمس كل واحد منهما
وجد في الحرارة متساويين في الكيفية الا ان حرارة احدهما اشد وحرارة الماء الين
ويدل على ان في الصبيان ارطب من في الشباب لين خطاهم واعصابهم
وقوة ما يعاد منهم من الحمالات لتعب عندهم ما يكون في المرائي والدم وكثرة اجتماعهم
في الرطوبة لواسطة النمو الحاصل لهم رطوبة زائدة مما يزيد بحفظ الحرارة الغريزية
منهم وهذا الشباب بخلاف الشباب فيعلم ان الصبيان في جميع حرارة رطبة والشبان
في جميع حارة يابسة والكهول والشيخ مزاجهما بارد ان يابسان لا عرفت ان
الرطوبة الاصلية لا تزيد بحفظ حرارتها الاصلية اذا كانت كذلك فالحرارة لا محالة
تحلل فالانتقاص لنقصان مادتها سيما اذا ازدادت الرطوبة الغريبة المطفية
لها كما في ابدان الشيخ فاستولى البرد واليبس فالكهل ابرد وايبس من الانسان
الذي قبله والشيخ في مزاجه الاصلي ابرد وايبس منا فيما تكثر العقل وفرط بعده

عن الرطوبات الاصلية لكنه في مزاجه العرضي ارطب من الكهل والشاب بالرطوبة الغريبة
البالغة الفضلية الحاصلة في الشيخ بسبب ضعف هضمهم عن احالة الغذاء على ما
ينبغي واعلم ان الاعضاء اقرب الاعضاء الى الاعضاء الى جلد انما السبابة
اعلم ان الجلد اقرب الاعضاء الى الاعضاء الى الجلد ان يجد سائر الاعضاء من
الاعضاء الاكثر من بعده هذه الدليل على قرب من الاعضاء التي انفعلين ان لا يكاد
ينفعل عن جسم مركب من حار وبارد ويكاد في الفتوة وكلما لا ينفعل عن المعتدل
لانه لو كان خارجا عن الاعتدال الى الحر لا يتبرد كيفيته او الى البرد لا يتسخن بكيفيته ولا يكاد
ينفعل في تسخين الدم وبترد العصب واما في المنفعلين فلانه لا يكاد ينفعل
عن جسم حس الخشونة من اليبس والملاسة ورطبها ولا يكاد ينفعل في رطوبة الدم ويبوسة
العصب وايضا انه جعل وقاية وغطاء للبدن مما يرد عليه من الامور الخارجية
الغير الملائمة فلذلك وان يكون معتدلا لا يحس بكل ما يرد عليه بعد ذلك يميل الى الاطراف
وايضا انه جعل بالطبع حاكما في مقادير الملموسات واحكام بحسب الاستدارة يميل
الى الاطراف لان يميل الى احد الاطراف يمنع ادراكه لان الاعتدال المعتدل لا ينفعل
عن الاشياء المعتدلة فلذلك يدركها لانه اذا لم ينفعل عنها بدل على انها معتدلة
فيدركها بالطبع بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال واذا كان انسب الاعضاء الى
الجلد ما ذكرنا فما يكون منه اكثر حاجة والشعور به اسرع واتم يجب ان يكون اعدل الملمس
والاعدل الاعضاء جلد انما السبابة لان الشعور به اسرع واتم ولهذا يبادر في
معرفة كيفية الملموسات الى وضع انما السبابة في الشيء الملموس ثم بعده جلد
الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الاكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد
مطلقا اذا عرفت ذلك فاعلم ان اعرف الاعضاء متفاوتة لاغراض

مهمة لان الخالق سبحانه اعطى كل عضو من الاعضاء مزاجا يليق به فجعل بعضها احر
وبعضها ابرد وبعضها ارطب وبعضها اييس ليترتب عليها ملاك الامر اخر والمعه
رحمه اشار اليه بقوله واحرها اي احر الاعضاء العقب والمراد بالاحر ههنا
ما كون الاجزاء النارية والهوائية فيه اكثر وانما كان العقب احر الاعضاء لانه شبيه
الرجل بتلطيف الدم وموحاجه او لمطف الحار بحسب الكثرة اقرب منه في الحرارة ليتصور
بحالة تلطيفه والدليل على ان الدم حار كونه مسخنا للبدن حرارة لا مزاجه الحادة
اذ لو غلب وانما قلنا موحاجه لانه ليس في البدن شريان العقب احر منه كما علم
من كلام الشيخ في الكليات ثم الكبد اي الجزء ما في البدن بعد العقب الكبد لان
فعلها طبخ الكيموس واحالته الى الدم وذلك لا يكون الا بالحرارة القوية لكن
حرارتها اقل من حرارة العقب لتولد الريح الذي اخر الاعضاء حتى قال انه اقل من
العقب لكون الطف واخف ما في البدن بعد العقب الكبد ثم اللحم وما يدل على حرارته تولده من
متين الدم وعلى انه اقل حرارة من الكبد لما يخالطه من اجزاء العصب البارد
وابرد منها اي ابرد الاعضاء العظم لتعقد الدم فيه وغلبة الاجزاء الارضية عليه ولذلك
يكون صلبا ثم الغضروف وما يدل على برودته ما ذكرنا في العظم وعلى انه اقل
بردا من العظم كون الدم فيه اكثر ولذلك يكون اليبس فيه ثم الرباط والدليل
على برودته صلابته ويبسه من العظم وعلى انه اقل بردا من الغضروف كونه اليبس
منه ثم العصب وما يدل على برودته ما ذكرنا من قلة دمه وصلابته وقوته وعلى انه
اقل بردا من الرباط ان منشأه اما من الدماغ او النخاع وهما اقل بردا منها
من عظامها ثم النخاع والدليل على برودته احاطة الدماغ به في تمام بنية
الجوهر عليه والشيء البارد لكونه مولفا من عصب ورباط وعلى انه اقل بردا

النخاع بالضم هو الخيط الابيض الذي في وسط الفقار

من العصب استفادته حرارة من الكبد والعقب بالمجاورة ثم الدماغ وما يدل
على برودته ما ذكرنا في النخاع الا انه اقل برودة منه لانه اليبس منه واكثر ادواحا
وارطبها اي ارطب الاعضاء اليمين والدليل على رطوبته لين جوهره وغلبة
المائية والهوائية عليه ومجاورة اللحم ثم الشحم وما يدل على رطوبته غلبة الهوائية
والمائية عليه وعلى انه اقل رطوبة من اليمين زيادة صلابته وبعده عن اللحم
ثم اللحم الرخو والدليل على رطوبته ما ذكرنا في الشحم وعلى انه اقل رطوبة من
الشحم صلابته قوله بالنسبة اليه وانما قيد اللحم بالرخو لان اللحم الغدد كالكبد
والاغشية اقل رطوبة من النخاع والدماغ لزيادة صلابته عليه على ما ذكره ابن سينا
ونقل عنه الشيخ في الكليات ثم الدماغ وما يدل على رطوبته ما ذكرنا في اللحم
وعلى انه اقل رطوبة منه ظاهر فلان الغالب عليه الاجزاء المائية لقلة الدسومة
فيه وعلى ما مر المائية والهوائية ومجموعهما ارطب من المائية وحدها ثم المخ
والدليل على رطوبته لين جوهره وكونه جزءا من الدماغ وعلى انه اقل رطوبة
من الدماغ كونه اصلب منه واييسها اي ابيس الاعضاء الشعر لانه ينعقد
من بخار دخاني قليل المائية لا الدخان الصرف على ما قيل وان لم يتبدد ولم
ينعقد من غلبة دخانية ثم العظم وما يدل على يبوسته وحمله ما يلاقيه الصلابة
وعلى انه اقل يبسا من الشعر كونه من الدم السوداوي والشعر من البخار الدخاني
والدم السوداوي وان كان لكن لا يبلغ من الدخانية المذكورة وايضا انه مخلوق
بالاعضاء الرطبة كاللحم بخلاف الشعر ثم الغضروف والدليل على انه اقل يبسا
من الغضروف كونه اليمين ثم العصب وما يدل على انه اقل يبسا مما مر ليس قوله
بالنسبة اليها انما غاية توضيح كلامه من غير تكلف وعدول عن الظاهر بوجه من كان

لانصاف حواسه ولين طبعه خلاف معاداته وثالثها ان الثالث ملاك
الطبيعة الاخلاط والخلط ما عرف الشيء جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء
اولا من قبل صيرورته عضوا فغاية ايذيه منه الخلط الصابر خلطا او
اما محمود ان حصل لا يصير جزءا من جوهر العضو وحده او مع غيره واما ضار وان
لم يصل لذلك وكيفية تولده اذا الغذاء اذا ورد المعدة مع انه تغير فاول
الهضم واثرت فيه حرارة المعدة وما يكيف بها من الميز والبار كالكبد
والطحال استحال فيها مع جوهر شبيه بماء الكرش الشيخ بياضه وقوامه بالمساحة
المبدانة او بمعاونة ما يخالط من المشروب ويسمى كيلوسا فما صفى منه يمتصه الكبد
من المعدة والامعا بطريق العروق المساة بمساريقا وينطبخ في الكبد فيتحلل
الى شيء كالرغوة والى شيء كالاسود والى شيء كالبلغم والى شيء نقي صاف يعبر عن
الجميع بالاخلاط وهي سواء كانت محمودة او لا اربعة لان صنف من الكيلوس
وصل الى الكبد اما ان يكمل نضجه او يتعاصر والثاني البلغم والاول اما ان يبقى
على كماله او يتجاوز عنه والاول الدم والثاني اما ان يطفو او يرسب والاول
الصفراء والثاني السوداء وافضلها الدم لان الاخلاط الدم لانه العمدة
في الاغتذاء وباقي الاخلاط كالاوباش المصلحة على ما قال الشيخ في الشفاء ولان
مزاجه مناسب للحيوة في الكيفيات ولهذا قدمه على الجميع ثم البلغم لانه دم ابيض
ثم الصفراء لانه موافق له في الحرارة ثم السوداء لانه مخالفه في الكيفيات
وهو حار رطب لكثرة تولده من الاغذية الحارة الرطبة وفي الاوقات والاسنان
المشابهة له ولذلك اذا غلب على البدن وكد على اشتغاله بالبارد اليابس وهو
قسمان طبيعي وغير طبيعي وللطبيعي منه صفات يباين بها غيره من غيره كالمائية وفايدته

في البدن ما دام طبيعيا تغذية البدن اي يعيد بدل ما تحلل منه وانما قلنا ما دام
طبيعيا لانه اذا كان غير طبيعي لا يعود الى البدن فالاولى ان يركز المصنف غايته
بعد ذكر الطبيع على ما لا يخفى وانما اقتصر في بيان غايته على ذكر ادوار اكثر منه
لتسخين البدن وترطيبه ودفع نكاية البرد واعطائه البشرة جمالا وحسن لون
وطراوة لان المقصود بالذات منه ذلك لا تحاله مقام البدن بدون التغذية
والطبيع منه اي من الدم ما هو احمر اللون لدلالة الحمرة على اعتدال الحرارة
كدلالة الصفرة على شدة اولا لتمتن لدلالته على العفونة الدالة على استيلاء
الحرارة الغريبة معتدل القوام ليصل الى بعد الاعضاء الاعضاء الغليظة وغيرها
حلو ليكون صبغه على الاعضاء اسرع واسهل وغير الطبيعي من الدم ما خالف
ذلك اي الطبيعي لونا بان لا يكون احمر اللون بل اصفر او ابيض او اسود
بحسب ما يخالط من الصفراء والبلغم والمائية والسوداء او بسبب امر حدث
في نفسه فيغير مزاجه ولونه لا بامر يخالط او رائحة بان يكون منتنا او مائلا الى
الحموضة والحدة بحسب ما يخالط من الاخلاط او بسبب امر حدث في نفسه على ما
او قوامه بان لا يكون معتدل القوام بل رقيقا او غليظا بحسب ما يخالط
من الاخلاط او بسبب امر حدث في نفسه على ما او طعمه بان لا يكون حلوا بل
مرا او مالحا او حامضا او بسبب امر في نفسه او بحسب ما يخالط من الصفراء
والبلغم المائي والسوداء اي منفي سواء كان ذلك المخالط في الجميع في نفسه او
واردا عليه من خارج واي حال اذا اذا عرف الطبيعي بما ثبت له هذه الصفات
الاربعة عرف غير الطبيعي بما انتفى منه تلك الصفات جميعها او بعضها
سواء كان بسبب امر حدث في نفسه او بسبب امر مخالط به من خارج وانما عرف

تكلف بالمعرف كالاعراض فهو غير طبيعي مطلقا واما ما انتفى بعضها فهو غير طبيعي بتلك الصفة

الطبيعة منه اولا ثم جعل غير الطبيعة ما يقابل ولكن لان التقابل بينها تقابل العدم
والملكة والملكات اوفر واقوم ثم البلغم وهو بارد رطب لكثرة تولده
من الاغذية الباردة الرطبة وتوليده عملا كذلك اذا غلب فايدته ان يميل
دماغا بالبدن بتصرف الطبيعة فيه اذا افتقر البدن الغذاء لا رطبا وان
يرطب الاعضاء سيما الاعضاء الكثيرة الحركة كالمفاصل فلا يضعفها الحركة
لان الحركة مضرة بالذات مجففة بالعرض وان يدخل في تغذية ما يجب ان يكون في
غذائه قسط منه مثل الدماغ وهو ايضا قسمان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي منه ما قارب
الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج فاذا تم نضجه يصير دما وغير الطبيعي
منه لا يكن خروجه عن الطبيعة فرجة الرائحة لانه بارد رطب والبرد يمنع تمام
الرائحة ولا فرجة اللون لان البرد يمنع الرطب فيكثر جوده اما فرجة الطعم
كالمالح وميل الى الحرارة وليس لحصول هذا الطعم من اختلاط الصفراء
المحترقة التي صرارة يابسة بالطبع ولهذا يكون مالحا لان سبب كل ملوحة
فرضت مخالط اجزاء ارضية محترقة برطوبة مائية قليلة الطعم مخالطة بالعذال
كما اذا نشف الماء اذا اغلى فيه النورة او القلي او الرماد وضغ ثم اغلى
بعد ذلك حتى ينعقد يصير لا محالة ملحا والحامض ميل الى البرودة وليس
لان جوهره اما لورود السوداء الحامضة الباردة اليابسة عليه او لامر
كمثل في نفسه فيصير حامضا كما ترى في العصارات والخمور فانها اذا اثرت فيها
حرارة اقوى من حرارتها التي هي موجودة فيها حال حلوتها خلقتها وجذبتها
الى نفسها بسبب المجانسة فيستولي البرد عليها ويجمد الجسم وهو خالص البرد
كثير العجاجة لان الجسم ما لا طعم له فهذا الذي كان يابسا في اول الامر ولم يعفن

بحيث يغير طعمه ولم يخالط شيء يغيره بل بقي ممتنعا فصح غلظ وارد او برد
لا سيما لا يجوز على الجسم الذي لا طعم له من اتفاق الجامع من جهة الطعم لانه
الطعم ما يحكم به حس الذوق سواء يوجد كيفية مذوقة اولا والعفص وهو ميل
الى البرودة وليس لان عفوصته اما لورود السوداء العفص العدية البلغم
عليه او لاشتداد برده من نفسه وبلوغ حرارته في الضعف بحيث لا يتم باعطاء
الحموضة واستحالته الى الارضية فيصير عفصا واما من جهة القوام كالرقيق
جدا الماسي سمي به لكونه مشابها بالماء في الرقة وذلك لبرده وتاثير الحرارة
فيه تاثيرا بعيدا به والغليظ جدا الجصي سمي به لكونه مشابها بالجص المخلوط
بالماء بياضا وغلظا وذلك لطول الكثة في البدن بحيث يكاد الطبيعة وسعر
الارضية الصرفة والمختلف القوام اي ان لم يحس باختلاف وادراك
مختلفا في الحقيقة سمي به لبعاته الى فجاجة لعصر البلغم والمخالط اذا حس
باختلاف سمي به لمشابهة المخالط لانه في الاغلب يكون مختلف الاجزاء في
الحس ووجه الحصر فيه ان مقدار البلغم الخارج عن قوة الطبيعي اما ان يكون مختلف
القوام او لا فان كان اتفاقا ان يكون رقيقا جدا او سماويا
او غليظا جدا او سمي الجصي وان كان الاول فاختلافه اما ان لا يكون محسوسا
وهو المخالط ثم الصفراء وهي حارة يابسة لتجاوزها عن كمال البلغم بتاثير الحرارة
فيها وكثرة تولدها من الاغذية الحارة اليابسة وتوليدها عملا كذلك ولاتفاقها
بالرطوبة والرطوبة فايدتها في البدن تلطيف الدم وتوقيته بحرارتها و
تنقيته من المسالك الضيقة وان تدخل في تغذية بعض الاعضاء التي كب

الكثرة الدم الفاسد لو قط منها شيء الرئة او ينصب منها في الاعضاء عضل المعدة
وبذلك تحس الحاجة الى دفع العضو فيغسلها من السموم والبلغم اللزج الذي يلزق
بعلوها من ايضا فتسان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي منها اما من الصفراء او من
السوداء ناصع الحمرة صاف براق صحيح بالنسبة الى ما قبله او اقل طاهر
لعلة الحارة وربما لذلك يعلو الجميع في بعض الصحيح حاد حلو وبه الدم لكثرة زيادة
تبع من علم الناس فاعلم لو يعم ذلك من جوهر انها رغوة الدم فانها تكون الدم حلوا
ولسر على ما حتى لان السوداء ايضا درد الدم مع انها لس كلها بل حاصر الى
الحلاوة فكان الى ادلى الحلاوة وكان لو حاد اسارة الى لكن عرفنا
لو كان حلوا حاد كان اصوب وانما عدا غير جوهر رغوة الدم لان في جوهر الطبيعي
منها رغوة الدم تجوز الا انها لا رغوة الدم بالحقيقة بل رغوة الكيموس المطبخ
في الكبد وغير الطبيعي منها كثرت اما لاختلاط الاصل الطبيعي منها بالبلغم
الغليظ المحتبس مثل بشيء الصحة في العلط والبول او لاختلاط بالبلغم
الرقيق وسمي الزبد الصفراوية الاسم بهذا الصنف من انه متناول جميع اصنافها
لا في اطراف المرارة وكانت لكثرة حدوثها بسبب كثرة البلغم الرقيق وكثرة خروجها بالى
ظن الصفراء ليست الام فحسب باسمها او لاختلاط بالسوداء الاحراقية التي
كثرت بالاحتراق لا بالسوب لان ما كثرت بالسوب لا يكون غير طبيعي وهو الصفراء
المحترقة وسميت بالمحاز لاختلاط بالمحترقة وانما حرانى لاختلاط البلغم والسوداء لان
الدم اذا خالطها فان كان قليلا سلب الى طبيعتها وان كان كثيرا بالتصيير
صفراء بلا ما صفراويا او لاحتراقه الاحتراق الطبيعي منها من شدة وبطء حرارة
غريبة تحرق لسدد في المخالط وهو قسمان الكائنة ازمان فرط الاحتراق فيه

والكائنة ازمان الافراط وكان احتراق الكائنة ازمان الافراط لانه كصلد من احتراق الكائنة
اي اصلد من الاحتراق فلذلك اذا لا يحتاج الى الاحتراق فيه اقوى واشد يشبه السموم
في الحدة واللذع ثم السوداء كثيرة بالسبب تولد في اغذية باردة يابسة ذوليه
عليه كونه ويكون فيها بالحارة الرطبة فايدة تهاج البدن افادة الدم على ما شانه
بارتقوترهبره ولكنه ليلا يحلل سريعا بالحلولات الحارجة وان تدخل في تغذية
بعض الاعضاء الدراك لكن في غذاء جزء صالح منها مثل العظام والغضاريف
وان ينصب جزء منها من السوداء الى فم المعدة فيشتد بعفوصتها وبرغوة حموضتها
فيتبه على الجوع ويحرك الشهوة وهذا غير طبيعي وغير طبيعي الطبيعي منها اما من السوداء ودرد
الدم الصالح الراسب على سبيل الشيء بان يحترق الاجزاء الارضية التي كانت
في الدم الاجزاء الهوائية والمائية التي فيه شتتها ونزل الى اسفل كالى المار الكدر
لا على سبيل المادية والاصراف بان يحلل اللطف وسوء الكيف كالى الطب
اذا احترق في صار رمادا لان الطبيعي منها ليس يحترق وما من شانه ان يصير ذلك
فيه ليس الا الدم لان البلغم لزوجته لا يرسب عنه من كالشغل لعدم انفصال ما فاعله
وكذا الصفراء لان انها لطافتها وخفتها لا تنحط الى الاجزاء الارضية ما من شانه
الرسوب واما الطبيعي منها الراسب على سبيل الرماد والاصراف كثرت على اصراف
الخلط كان حتى السوداء بان يحترق الدم او الصفراء او البلغم او السوداء حيث يحلل
لطيفها وسوء كيفيتها ويصير سوداء ضعيفة واف منها على هذا اربعة كلي المشهور
انها سبعة لان الحادث من اصراف البلغم سبعة لانه قسمين رقيقة وغليظة وكذا
الحادث من اصراف السوداء مكورة وقسم اخر كثرت مرقوة البرد على سبيل الجمود
ونوع من هذه الاوقات بالطعم فان ما كثرت من اصراف الدم يكون مائلة الى الحلاوة
وما كثرت من الصفراء الكثيرة وما كثرت من البلغم الرقيق يكون مائلة الى الملوحة

فان كان ورم البلغم اللطف الاسن يكون
الملوحة وهو البلغم الغليظ مائلة
الى الحموضة الى الحرارة مائلة الى الحرارة

وما كان من الغلظ منه يكون في الحوصلة وما كان من السوداء الرقيقة يكون منه
الحوصلة وما كان من الغلظ منها يكون في فضل الحوصلة مع شيء من العروق والمرارة
وما كان من الحمو يكون عصبا ورابعها الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء
ومن اجزاء متماسكة تتألف منها البدن اجزاء من مباحث الاخلاط لتأخر وجودها
عنها وتولدها منها اعضاء ما من مفردة هذا اشارة الى تقسيم الاعضاء
بحسب الافراد والتركيب لا العضو ان لم يصدق على الجزء المحسوس منه اسم الكل وحدة
لسر من كبار والية ايضا لانها آلات العضو في تمام الافعال والانفعالات والحركات
ثم تمامها وان كان مبادئها من المفردة كالراس واليد مثلا والصدر لسر مفردا
وبسطا ايضا كالعظم فانه يصدق على الجزء المحسوس منه اسم العظم وحده بانه عضو
بسيط صلب ضلعي كالعظم لانه اساس البدن وعامة الحركات ولذلك الاصل
تاسيس البدن عليه لصلابته قدم المصنف على باقي الاعضاء المفردة التي مدة
لا تتقدم من التكون كما هو مذهب قوم لانه اخر الاعضاء فيه ادراكه بعض الابتداء
بالاسهال والانتهاء الى الاصلب وكيف يتصور تقدمه من الوجود وهو موقوف
فيه على الحيوة الحاصلة بالروح الذي من القلب وانما قدمنا في التقسيم الرجوع الى المحسوس
لصحة القسمة الى المفردة والمركبة اذ لو لم يقدم لكن شيء من الاعضاء بسيطا ضرورة
انها حركية من اجزاء الغاذية الغير المحسوسة والعروق وهو عضو البين من العظم والاصلب
من سائر الاعضاء خلق ليحفظ به اتصال الاعضاء الصلبة كالعظام بالاعضاء
اللينة بان يتوسط بينهما ليلاشاذ اللين بالصلب سيما حال الحركة والمصادمة
والضربة ويكون التركيب من رجاء من الصلب الى الاقرب ثم الى الابعد كما في عظم
الكتف والترقوة والصدر ايضا يحاذي المفاصل الحاكة فلا يتضرر بحركة
لصلابتها كالعضروف الذي يكون في طرف كل واحد من العظمين المتلاقيين

لتوطئة ولانه من سورة المؤمنين
مخلقا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشأناه خلقا آخر
فتبارك الله احسن الخالقين

الرباط وهو عضو مسه بالعصب فمنه ما ينبت من العظام ولينة لا العضلة لتتوتر
وترها وعصبها بما رخية اياهما ولسر رباطي مطلقا ومنه ما لا يمتد الى العضلة
بل يصل بين طرفي عظمين المفصلين وبين الاعضاء الاخر ويحكم شد شيء للاشيء وذلك
يسمى رباطا كنحو باسم العقب تشبيها بالعقب العروس والعقب وهو عضو
ابيض وباقي المنبت او تماسيه لين في الانعطاف صلب في الانتصاب من شانه
ان لا يرد الحركة الى الحركة الى الاعضاء من مبدا الى موضع ما منت من الاوتار
وهو سبعة ازواج بها حس الحس وحس بعض الاعضاء وحركة وبما يمسك
من العضاء وهو احد وثلثون زوجا وفرد لا زوج له وبها يكون حس الاعضاء الترقوة
الرقبة وحركتها والوتر وهو عضو شبيه بالعصب يلتئم من العصب الذي هو جزء من العضلة
ومن الرباط بان يخرج منتهاها العصبة والرباط من المفصل وينتقل الى شيء
واحد او يتصل بالاعضاء المحركة فيجذبها تارة ما كذا به وعند انقباض العضلة
ويرخيها تارة باسترخائه عند انبساطها والتقاء وهو عضو مستدير خرق
الشحم نسيج من الليف العصبي والرباط من شانه ان يتسطح اجسام ملفوفة فيه
ويحيط بها لمنافع منها ان يحفظ تلك الاجسام على شكلها ومنها ان يعلقها من
اعضاء اخر كالكلية المعلقة من الصلب بواسطة ومنها ان يكون سطح صاف
للاعضاء العديمة الحس بالذات كالرئة والطحال والكبد واللحم وهو جسم كثير
خلق وضع الاعضاء البسيطة باعتبار بعضها لا بعض كحب الجبات بسحنها
وتقيها من الافات ومن الصدمات الطارئة عليها ويكون كالدعامة لها والميزر
والتخ وما جسان شبيهان باللحم الا ان الدسومة والمائية فيهما اكثر وقد تقدمها
من اللحم لانهم قالوا اللحم خمسة انواع اللحم العضلي المختلط مع العصب والرباط

جمع شظية وهي قطعة من العود وغيره
تشظى تتوتر ازم بجانبين
يا الكسر حتى ماند
حرف الكسر ٥
ام

لسير شيء من الرباط الخاص
وذلك كالاشاذ من عظم
ما ينبت من الرئة الى الكتف

وهو اكثر ما في البدن وانما يعرض كلحم الخدين ولحوم الاسنان والفقار
والانثيين والثدي وهو ما يعلو اللحم والجلد وهو مثل ما على الكلى والرئة والمراريس
جمع مرياس وهو عضو مجوف مضاعف سوى كرجات انبوبة واقعة فيه ثابت
من تجويف الابهر من تجويف القلب لان الابهر اقرب الى الكبد فناسب ان يكون مشغولا
بجزء الغذاء من الكبد وح لا يحتمل ان يكون مناسبة المرايس من شانه توزيع القلب
ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء والا ورده مع دريه وهو عضو
شبيه بالرئة لكنه نابت من الكبد وساكن من شانه توزيع الدم على الاعضاء او
ما ينبت عرقان احدهما من جانب مقعر الكبد ويسمى الباب الاخر منفعته ايصال الغذاء
من المعدة الى الكبد ولا فرق من جانب محدبها ويسمى الاجوف لما فيه من زيادة التجويف
ومنفعته ايصال الغذاء الى الاعضاء فان قيل الرئة والوريد ليسا من الاعضاء
المؤدة بالتعريف المذكور قلنا ان قطع مرطوبا ما يحس بالتجويف لا يصدق
عليه حد الشريان والوريد ولا اسمهما قلنا الماخوذ منهما بحسب الطول وحده
وان كان جزءا لهما في الحقيقة لكن لا يعتبر جزئية لهما في الحس لاستقاء ما شرط فيهما
من التجويف واحتمال ان يكون جزءا لغيرهما من العصب وغيره بدليل انه لو فرض الاعضاء
المؤدة بانها لا يركب على اجسام محسوسة مختلفة الطبائع لكان اشمل كلها
اي وكل الاعضاء المذكورة التي من الاعضاء المتشابهة الاجزاء تكون عن الجنس
ثم الاشارة الى تقسيم الاعضاء بحسب ما يتكون منه وما يصلح لذلك الدم والمزج
الاعضاء كما عرفت اما مؤدة او مركبة والمركبة من حيث من مركبة لا يتكون
منها بل من المؤدة والمؤدة بانها ما يتكون من الاولين سواء قلنا ان
العلقة اصل الذكر والمنعقدة في الانثى كما هو مذهب الحكماء او في كل منهما تولد علقة

ومنعقدة كما هو مذهب الطبيب الا اللحم فانه يتولد من صلب الدم اي من غليظه لا ذاته
تحدث رهلا وضعفا وتعدده الخ والسبب تحليل رطوبات والاستحين والشحم
فانها يتولد ان من بالدم ودسمه وتعدده ما ابرد ولذلك يكثر ما الخ ويكثر في الاعضاء والبارد
العصبية كالاغشية والرئة ويقل على الحارة اللحمية كالقلب والكبد لان
اللطيف الدسم من الدم اذا ورد على الاعضاء اللحمية صار غذاء الحرارة التي فيها
بمنزلة الدهن والسراج واذا ورد على الاعضاء العصبية جمد لبرودة التي فيها
ولما فرغ من الاعضاء المؤدة شرع في المركبة فقال ومنها اي من الاعضاء ما هي
مركبة وهي كما عرفت ما لم يكن اجزاؤه المحسوسة متشابهة ديا الكلمة في الاسم والحد فمنها
ما هي مركبة من المؤدة تركيبا اوليا كالعضل فانه مركب من العصب والرباط واللحم
والغشاء المجلل او ثانيا كالعين فانها مركبة من العضل وغيره من الاجزاء الظاهرة
كالمقلة والاجفان والاشفار والمدب والماق ومن الاجزاء الباطنة كالثقبات
والرطوبات على ما سنذكره ان شاء الله تعالى او ثالثا كالوجه فانها مركب من العين
وغيرها كالخد والانف ومواسم تقع على الشيء الدال على الشخص ويقع على ما يمنع منه
الحواس الاربع وهي البصر والسمع والشم والذوق والصدغ والخد كلها جهات
له اورد ايضا بعد جملة البدن واليه اشارة ثم الحس مثلا فانه مركب من زاوية وغيره
كالجمجمة والدماغ وهو اسم يقع على الجمجمة وما يحويها من الجلدة التي فيها نبات الشعر
من الرأس وما يحويه من الاتين والدماغ مع بطونه ومجاريه وعروقه وما يوجد فيها من
العينين والاذنين والمنخرين والشفتين والفم بما فيه من الاسنان واللثة و
اللسان وما يوجد بها من الفك الاعلى والاسفل والحنك ومن الاعضاء المركبة
اشارة الى تقسيم الاعضاء بحسب الاصلية وغيرها لانها ان كانت مبادي للصور

المتح اليها فيقا بالتخفيف او النوع لتسرب بنية وهرا بنة كما يتاو الا فان كانت
معينة على اعمالها بالسر فادية للرئيسة وهي على نوعين لانها اما ان يخدم الرئيس بالتعدية
المادة وتمشيها بالسر فادية مهيئة ومقدم على فعل الرئيس واما بان تودي بافعال
الرئيس الى الاعضاء المتابعة بالسر فادية موادية وبتاوع على فعل الرئيس والا فيخدمانه
كالمخ مثلا فانه بالسر فادية والا ورثا اما الرئيسة فاشار اليه بقوله وجزء الاعضاء
اعضاء رئيسة اي مبدأ فاعلا وقابلا لا صورة فاسر فان الاعضاء ليست مبادي صورية
ولا غائية للتصور بل التصور لصور الاعضاء وغاياتها واصل القوى صورية اي قوى حيوانية
وطبيعية وغاية التي لا بد منها في بقاء الشخص اي النوع لا ما يكون مناسبة كقوة السمع
والبصر والشم واما حب الغذاء فهو القلب وهي مبدأ قوة الحيوة على الاطلاق
واما احتياج الشخص في بقائه اليه لان البدن مركب من العناصر المتضادة المتنافية
على الانحلال وانما يجري على الاتمام والاجتماع قوة الحيوة ولا بد لها من محل وهو
الروح الذي في العلب وتخرج اثر اليها بواسطة مادة المودي فانها تودي الروح الحيواني
منه الى الاعضاء واما مادة المبتدئ فقيل الرية لانها تعد الهواء وتهيئه بتنقيته
من الشوائب لعقل القلب فيه والمعاني وهي مبدأ قوة الحس والحركة اما مطلقا كما هو
مذهب الطبيب اي فرع عروقها من القلب او لا مطلقا كما هو مذهب الحكيم اي بعد
قبولها من القلب لان عنده ان النفس مبدأ فاعل للقوى كلها واول تعلقها من
الاعضاء القلب فالقلب محل مبدأ اول لجميع القوى وانما احتاج الشخص في بقائه
اليه لان البدن لما كان بحيث ما يضره وينفعه وجب ان يكون فيه قوة بالملائم ليطلبه
وبالمنافي ليهربه عنه وهي القوة النفسانية ومحلها الروح الذي في الدماغ و
وتخرجه اعصاب هذا مادة المودي لا ذفيه ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء

واما غذاء الميت فالكبد وساير اعضاء الغذاء اذ قوة تغذية الدماغ منها والكبد
وهو مبدأ قوة الغذائية اما بتوسط القلب كما قضاه بدنه وانما احتاج الشخص
في بقائه اليها لان البدن لما كان دائم التحلل وجب ان يكون فيه قوة تولد مادة وتورد
بدل ما تحلل منه وهو القوة الغاذية ومحلها الدم الذي تولده في الكبد وتحدها الدودة
ثم افادتها المودي اذ فيها ينبعث الروح الطبيعي الى الاعضاء واما فادتها الهضم
تمثل المعدة اذ الغذاء يصير فيها كيلوسا ثم يأتي الى الكبد ما صفا منه واما حب النوع
وهي هذه الثلثة المذكورة المشتركة في تنبيه الخصوصية بالنوع وانما احتاج النوع
في بقائه الى هذه الثلثة المذكورة اي القلب والدماغ والكبد لان بقاء النوع
موقوف على بقاء الشخص فكل ما يحتاج اليه الشخص في بقائه ووجوده يحتاج اليه
النوع بالضرورة وانما احتاج على الانثى خاصة لان الشخص يتبعه ونها لكن
حيث لا يمكن بقاؤه ابدا الا بثبت حرمة ذرية الموت فاضطر الى قوة يكون نسبتها الى
النوع من اختلاف العوض كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اختلاف بدل ما تحلل
منه وهي القوة المولدة ومعدنها في الانثى اذ كمال بضع المني واستعداد لقبول
الصور يحصل منا كيزها من الاعلى اي الاعلى في الكرة والرحم في المرأة الى مستقر
اي موضع الحبل وهو اقصى الرحم وهذه افادتها المودي واما فادتها الهضم فتمثل
الاعضاء المولدة للمني قبلها وتلك الاعضاء هي الاوردة المتشعبة المختصة
بلحم عذر وهي موصولة بقرنها وهي تمد الدم بالزهير منيا فكذا التوليد منها
وكالة في الانثى ولذلك يحتاج الخصيان ويخرج رطوبة شبيهة بالمني ويستلذون
بالجماع قليلا فهذا الكلام في موضع هذا الموضع وقد بقي لنا فيه بحث الاعضاء المفردة
تعداد العظام وذكر الجلد والشعر والظفر التي تكمل بها اعضاء

مبحث التشريح

المركبة لتعداد العضلات وذكر تشريح الاعضاء الجائية اعضاء التنفس
واعضاء الغذاء واعضاء التناسل وعلم التشريح واركانه في غاية الدقة
وغاية الصعوبة لكن اهماله بالكلية غير مضر لان فيه غموضا وحقيقة الا الله وبه
نوفق البتة الانسانية والمعاشية وذو العلم بغير سوية والجاهل غير رشيد
فلنشر الى نبذة منها لتكون زاوية لمعرفة تعداد العظام وسائر ما فيها
على وجه كلي اجمالي كما هو دابه علم العظام الى في البدن سوى السمسانيات
ومن العظام الصغار التي يجتمع بها خاصة السلاميات تقدم بيتين عدد
وللعلماء فيه كونها عظاما بل في وجودها والعظم الذي في الحنجرة وهو عظم شبيه
بحرف اللام في كتابة اليونانيين بكذا ابتداء منه رباطات فصل الحنجرة
والعظم الذي في القلب لانها عند الاكثر غضروف ماتيان وثانية واربعون الرأس
سبعة اربعة منها كالجدار من الجبين واليافوخ لنسيان الجريان لصلابتها
ومن قدام وليس الجبهة ومن خلف وليس القحفية واثنان كالسقف وهما عظما
الياقوخ يتألف منهما التحف بدرز وزنخوه اخلة اسنان المثنى في آخر
ويقال لها الشؤبان وفائدتها دفع فضلات الدماغ والبخرة منها لا يحل على
المقابل وواحدة كالقاعدة وهو عظم مشترك بينه وبين الفك الاعلى وليس العظم
الوتد من الاستاذ سائر عظام الاكثر وللصدغ اربعة من كل جانب اثنان
لنسيان الرجه وللفك الاعلى اربعة عشر عظما ستة كالعينين واثنان للوجنة
واثنان عند منابت الاسنان واثنان مثلثان للانف وستة عشر سنا اثنان
ورباعيان وثابان وعشرة اضراس بعض الناس وللفك الاسفل عظمان عظيمان
يجمع بينهما مفصل وشيء تحت الذقن وستة عشر سنا على ما قلنا واختلف في جوهر

الاسنان

الاسنان قال البعض انها عظام وقال آخر انها اعصاب صلابة ليلا احساسها
الاشياء الحارة والباردة والعظم لا يحس له والحق انها عظام تحس لو بسطوة
ماتيها من الدماغ بسبب عصب يخالطها وللفقرة عظمان فيها طول انحنا
وتحدب ليكون مدخلا للاعصاب ومخرجا للعروق والنخاع ولكتف الله عظمان
مشهوران في طرفيها الذراع العضد نقرة مدخل فيها العضد ولكل واحد منهما
واحد للعضد واثنان متلاصقان طولا لا عدد لسيان الزندين الاعلى و
الاسفل وثانية تسع الكف والمراد بالرسغ ما بين المشط والزندين واربعة المشط
الكف والمراد بالمشط ما بين الرسغ والاناملو خمسة عشر للاصابع لكل منها
ثلثة وللرقبة سبع فقرات ومن العظام المثقوبة الوسط منه فيها النخاع وللصدر
ايضا سبع فقرات لسر عظام العنق سبعة ما في غضروف عريض مستدير الرأس
لسر الخنجر يسمى قص المعدة عن الافات وللظهر اثنا عشر فقرة عليها الزوائد
فالى فوق وسفل لسير شواخص والى خلف نتاس والى يمين والى يسار خشاما واربعة
وعشرون ضلعا من كل جانب اثنا عشر السبع العليا من كل جانب يتصل بعظام
القص لحراسة احشاء الصدر وليس اضلاع الصدر والخمسة الباقية ملتفة كالحزمة
لاعضاء الغذاء في خلف حيث لا يدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام ليلا
يضغط المعدة عند امتلائها وليس اضلاع الزور والخلف وللعظم موما يحس
الوركين عضاوة من العصب الى العجز طولا خمس فقرات وللعجز ثلث فقرات من رأسه
الفقرات لمتنه مادة توثيقا لشدة الحاجة الى وثاقتها وللعضفص موكد بالحقة
بالعجز ثلث فقرات تحذف فيه لعدم الحاجة الى صلابتها لوثيقها وللعانة عظمان
يتلوان الفقرات العجز وللوركين ايضا عظمان ولكل رجل يلتوي واحد للفخذ

السنين سر اهوان بيو
ز سوت ثبت

وواحد للركبة واثنان متلاصقين للساق لسيان فصبتر الكبير والصغير وواحد
للكعب وواحد للعقب وعظم معروف بالوذر قرواربعة لرسغ القدم وخمسة
لمشط القدم واربعة عشر للاصابع للابهام عظمان والكل واحد من البواقي
علته مهنه جملة عظام هذه الانسان وصنعتها على ما عرفت لسته بنية الجسد
وحفظه ولذلك جعل الله تعالى بعضها قواعد واساسا للبدن كفقرات العنق
فانها اساس البدن وعليها مبناه كالخشبة التي توضع اولا في وسط السفينة
ممتدة ثم يتركب فيها ويربط بها سائر الاخشاب وجعل بعضها جنة ووقاية للاعضاء
الرئيسة كالجمجمة للدماغ وعظام القص للقلب والرية والاضلاع للاحشاء
وجعل بعضها حشوا لفرج المفاصل ليوسن لوا بسطة من آفات الاحتكاك عند
الحركات كالغضاريف السمسانية التي هي السلاميات ومن عظام الاصابع
وجعل بعضها مصمتا بلا تجويف فلم لعقد الاحكام كالفقرات الوتد من الراس
وبعضها مجوفا لعقد اخف لاجل الحركة وسهولتها كعظم الساق وعلى حشوها بالمخ
لتكون غذا لها وبصيرة كالطحين وجعل بعضها منحنيا لاشتباكا كالمصفاة
لينفذ فيه الرواح المستنشقة مع الهواء وسد هذه الفصول لسهولة ولم يكن العظام
كلها واحدة بل خلقت متعددة ليسهل عليها الحركات المختلفة ولا تقع الافات
اصابت الى بعضها وخلقت مختلفة الاشكال لاختلاف غاياتها وخلقت متجاورة
متلاصقة لصون المركب ليسهل وربط بعضها مع بعض برباطات واتصالات
ليحصل له كل هذه الوحدة ويصير المركب موثقا ويتمزق بعض الاعضاء من بعض فتتاركه

عضوم احسن الخالق في الجلد وهو عضو ظاهر للمس لشرفه اصلب من باطنه المسمى ادمة
والحس كثير مستفاد من عصب الدماغ ومن شانه ستر الاعضاء وصيانتها من الافات

وفيه مسام كثيرة من مخارج الشعر والعرق والبخار اللطيف وقد يتعفن الجلد من هذه
المسام في الشعر وهو يجيء بكثرة من البخار الدخاني الذي سيفصل من الاخلاط وكيفية
ذلك وزيادة القول فيه ما قرأته في الكتاب في باب الزينة فلم نذكره هنا رعاية للاختصار
فنه ما يتولد الجسد ويتم المكان الذي نبت عنه مثل شعر الراس فانه يتم جلدة الراس
من الافات ومنه ما يزين جملة الجسد ومنه ما يزين بعض الناس دون البعض مثل اللحية فانها
تزين الرجال دون النساء ومنه ما يزين ويمنع تضرر الاعضاء دون البعض مثل
شعر الحاجبين فانهما يمنعان الافات عن العين ويزينان الوجه وزينة ان قوة
يزينان جملة البدن ومنه ما يمنع البدن فقط دون الزينة مثل شعر البدن
فانه يتم به الجسد من الفضول الرقيقة الغليظة في الطرف وهو جزء عضو ثابت
صلب لا يحس ولا يحل هو عظم ليس له الم النشو ولذلك يكون الشعر مناقضة من تركيب
العظام وصنعته ان يدخل اطراف الانامل ويعينها على تناول الاجسام و
امساكها مع ما فيها من منفعة الحك وتنقية البدن من الاوساخ وغير ذلك مما لا يحصى
من تعداد العضلات تعداد لها بالتفصيل من غاية الصعوبة وفيه اختلافات كثيرة
بين المشتغلين ومنفعة الطبيب من معرفته قليل لان الطبيب لا يلزمه اذا وقع في
عضلة مخصوصة بعضو تمدد او استرخاء الا ان يعرف علاجها على الوجه الصواب
وذلك لا يتوقف على معرفة عددها فلذلك اعرضنا عن ذكرها بالتفصيل ونقول العضلة
كما عرفت حركة من عصب ورباط ولحم وغشاء مجلل جميع ذلك خلقت ليحرك الاعضاء
بحسب الارادة فاذا اراد متى اقتضت تحريك عضو ما حركت القوة المحركة
المنبثة من العضلات تلك العضلة المخصوصة بذلك العضو بواسطة العصب الذي
موجود منها اما بالجذب بان يشتبك ولم في ذلك حركة العضو الى المبدا واما بالدفع

بالرضيها ولم يذكر كراً العضو على صنف جهة الحد ، وعدد لها على ما في الكامل خمسة
واربعة وخمسون وعلى ما في القانون خمسة وستون وعشر فزد على ما في الجامع خمسة وثمانية
عشر والعلم يحتوي ذلك عند باريها تعالى شانه لان الاعضاء الحاسة ومحل الاكثر
الدماغ والنخاع والعين والاذن والانف واللسان وما يليه ولكن عند ذكر
اولا يتشرح الدماغ الذي هو اشرف الاعضاء واجلها قدرا لانه معدن النفس
الناطقة التي بها يكون العقل والتمييز واهل هي هو الحاكم الارادية وهو موضع
لين مخي مستحيل مادة الدماغ اعني اللوز لانه اصلب من الدماغ واقل وسوسة منه
وهو مركب من الدماغ والرباطات والاوردة ولو شاء ان يقال لها اما الدماغ
رقيق ولسر الام الرحمة والام غلظ صلب وهو الذي يلي الجمجمة ويسمى الام الجافية
وهو يوجب الكلام من المثلث المحوط عاقدة في موضع الدماغ ورسم فرجة
من شانه ان ينفذ الحس الى الاعضاء والح بلية بتوسط الاعصاب اللينة التي تنبت
من مقدمه واخرى هو توسط الاعصاب الصلبة التي تنبت من فرجة والاطول ثلثه كاوسط
بين الطولين على انه الاشكال

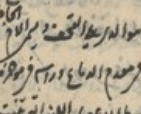

بعده يكون تصور الاشياء
وتخيلها وبوسطه يكون التفكر في الاشياء وبوخره يكون حفظ الاشياء وذكرها
على ما يجري كعقدة الحبة القوة وهو اول عضو خلق على وار الابتداء مستة لانه فرع الطير
وهو ضعيف لان ماية الانسان متغاير لمادة الطير فترشح العين العين الرابعة
وطبقة للدين ولذلك جعلت واحدة فرقا ام يكون الاعضاء الرئيسة كلها فرد ام خلقت
اثنين فمتى اذا عرضت لاحديهما آفة تعوق الافعال مقامها ولم يخلق في موضع واحد بل
جعلت منها بعدا ما اذا لو كانا في موضع واحد لسرت الآفة الى الاغلب سيما من دقت
حكمة وعمت نفعه وكل واحدة من العين مركبة من عشرة اجزاء من سبع طبقات ثلث رطوبات

فاكان دواء جرم الدماغ
قريبا من الدين
صعوا وكبيرا
مجهورا
غائرا

بحث البسيط المحوط عرضت قائم
الزاوية اذا اثبت احد الضلعين
المحيطين بالزاوية القائمة كالخط والدير
الضلع الذي هو الخط بالزاوية القائمة
على الزوج على المجموع الزوج ابتداء
بالحركة فالبسيط الذي ترتيبه
وترتيبه القائمة الزوايا
بسيط نحو خط
بد

ولسر

وليس البصر بكل اجزائها بل بجزء واحد منها والاجزاء اعدت لمنفعته تنتفع بها ذلك
الجزء من التغذية والتوقية فالطبقة الاولى التي تلي الهواء السر الملتحم ومن بياض
العين ربط جليدية العين بالعظام وبعدها الطبقة القرنية سميت بها لشبهها بالقرن
في الصلابة والشفافية ومن لون لها لكنها تتلون بلون الطبقة التي تحتها وبعدها
الطبقة العنبية وفيه ثقبة مماوية للجزء الباصر مثل ثقبة عنب ينتفع في العقود
لنفوذ النور ولمد البصر بالعينية ولها الوان مختلفة فالانسان فكون سوداء
او زرقاء او شهلاء او كذلك وبعدها الرطوبة البيضية ومن رطوبة غليظة صافية
شبيهة بياض البيض وبعدها العنكبوتية ومن طبقة شبيهة بنسج العنكبوت في
رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية ومن رطوبة صافية نيرة مستديرة الشكل بالمصقولة
كالمرآة بها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية ومن رطوبة صافية ضاربة الى الحمرة
شبيهة بزجاج الذهب وبعدها الطبقة الشبكية شبيهة بالشبكة وبعدها الطبقة
العنكبوتية شبيهة بالمشيمة من حيث انها كثيرة العروق وبعدها الطبقة الصلبة التي
تلي قعر العين وجميعها مذكورة في البيت المنسوب الى الفاضل الحكيم نصير
الملة والدين الطوسي قدس سره كرد افريه كار بنا ما نصر صورتش
جشمت بهفت پرده وسه آب منتم صلب وشبه سبكر زجاج انكبر جليد
پس عنكبوت وبيضه وعنب قرن وملتحم في تشريح الانف الآلة
الشم كالاذن لمسة السمع وهو عضو مركب من عظمين مثلثين ومن غضروف
ولم يعاد لهما من سائر الجمع الرواح من يوفه يحتمل بالقوة انما خلقت
الملاء من عظم لكون العظم اندر متداخلة الهواء الحامل للرواح منفتحا
ابدا او اخذ من غضروف لكثرة التنفس وتمنع كونه عنه الحاجة لا من نية استنشاق

الجليدية شبه بزجاج البيضة وجليدية

وبخ كالاجسام المحرقة والاوقات الحارة في تشريح الاذن وهو عضو مركب
من العصب واللحم والغضروف خلق مرتفعا ليجتمع فيه الهواء الذي يحركه فرقعة صوت
الهايت وسفه من المنفذ الذي في العظم الحجري ويصل الى الفك المنفرش
على الصماخ ويحصل السمع في تشريح اللسان اللسان الة لحاسة الذوق
وهو عضو مركب من لحم وغضروف واعصاب واوردة وشرايين
والاعصاب له لكثير من الحس ومن عضلات محركة له الى الجهات ومن غشاء يتصل
بغشاء الفم والمعدة من شانه وصفته ادراك الطعوم والاعانة على الكلام
والازدراد وتقليب الطعام في الفم في اعضاء التنفس والات الصوت
وهي اللهاة والمزمار والحنجرة وقصبة الرية والرية نفسها والعلب والحجاب
في تشريح اللهاة واللوزتين اللهاة عضو لحمي يخيف صنوبري معلق على اعلى الحنجرة
ما سفته الركن عادية الهواء المبارد وتصفيه مما يخالطه من الغبار والدخان وان
يعظم به الصوت فانه كالمجلى له ولذلك يفترقطعها بالصوت واما اللوزتان
فهما الزائدتان الثابتتان على اصل اللسان الى فوق كانهما اذنان صغيرتان
منفعتهما منع الهواء عن التعدد فيه في تشريح الحنجرة وقصبة الرية وهما عضوان
عضروفيان اما الحنجرة فهي راس قصبة الرية وهي مؤلفة من عشر عضاريف في فرق
موضع قدام الحلق تحت الذقن وموصوف بالذكر لا اسم له يخلو الغضروف وطرحها
فكتب عليها طرفه اياها يتمد مجرى النفس فلا يدخله الطعام والشراب عند الازدراد
ويتباعد عنها منفذ الى فوق الى الدماغ وفوق واما القصبة فهي مؤلفة من غضاريف
كثيرة ليلا تقع الافة اذا اصابت بعضها منضوية بعضها فوق بعض مربوطة بالات
وغشية ليلا يكون التركيب اميا وعلى الى الصوت السعي لان قصبة الرية مع الحنجرة

الصحيح الوقت المذكور

بعد الترس اذا كان مطبوعا بسرعة خفة ولا عيب حجمه ودرقة

الغضروف الذي يتصل بالحنجرة

الى تمر راسها فمن الهواء والصوت وانما خلقتا غضروفيتين لان الصوت
انما يخرج النفس وقرع الهواء بحافتيه الرخوة ولو كانت عظمية لكون الة منفصلة
بالمجرى النفس بلا حيلة شديدة لما كون الصوت كريها والانغلاق والانفتاح
عسرا لا يمكن شيء والام يحصل من قرع الهواء الصوت بعنفه فوجب ان يكون متوسطة
بين الصلابة واللين وهما الغضروف الذي دون العظم والصلابة دون سائر الاعضاء
واللين في تشريح الرية وهو عضو ذات شعبتين احدهما ذاهبا الى يمين الصدر
والاخر في جانب الايسر وتاليفها من لحم متخلل الفضاء على لون الورد ومن شعب
الرية تعدد الشرايين والوريد النابتة من القلب والكبد وليس لها نفس بها حس لئلا يتالم
بكره الحركة لانها كالمروحة للقلب واغشاء وانما حس قليل منفعتها حياة القلب
بالتحافها عليه وروح الحرارة الغريزية الى والقلب كيف السيم وقع العجاز
الرئة في تشريح القلب وهو عضو مخروطي الشكل قائمة في وسط الصدر
مايل الى جانب اليسار وهو مركب من لحم اجزائه ومن حجر ابيض شبيه باللحم ومن
غشاء وصلب له بطنان فراغهما وهو الايمن دم كثير وروح قليلة والحاجز يحجز
فيهما فمن القلب الى الرية دم الغذاء ومن الرية الى القلب هواء النفس وفي آخر
الايسر دم قليل وروح كثيرة وهو منبت الرئة الى القلب الاعظم من
البطن الايمن لان حاجة البدن الى الروح الحيوانية اكثر من الدم الحيواني لان الروح
لطافتها تقبل الحيوة اكثر ومحلها اصح كالف الدم والعلة مع الهواء الغريزة
الحيوانية وهو اول عضو خلق على راي ارسطو في تشريح الحجاب وهو الحاجز بين اعضاء
التنفس واعضاء الغذاء وهو عضلة كبيرة مستديرة لحمية الجوانب ومرتبة الوسط
بغشاء صفيق به ايضا من الخوف الاعلى المحيط بالات التنفس ومن الجوف الاسفل

القلب مثلث الراس مستدق الاسفل وقاعدته واصله الغلظ لا توخ

كتوريه مراق البطن فراق عظم العنق لما قد عظم العانة وهو من اشرف عضلات
النفس لان النفس الذي يكون بغير اختيار الحيوان كما في حال النوم والغشي انما يكون
بحركتها ومن شرفها انها تحفظ الات النفس والات الغذا وتمنع تصعد بخارات
الاغذية الى الاعضاء الرئيسة كالقلب وغيره ولها معونة في اخراج الاثقال من
الامعاء والاخراج الجيد من الرحم ومساعدة لمن اراد عظم العنق ويحول الى هذا عظام تاريب
من جانبي منتهى الى اكتاف العلب في اعضاء الغذا ومن الفم ناحية من الاسنان للطحن
والسحق والقطع ومن اللسان والحنجرة والماء للمضغ والاعانة على الازدراد
ودرس الكلام فيها المرء والمعدة والامعاء والترب والكبد والمرارة والطحال
والكليه والمثانة فمن تشريح المرء وهو ينتهي اليه من فم الطعام والشراب
الى المعدة ومخرج الفضول عنها بالقي وهو جسم مجوف مستطيل متدبر
الشكل يتدبر من اقصى الفم خلف دهنية الرية لفوايده كراهية تهتاة فقار العنق
الى عنه متوقع عظام العنق وهو فم المعدة وانما جعل مجرى الطعام والشراب خلف
مجرى النسيم لوجوه احدها ان مجرى النسيم يجب ان يكون منفصلا بوسط الرية لكون نفوذ
النسيم الى اجزايها بالسوية ولا يكون ذلك الا بان يكون هذا المجرى الى قدام ليحاذيها وانما
ان يابس طبع الحنجرة والسحق والنسيم الواردة معه الى الحنجرة ابرد فلو كان من خلف
لم يحصل له الاستحالة الثاني ان مجرى النسيم يحتاج الى الحنجرة الى اعلاه الحنجرة ومن عظام
الحنجرة تجويفها منعطفا ليسع مواد الكثيرة او الى العنق ضيق فوجب ان يكون مجرى
النسيم من قدام ليمكن ان يمتد ويخرج من حاسة باقرا فواد العنق فمن تشريح المعدة
ومن عضو مسنة يراه الكلب ليبعد بذلك عن قبول الافات التي تخرج من الغذا متوارا
متوفرا ذات طبقتين داخلها عصبانية للحس وانت لينة متطاول للجذب

بتقلصه وخارجها لحمانية للهضم لانه يحصل بوصول قوة الهاضم الى المهضوم
بدون الملاقاة كالمار لما في الغذا ذات لينة مستعرض للدفع بعضه ولها
تعرجات ناحية الفم فيه وفم عضلتان عارضتان الى الشرة الاحساس مثل الى الفواد
وهو القلب بالمرء وكان المرء بالحقيقة جزئين المعدة متسع بالذي يلي فم المعدة
وهو موضوع تحت اعضاء الصدر مربوطة بالفقار من خلف بارباط قوية
وبالكبد من اليمين وبالطحال من اليسار بانسجة رقيقة ولفظ جرم الكبد بالياس
الى الطحال يسيل راس المعدة الى اليسار ينتهي الى مكانها ويميل قعرها الى الايمن
واسفلها ثنية اضيق من المرء يخرج منه الفضول الى الامعاء ويسمى باب المعدة
وكانه فم للمعا الاثنى عشر وهو متعلق الى اسم الفم والمعدة ثم تنتهي بقرة
بالمرء حرشاء وعظم سلطانه المرء ثم الدفع وانما جعل اضيق من المرء لكثرة
مجرى الشيء المنظم المهضوم فلو لا يمنع من النفوذ من موضع ضيق من تشريح
الامعاء الامعاء آلات لدفع الفضول من اسفل الى خارج وهي اجسام عصبانية
متضاعفة ذات حس اكثرها مجوفة لوضع متلفقة باخذ من جانب الايمن
الى الايسر وبالعكس وهكذا تردد الى الاخر الدوار سريعا عن الجوف وهي بالعدد
ستة عشر منها دقاق وعشرة غلاظ اما الدقاق فاولها الاثنى عشر وهو معا
مستقيم متصل باسفل المعدة سمي هذا الاسم لان طوله اثنى عشر عقدة [illegible]
صاحبها الصايم وهو متصل بالاثنى عشر بعد ثنية السلفف والالتوا
لعلة تعرف وسمي صايما لانه يوجد اكثر الاحوال خاليا لسرعة انحدار الكيلوس عنه
لسبب كثرة الاتصال الدروق الماسارية به ثم الدقيق وهو معا طويل كثير
التلافيف والاستدارة واما الغلاظ فاولها الاعور وهو معا واسع متصل

باجزاء الاحشاء الرقاق ولهم واحد ولذلك يسمى بالاعور وهو شاق واكثر ثم فانه شكل
فلا يحتاج الى القيام ساعة بل ساعة ثم الى الولون وهو معا غليظ متصل بالاعور
منعطفة الى كمتى فيه الشكل لتستريح الى الارتفاع ثم المستقيم وهو آخر الامعاء
وهو معا قصير واسع متصل طرفه بالدبر دائما جعل واسعا قصيرا ليكون ارتفاع
الثقل منه اسهل دائم في تشريح الترب وهو عضو مركب من طبقتين غشاء يتعلق
احدهما على الآخر فما منها عروق وشرايين وشحم كثير وهو لحاف قوي لا يمكن
وشكله شبيه بشكل الكيس متصل بفم المعدة وبفم منتهيا معا ولون منعطفة
لقوة الاحشاء وتسخينها في تشريح الكبد وهو عضو بالة الشكل موضوعة في
اهاب لا يزال الهاس لحجاب الصدر وظهر الاعلى صح بضلوع الخلف وبطنها
ملاصق بالمعدة واسفلها يتصل الى الخاصرة تركيبها من اجزاء عرقية من كالعروق
لوقت عظيم جنسا من طرفيها المحدب والمقعر على ما وصف في فم الرحم وخال عن لحم
العصب كانه دم جامد ولما كان جوهرها غير الحس خاليا عن لحم العصب صلح لاعشاء
عصب قليل الحس لشواغلها بالوفر منفعتها تولد الدم لمعدة الاعضاء على ما مر مرارا
في تشريح المرارة المرارة وعاء المرة الصفراء وهو كيس عصبي معلق من الكبد بالقناة جهة
المعدة وهو ذات طبقة واحدة منتسجة من جوهر الاغشية ولها جريان احدهما متصل
بجانب المقعر من الكبد بجنب الصفراء من الكبد والآخر يتصل بجانب المقعر والامعاء
نصب به المرارة اليها للاوان الف في تشريح الطحال الطحال فرعة السوداء وهو
عضو لحم لساند الشكل موضوع في الجانب الايسر تحت الاضلاع الخلف ولها جريان يسيران
عنه الطحال احدهما متصل بجانب المقعر من الكبد يجذب به السوداء والآخر متصل
بفم المعدة نصب به السوداء اليه للاوان المعلوم في تشريح الكلية وهي آلة تميز المائية

عن الدم النقي ولذلك اهاجة لانه اذا لم خلقت مثل الشكل العلل لكثرة الجوهر الذي يشتغل
عما يجذب اليها وهما قريبتا الكلام بعضف دائرة موضوعتان في عمق جنبي فقار
الصلب من قرب الكبد ولكل منها عنق قصير يتصل بالعروق الاجوف الطالع من
الكبد به يجذب مائية الدم وعنق طويل واسع مفتوح نقيا يتصل بعنق المثانة
لشبه الاطباء الحالبان به يرسل الحابة الدم في الكلية بعد ان كذب ماء الصفاء
الحالية من الدم المتغذية في تشريح المثانة وهو عضو عصبي ذات طبقتين صلبة
لكون آلة وفي الجنب الاصلاح والرفع وكون مجبورا على حدة الماء الخالص
للبول موضعها بين المعاء والدبر يتجه اليها البول من الكليتين في الحبس المرويين
بالحالبين وعنق فيها لوسط عضلة على فمها بعضها ومنع البول من الخروج بلا ارادة
حتى يمتلئ المثانة ثم يفرغ عنها الى الاحليل والفرج في اعضاء التناسل من القضيب
والرحم والانثيان والشريان في تشريح القضيب وهو عضو كبير مركب من الجلد
واعصاب وعضلات وعروق ضاربة وغير ضاربة تمتلئ لحمه وهو قليل شاذ
من العظم الموضوع بعظم العانة ولحمه كثير ولذلك يلتذ الانسان بلمسه
منعطفة ظاهرة على المدركة المحركة وامامه الانفاط فهو ان يتبع بجاويد بجاو
شرايين روحاء وعروق دماء في تشريح الرحم وهو عضو عصبي حاس يحمل الاشتهاء
ويلتذ بالجماع موضوع بين المثانة والمعاء المستقيم ولها الاوان كتوفان لها
عنق واحد متصل الى الفرج والماء في الاوان فتجاويف بعد دخل الاشداء
ولذلك يلتذ في الاكثر عداء اوفيها مجرى محاذ لفم الفرج منه يبرز الطمث والجنين
ويصل الحق اليه ويضم عند العلوق بحيث لا يدخل طرف الميل ثم يتسع بلطف
تدبير الطبيعة المسخرة لاوامره تدبيرا ماجرى البول منه في موضع آخر وهو اقرب الى

في الرحم وفي فمها اغشية رقاق منسج من عروق وأوردة باطنة رقيقة هذا هيكلها الأعضاء
وهو المعبر عنه في البكارة في تشريح الأنثيين واوعية المني الأنثيان هما آلتان
لتوليد المني منبع المني فيهما ويتم كما عرفت بكثرة وحدة منهما مركبة من لحم وأبيض ودسم
ومن عصب وعروق وشرايين وغشاء ليس يتصل بكل منهما وعاء يشبه
بجوهر الأنثيين يحصل كالمني في الأنثيين ثم يجتمع في ذلك الوعاء المذكور ثم يخرج من الثقب
او الفم ويحصل في الرحم ويمتزج ويكون منه الولد بإذن الخالق المصور وهو الموضع
والغاية في خلقها والثقب والرحم والاغشية في الرجال والنساء مختلفان
بالجملة بل بالعوارض وهو انها في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان على الاستدارة
لحرارة في أجسامهم وفي النساء صغيرتان مغرطحتان موضوعتان في حضن الفرج لتعتدل
حرارتهن في تشريح الذكر ثم الآلتان لتوليد المني وكل منهما مؤلف من
لحم وهو غدد رابض وفي عروق وشرايين ملتفة لتسمن دم الطمث فينال الجنين
لتغذيه الطفل الجنين اليه لوقت عدمه بالاغتذاء من دم الطمث في الرحم
وانما جعلت موضوعين في الصدر لسكون موضعهما قريبا في القلب الذي هو محدث
الحرارة الغريزية فيعينها على نضج الدم مع انه كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه
منها واذن بالمرأة والمكتف بهذا القدر ههنا خوفا من الاطناب مع اقترانها
ذكرها مواضع اللايقة به فليرجع الى ما كتب فيه وفي الكتاب
الموضع للصواب وخامسها ان الحس من لوازم الطبيعة الارواح والنفس
اسم لا يراد بها النفس في الكتب الطبية كما تراد ويراد بها في الكتب الالهية
كالقرآن المجيد كما في قوله تعالى ولا تكلف الا نفسك فان المراد بالنفس هاهنا
نفس بها اسم بالارواح جسما لطيفا بخاريا نورانيا متكون عن لطافة الاخلاط اسم لطيفها

لكن

لكتكون الاعضاء عن كثافتها وما قبل هذا الرابع متولد من الهواء المستنشق ليس بشيء
اذ لو كان كذلك لما ضعف بعدم الغذاء لامكان الاستنشاق والارواح
سر الحامل للقوى لانها عرض والعرض لا يتم بنفسه بل لا بد له من حامل ومحل من يرفعه
ويصل توسط الى سائر الاعضاء ومن الارواح للذكر لا يجعل انها حاملة
محل للقوى اصنافا كاصنافها ثلثة حيوانية مولدة في القلب ومحل القوة الحيوانية
الى سائر الاعضاء وطبيعي مولد في الكبد ومحل القوة الطبيعية الى سائر الاعضاء
ونفساني يتولد في الدماغ ومحل القوة النفسانية الى ما يحس ويحرك من الاعضاء واعلم
انه لو قال اقسامها كاقسامها واحد بحسب الارواح من القوى لكان انسب الى
ما كتب وسادسها ان الحاس من لوازم الطبيعة القوى والقوة ما يكون مبدأ
الفعل وقيل من ما يصير مبدأ لغيره من شيء آخر حيث هو آخر فانا قلنا او حيث
هو آخر ليدخل فيه ما يكون مبدأ لنفسه في شخص مثلا في نفسه كالطبيب اذا عالج نفسه
فان المعالج منها البدن والمعالج الملكة فهو في حيث انه معالج الطبيب وفي حيث
انه معالج مريض وسابعة اجناسها اما ان يكون فعلها مع الشعور او لا والاول
من جنس القوة النفسانية والثاني اما ان يختص بالحيوان او يعم غيره فان
كان الاول فهو جنس القوة الحيوانية وان كان الثاني فهو جنس القوة الطبيعية
وانما جعل كل منهما جنسا وقال بعض اصحابنا اصطلاحا للاطباء فانهم يطلقون
على كل مفهوم كلي جنسا واحدا جنس القوى الطبيعية التي تكون فيها التغذية والتوليد
ابتداء بها الظهور في عموم الحيوان والنبات وسر ما محذوفة اي تستخدم
في افعالها قوى اخر او خادمة ان لم يكن كذلك اما المخدومة فهي منصرفة لاجل
بناء البدن وكذلك التصرف اما للغذاء بان يحيل الغذاء ويغيره الى ان يصير شبيها بالمغتذي

الرياح والعوام واللون فيختلف بها ما يحلل لامتناع بقاء الشخص بدون ما يحلل
فيربه ذا بما من اسباب داخلة وخارجة ومن الغاذية اي بدل القوة المذكورة التي تحيل
الغذاء لمشابهة المغتذي بسببها الغاذية ومن فعل الغذاء ما دام موجودا وفعلها
تتم بتحصيل البدل وبالزيادة حتى يصير جزءا بالفعل ويتشبه من يصير مائلا في المزاج والقوام
والوزن وقد يكون واحد منها كافيا في الزيادة الحادث فزعم الغذاء الذي لبسوه اطوقها
فان البدل معدوم فيه ولحاذر الاستسقاء الحر فان الازاي معدوم فيه وكافي الرمص
والبهق فان البدل والازاي موجودان فيها لكن التشبيه عن موجود او الزيادة
في اقطار الذي هو الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيانه اي على نسبة تقتضيها طبيعة
نوع ذلك الشخص بحسب عمره فيزاد ليبلغ به على كمال النشو لامتناع بقائه بدون ان
يبلغ على كمال الطبيعة ويقيد في اقطاره بخروج الزيادات التي تكون في الاقطار
الثلث وبقوله على نسبة تقتضيها نوعه يخرج المنى والادرام وغيرها ومن الغاذية
اي هذه القوة الزائدة في الاقطار لسببها الغاذية فعلها لتغذية اذا دخل
البدل في سن الوقوف منها تنقص عن الغذاء لاجل بقاء النوع بضرورة الموت ووجوب
ما يشوب منابا لمايت ليستحيل بحسب نوعه ان لم يكن بقائه بحسب شخصه والا لبطل نظام
العالم ومن ثانيا احديها قوة تفصل اي تميز البدن جوهر المغتذي وتبقى كل جزء منه
اي من المغتذي لعضو مخصوص لا لغيره ليتفق عليه من اجل الصور دقت حكمة وتقدير
القوة مبدأ لا يكون منه حدوث مثل الذي تولد ذلك المغتذي عنه ان لم يكن نافعا
كما في البعل وقيل سبب عقر البغلة ضيق رحمها او عوجاجها بحيث لا يسلك المني
موضعه والاحتياج في جميع هو الشر المختلط وانما كان احتياج البدن لم يتحلل
من اخلاط البدن لبيع الرطوبة المائية ايضا والحرارة اي هذه القوة الفاصلة لشبهها

الحرارة

الحرارة والحصلة ايضا ومن تغذية الرجال الى آخر العمر اما في الثانية فلان
قوة تشكل كل جزء منه مالمغتذي الشكل الذي يقتضيه اي ذلك الشكل نوع المغتذي المغتذي او ما
يقاربه من التخطيط اي تخطيط الاعضاء والتجويف وغيرهما من التشكيل
والاصمات والثقب والملاسة والخشونة والاوضاع فقوة الشكل الذي يقتضيه
نوع المغتذي عند اشارة الى الالي ينفصل من كل البدن كما هو مذهب اكثر الاطباء
لا من الانبيا فقط كما هو مذهب ارسطو ومن المصورة اي هذه القوة بالشكل التي
تصدر منها باذن خالقها التخطيط والتجويف منها المصورة فاذن القوى
المذكورة اربع الغاذية والنامية والمولدة والمصورة واما الخادمة لهذه القوى
المذكورة جهر ايضا اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة واليه اشار بقوله
الغاذية تمتد بها قوى اربع الجاذبة اي تجذب النافع واو المطنون انه نافع
فيسقط باختلاف تخصيص الجاذبة للنافع بحسب الصواب لا بحسب الاشتباه والضرار ايضا
فان جذبها لها ليست لكونها ضارة بل من حيث هي نافعة بكلاوتها وايضا كونها مخلوقة
لجذب النافع لا ينافي جذب غير النافع والا لزم ان يكون الانسان لا يفعل الفساد
المضر ابدا لانه خلق للعبادة لا للفساد والمضار والماسكة اي الماسكة له حتى طبخ الهاضمة
ضمن لو صح الى النافع اي كذلك الغاذية الماسكة ايضا بان تمسك النافع الذي
تجذبه الجاذبة ريثما تتصرف فيه الهاضمة وتطبخه والهاضمة للاحالة اي الهاضمة كونها
ايضا بالتحليل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة بحيث يصلح ان يصير جزءا من المغتذي
ولها اربع مراتب في الهضم لمنه الاكثر الاولى نضج الهضم والثانية في المعدة
والثالثة في الكبد والرابعة في الاعضاء والدافعة للفضلة اي الدافعة ايضا تدفعها
بان يدفع الفضلة الى الخارج الى سواء كان بالنسبة الى المدفوع منه او بالنسبة الى

ازاء حاشية

ان ريث البطوء الاساس
ما قدرت لفلان الا رمقا له
كنة او يسيح لو عظم الاريث
الخ

الى الدفع منه او بالنسبة الى البدن كله وسواء دفع مرجحات ومنافر معدة لها
او لا وانما احتاج الغاذية الى استخدام هذه الاربع لانه فعلها لا يكمل الا بتحليل
الغذاء وهو بالجاذبة واحساكه وهو بالماسكة واصلاحه وهو بالهاضمة ودفع فضلاته
وهو بالدافعة على ما عرفت وما يتصور من اختلاف هذه الاربعة واحدة لكنها مختلفة
متعددة بالاعتبار يتصور ما قلت لانه بتاثير مختلف محل لمركز موثر انما كرلك
وهذه الاربع كالحكم الغاذية تحدثها الحكم لهذه الاربع ايضا كيفيات اربع الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فهي العوض الاربع بالذات لان افعالها حركات والحرارة
مبدئه فيها واما البرودة فلاحكام شيئا منها بالذات لفساد سببها وهو قبض العروق
لما عرفت من ان افعالها حركات لكنها تحدث الماسكة والدافعة بالعرض وذلك
تهيئة الاولى بالحفظ اللطيف الماسك على هيئة الاشتمال المنيد للامساك
والدافع على هيئة العصر المعنف للدفع واما اليبوسة فهي الماسكة بالعرض والدافعة
والجاذبة بتجويد هيئة آلتها او لقوتها ولكن الرطوبة الماطلة لقوتها في الحركة واما
الرطوبة فهي الجاذبة باعانتها في قبول فضلات من الطبخ والاحالة وتسهيل الغذاء
وتهيئته للتغذية وقبول الاشكال والعادة مع انها كروية تخدم الشاهية
بان تعد لها من الغذاء الزائد على مقدار المتحلل لتوقف فعل الهاضمة عليها
ربما اثر الغاذية والنامية تخدمان المولدة لتوقف فعلها عليها لان الغاذية
اذا الحكم الناقصة لا يكون حاجة لا الخدمة اع في تكون على الاطلاق كالمولدة
او خروجه كالغاذية والنامية والخدم هبز الاكثر خادمه اما اذا خدم محدوما آلة فلا عار
ولا انكار والجنس الثاني من القوى من القوى النفسانية قد يها على الحيوانية اذ بها تحصل
المعقولات والادراكات والتمييز الاشياء منها محركة ومنها مدركة والمحركة

ايضا

ايضا منها باعثة على الحركة بان يحدث الفاعل وحركته على الوجه من القوة الى الفعل
اما بشوقه لان البعث على الشيء لا يكون الا باعتبار الشوق اليه وتحريكها
الحكم القوة الباعثة القوة الشهوانية الغضبية لان البعث على الحركة اما لجلب
او الطلب نافعا واما على الفرار او الطلب ضارا فباعتبار الاول
شهوانية وباعتبار الثاني غضبية ومنها فاعلة على الحركة بان يشتق العضل الى تحريكها
فيحدث القوة التي هو جزء من العضل متصل بالاعصاب فيتمدد العضو او ترخي العضل
الى توسطها فيحدث القوة فينبسط العضو بقدرة الخالق المصور عز اسمه تبارك الله
احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة للامور الكلية وهي القوة العاقلة واما مدركة للامور الجزئية
الجزئية وهي القوة المدركة الحس اما المدركة للمعقولات فهي النفس الناطقة والبحث عنه
خارج عن صناعة الطب واما المدركة الحس فاما مدركة للادراكات المحسوسات
فالظاهر وهي قوى خمس على المشهور وهي الحواس الظاهرة كالجواسيس تدرك في
الباطن الى القوة الحس التي هي مدركة في الظاهر كالجواسيس الجاسوسة للقوة المدركة
في الباطن التي سيأتي ذكرها وانما كانت كالجواسيس لان مدركاتها تؤدي للمدركة
في الباطن كالجاسوس الاخبار لمن ارسله فهو كالجواسيس بالحس
قوة البصر الاولى من القوى الخمس قوة البصر وموضعها التقاطع العصبتين
العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العينين على هذا الشكل X فرشاها من
شان هذه القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال اما ادراكها الاضواء
فبالذات واما الاشكال والالوان فبتوسطها اما بان ينطبع صورة المرئي
في جزء الرطوبة واما بخروج الشعاع من البصر كخروج المصر مع اختلاف الرايين
وانما كون ادراكه عند التقاطع من عند التقاء العصبتين اذ قبل ذلك وبعد ذلك

الحسنا ومنه الباعثة بشقيه الشهوانية والغضبية وربما
فيكان منه الاشارة بان
يكون الحس

روح مودا لا مدرك الا ادراكا الى الواحد شيئين كالحواس الثانية منها قوة السمع
وموضعها العصب المفروش على الصماخ مبسوط عليه ممدوده مدة جلده على الطبل مرتسما ادراك
الاصوات لوصول تموج الهواء الحادث من قارع ومقروع اليه والثالث منها قوة
الشم وموضعها العصبتان الزائدتان على الاليتان من مقدم الدماغ الشبيهان بحلمتي الثدي
مرتسما ادراك هذه القوة ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق
اما بانفصال جرم ذي الرائحة ووصوله الى الانف على ما قيل واما بكيف الهواء الكائن
من الرائحة على الوجه الرابع منها قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان
مرتسما ادراك الطعوم الرطوبة اللعابية التي تتولد من الجرم الغدي الذي تحت اللسان
والخامسة منها قوة اللمس وموضعها الجلد والف واكثر اللحم اذ الكثرة لا يخلو من
لين عظما واما بعضه هو الجرم الحاس كالكبد مثلا فيحس فيه مرتسما ادراك من
شان هذه القوة ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها و
خشونتها ولينها وصلابتها ولينها وانما قيدنا بحسب قوة على المشهور اذ اكثر المحققين يردون
ان اللمس يتولد من اربع لا اجناس الملموسات متضادة فيكون الفارق بين الحرارة
والبرودة غير الفارق بين الرطوبة واليبوسة والفارق بين الخشونة والملاسة غير الفارق
بين الصلابة واللين لامتناع استناد الاثار المختلفة الى قوة واحدة من حيث
هي واحدة الا ان جميعها منبثة في جميع البشرة بدا بيان الحواس الظاهرة واما مدركة
في الباطن اي الحواس الباطنة وهي ايضا خمس لانها اما ان تكون مدركة او متصرفة و
الاول اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهي الحس المشترك او للمعاني
الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم ولكل منهما خزانة فخزانة الاول هي
الخيال وخزانة الثاني هي الحافظة والثالث المتصرفة التي هي متصرفة باعتبار تخيلية

باعتبار

باعتبار اخرى تفكرية فتسمى مدركة للصور المحسوسة بادراك الخاصة بازدياد اليه
جميع المحسوسات التي يدركها الحواس الظاهرة من المبصرات والمسموعات والمشمومات
والمذوقات والملموسات بتوسط الشعب التي تنشعب منه وباقي الاقسام المدركة
حيث الحواس الخمس الظاهرة وهي الحس المشترك وهي قوة تتأدى اليها صور المحسوسات
كلها وانما سميت حسا مشتركا لاشتراك الحواس الخمس وموضعه مقدم البطن المقدم
من الدماغ بدليل اختلال الفلاسفة القوة عند ما يصيب هذا البطن القوة
انما اختص هذه القوة بمقدم الدماغ لتكون مرتسما من الحواس الظاهرة فيسهل
الانتقال اليها وخزانته اي خزانة الحس المشترك وحافظته الخيال وهي قوة تحفظ الصور
المترادفة الى الحس المشترك بعد غيبتها عن الحس وموضعه مؤخر البطن المقدم من
الدماغ فانه كالة للحس المشترك وخزانته فيسهل الاحتفاظ وقياسه ومتصرفة
للمتخيلة اي المتعلقة بتلك الصور المحسوسة وهي الوهم وهي قوة مدركة للمعاني
الجزئية كالعداوة والصداقة وهذه القوة لغير الانسان من الحيوان من العقل
لان فيها اذ بها الفرق بين العدو والصديق وموضعها البطن الاوسط من الدماغ
لما يلزم من تركيب مرتب من الخيال المتكثر الصور المخزونة التي تحكم على معانيها الجزئية
وخزانته اي خزانة الوهم الحافظة وهي قوة تحفظ المعاني المدركة بالوهم ويسميها
غالب الحفظ فهي خزانة لملكة الحفظ كما ان الخيال خزانة للصور وموضعها البطن
المؤخر من الدماغ لانها خزانة الوهم فيجب ان يكون وراءه ومنها متصرفة وهي قوة
تتصرف في المدركات المخزونة في الخزانتين بالتركيب والتفصيل وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام الموهمة لها النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام العقل
الصور المعاني الجزئية وموضعها موضع الوهم اعني البطن الاوسط من الدماغ ولهذا اشار

المعدة عرد كرا وانما يكون في الوسط مع الوهم لكونه قريبة من الصور والمعاني فيها
تصرفها فيها والحس الباطن من الصور التي هي القوة الحيوانية وهي التي تعد الاعضاء
وهيئتها لقبول الصور النفسانية اي الصور التي تقدر على النفس من الحس والحركة
والتصرف في الغذاء اذ هذه الصور كلها موقوفة على الحيوة والحيوة لهذه القوة
والحكماء لا يثبتون هذه القوة بل يجعلون تعلق النفس بالبدن سببا للحيوة واما
الاطباء فلما لم يكونوا قائلين باثبات النفس المجردة ليكون الحيوة بسبب تعلقها
بالبدن يثبتون هذه القوة بان العضو المفلوج لا يعرض له التعفن والفساد
ما يعرض للعضو الميت فهذه قاسر يحفظ التركيب من الانحلال وذلك القاسر ليس
هذا المزاج لتساوي عن الاجتماع فهو اما قوة الحس والحركة او قوة التغذية او
نوع ثالث والاول باطل لان العضو المفلوج ليس فيه قوة الحس والحركة والثاني
لان قوة التغذية تبطل مع بقاء العضو وايضا لان القوة الغاذية موجودة
في النبات فلو كانت هي مقومة لقبول الحس والحركة لكان النبات مستعدا لقبولها فيكون
امر ثالث مغاير لها يكون في العضو المفلوج يحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض
عليه قوة الحس والحركة وهذا الامر هو القوة الحيوانية وسابعها اي السابع
من الاصول الطبيعية الافعال وهي ما يصدر عن القوى فلنا سبعة بانقسامها الى
افعال آلة طبيعية وهي ما يصدر عن الاعضاء وحيوانية وهي ما يصدر عن الاعضاء بالاعتبار الاول واما تركيب
على قسمين مفردة وحركة لان فعلها اما ما يتم بقوة واحدة او اكثر والى هذا اشار
بقوله فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والاحساس والهضم فان كل منها
يتم بقوة واحدة وما قيل من ان الهضم يتم بتغيير العامة والماسكة ثم لان الماسكة
شرط وجوده لا دخل في صحته او مقصده يتحقق بالماضغة وهذا ومنها مركبة

تتم بقوتين فصاعدا اي يتم بامر مركب كالازدراد اي الابتلاع فانه يتم بقوتين
بالجاذبة الطبيعية والمدافعة لا الارادة حتى اذا بطل احدهما القوى عن الازدراد
كما اذا تعاقب شيئا لا يخرجه ثم اردنا ابتلاعه ونترب عنه الجاذبة الطبيعية
على الازدراد ابتلاعه وكالسعال فانه يتم بامر مركب فانه يتم بالمغنية بجذب الهواء
وبالمصفية بالشبهة كما عرفت اذ الغاذية عبارة عن مجموع هذه القوى التي
هي الاطراف اجزاء الجزء النظر في احوال الاعضاء الاصلية وان الاحوال ابتدا ثم تبحث عن هذه الاحوال
في الطب علة لانها اما ان يكون بحيث يعرض الوجود كلا فعالها في جميع الاوقات
سليمة او كلها مأوفة او لا يكون كذلك والاول هو الصحة فاشتق المرض والثالث
اي الحالة المتوسطة اولها الصحة وانما قدمها لشرفها فعرفها بقوله وهي هيئة بدنية
تكون الافعال الصادرة كلها بها اي بسبب هذه الهيئة اذ انها اي ذات تلك الهيئة سليمة
عن موقة فالهيئة كالجنس وباقي قيوده كالفصل وانما قال هيئة لانها عرض
غير مقولة الكيف ولم تقل حالة او ملكة لان الهيئة اعم منهما ولم تقل كيفية مع
انها مرادفة لها لان الهيئة عند الجمهور اشهر واظهر من الكيفية وانما قال هيئة
بدنية ولم تقل نفسانية لان الاطباء لم يتعرضوا لاعراض جميع الافعال
الطبيعية والحيوانية والنفسانية وانما فتشوا عما يكلها بالبحث الى الواسطة
لانها حاق الافعال الصادرة منها كلها سليمة ومأوفة وانما قال بها لانها علة
لسلامة الافعال لانك لم تقل معها لان المعية لا تدل على العلية وانما قال
لانها لحرف السبب لانه يوجب سلامة الفعل لكن لا لذاته بل بتوسط الصحة
وثانيها المرض وهو هيئة مضادة لها اي للهيئة المذكورة او للصحة فهو هيئة بدنية

يكون الانفعال بما له انها ماهية لا تعرف التعريف فاسد لانه توقيف الشيء بما
يساويه في الموقوفية والجهالة لانه لو لم يعرف الصحة اولا لم يعرف ذلك اما اذا عرفها اولا
ثم قال المرض هيئة مضادة لها فلا تكون ثالثة حالة لا صحة ولا مرض اي حالة للبدن
اذا كان بها لم يبق لا انه صحيح ولا لا انه مريض اما لانتفاء كونها في الغاية
اي لكونها ليست بصحة ولا مرضا لعدم كمال الصحة والمرض كما الشيخ فان قواه
آخذة في الانحطاط لضعف الحرارة الغريزية لاستيلاء رطوبات فضلية عليها
والطفل فان قواه بعد ضعيفة والحرارة الغريزية مغمورة في رطوبات والفاعلة
لا قواه ليس مقاسة المرض لضعفها بعد تكون ضعيفة لم يقدر بعد على
تكميل الافعال اولا صباها الا اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين
مختلفين كالاعمى فان بصره مأوف وباقي اعضاء صحيح او في عضو واحد آلة
في جنبين متباعدين كصحيح المزاج مريض المركب فان المزاج والمركب جنبان بعيدان
او في جنبين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار
متقاربان لكونهما في المركب على ما ستقف عليه او في وقتين وذلك اما ان يكون
باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا
اي كمن يمرض شتاء ويصح صيفا او يمرض شيخا ويصح شابا وكل مرض اما مفرد
او مركب اذا شرعوا في تقسيم الامراض وقسموها اولا الى المفردة والمركبة لان كل
مرض اما ان يكون حصوله في اجزاء اولا والاول المركب والثاني مفرد
والمرض المفرد ثلث لانه اما ان يكون عروضه لا لاعضاء المفردة او لها اي الثلث بدأ لا في اوا
وسواء امراض سوء المزاج كالحمى فانها تحدث لا لاعضاء المفردة اولا ثم لاجلها تعرض
الاعضاء المركبة فاسمها للبدن مثلا ليس من حيث انه بدن بل من حيث انه مركب

من اللحم والعروق والاعصاب التي تحتها اولا او يكون عروضها اولا للاعضاء
المركبة من الاعضاء المفردة التي هي الاستخوان والاغشية وهو امراض التركيب
كسف وتكلس البدن وصلابة لانه لا يلام او يكون لفساد اجزائها او يكون عروضه
لكل واحد منها اي من المفردة والمركبة اولا وهو امراض تفرق الاتصال
وسمي الحمى الورم والاسترخاء لانه تفرق وتحلل من اجزاء العضو وكل فرد منه الى
اي وحدة اي انفصاله واما يكون عروضه لكل منهما او لا فان عرض للعضو
اولا كتفرق الاتصال الواقع في الماء ونحوه عرض للمركب او لا من غير
ان يعرض للمفرد كالكسر والخلع لا لسبب استيلاء رطوبة عليه فانه
يخلع من غير تفرق اتصال يقع في المفرد واما من المزاج هذا اي لا يعلم امراض
سوء المزاج لانه لما قسم الامراض اولا الى المفرد والمركب ثم قسم المفرد الى
سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال اراد ان يقسم كل واحد منها
الى اقسام بالترتيب فقال اما امراض سوء المزاج فهي الثانية اي خارجة عن الاعتدال
الطبع على ما عرفت فيحدث المزاج لان جوهره على الاعتدال اما في كيفية واحدة كحرارة
او حاصلة في اربعة او في طبائع واسباب في كيفيتين كحرارة او برودة او رطوبة
او يبوسة او برودة او رطوبة او برودة ويبوسة فيكون ثمانية والمراد بقولهم
حاصلة في الاعتدال الكيف بشخصه اذ قد عرفت ان لكل شخص مزاجا خاصا به وله
حد ان فاذا زاد على ما ينبغي لسرطان او لسامور عرض الافراط والتفريط فالاول
لذة سواء حار كان او بارد او انما قدرنا الاعتدال بالطبع والحصول لا وجود
لرواية لو اعتبر الصنع لم يكن لكون الحار حارا بكون حار جاء عنه بكون سواء فراج وليس له لكن
بل له بكون ما هو فاعل عنه بكون صنعه لا كسب الاعتبار الطبع على ما لكن ويكون كل

والثانية منها الامراض الحارة من الاعراض الساذجة اي الامراض بان يحدث
او لاجل اسباب خارجية كثيرة البدن بسبب اصابة الشمس او بسخنة بسبب حمى الوباء او مادية
اي مادة بان يحدث بسبب خلط غريب في كيفية او في مكيف البدن بما يخرج عن الاعتدال
كثيرة البدن بسبب بلغم حاصل او تسخنة بسبب صفراء كما يشير قطعا بهذا الاقسام سوء المزاج
ستة عشر ثانية منها ساذجة وثانية مادية ولنذكر امثالها بالترتيب على اربع الوجوه
الاسود المزاج الساذج كيفية فالحارة منه كحمى الدق والبارد كالجمود والرطب كالاول
اثر الهلال اليابس كالتشنج الاستسقاء الاخر والاسود المزاج الساذج كيفيتين فالحار الرطب
كالصداع الحادث في الحمام والحار اليابس كحمى يوم يحدث من التعب والبارد الرطب
كالقولنج المسمى والبارد اليابس كالفالج بقول الشيخ وامسوء المزاج الحادث في
كيفية فلم يذكروا امثلته اقامة على ما صرح به الامام الرازي بعد وجود النظر
اذ لكل مادة بالغة كيفيتان فكيف تصور الحادث من كيفية واحدة فاذن لا يمكن
تخريج ارتفاع الحارة منه كان تغلب الدم والصفرا بحيث يتعادل الكيفيتان المتفقتان
منهما والبارد كان تغلب البلغم والسوداء بحيث يتعادل الكيفيتان المتفقتان
منهما والرطب كان تغلب الدم والبلغم بحيث يتعادل الفاعلتان منهما واليابس
كان تغلب الصفراء والسوداء بحيث يتعادل الفاعلتان منهما واما سوء المزاج
الحادث من كيفيتين فالحار الرطب كالحمى الدموية والحار اليابس كحمى الغب والبارد الرطب
كالفالج والبارد اليابس كالرطان فاعرف فانك ان تأملت كتب الاطباء
علمت اجتهادهم واجتهادنا في تحقيق امثلة هذا الموضع وبالله التوفيق واما ما يكون
مجاورة اي سوء المزاج الاخر بمادة قد يكون مادية مجاورة في البدن
بان يكون محيط بسطح العضو الم فيكون فيه مجاورة وتجاويف او مداخلة بان

يكون محصورة في مجاريه وتجاويفه مورثة اي هذه المداخلة مكروهة مورثة بان
يبلغ المادة في الاناء ولا تغير فيه العضو وتوزع اتصاله فيه بجانب العضو
او غير مورثة بان لا يبلغ الى ان يعلق ذكر يبقى علينا في اتمام هذا الموضع
شأن ايراد ما وما اقسام سوء المزاج على ستة عشر لان الماء وهو الكل
او تعالى سر ستة عشر لان المادة اما رقيقة او غليظة فيكون مجموع الامراض الرقيقة
او بقية وعشرة حيث الاول تضيع سوء المزاج بعضهم اخر وسر الزمن المزاج الماضي
يكون مستولياً على العضو حتى صار كالاصل له او لا يكون كذلك لبعد زمن السكون
والطبيعة يعاوده الاول سوء مزاج مستقر واما ثاني سوء مزاج مختلف فهذه الاقسام
اعراض سوء المزاج واما اعراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار و
امراض العدد وامراض الوضع والحصر فيها استقراء لانا نشاهد ان الاعضاء الالية
متى كانت على ما ينبغي من الخلقة والمقدار والعدد والوضع كانت صحيحة التركيب
لا يخرج يكون ضرر منها منحصراً في اختلال احد هذه الامور واما اعراض الخلقة ايضا
اربعة بالاستقراء اعراض الكل وهو اما صغر الكل عن الحجم الطبيعي بغير الغير
بعضه الاخر وهو كالرأس الحنطة وهو الذي لا يكون احد النتوءين او كلاهما فان
لكن الطبع الرأس مستديراً مضغوطاً من الجانبين ما يلاقي الطول ان يوجد
فيه نتوءان من قدام لا جل الخيال ومن خلف لا جل الدماغ ولكن ذلك كان ضرراً
بالسوء المطلوب منه وربما الاوسته ومن انه يخرج فقرة من فقرات الظهر
عن موضعها اما الى خارج والسر الحدبة او الى اسفل والسر القعس او الى جانب اليمين او اليسار
ومضرته بالغة من عدم الحركة الى الجانبين ظاهرة واما اعراض الحادث ومن هذه الاقسام
لا يخرج الخارج عما صغر اما بان يتبع كالاستسقاء وسواقع المثانة العنبية

التي من مجرى الروح الباصرة بحيث ينتشر بسببه الشعاع فلا يكون الرؤية او تضيق
كضيق مجاري النفس كما في الربو وهو علة رئية لا يكاد صاحبها يمر بنفس مستوي او
تمدد كانه او مجاري الطرق بسبب مواد غليظة لا تندفع الى المرة الصفراء فانتشرت
مع الدم في العروق وكدرت الرقاق وامراض التجاويف ومن ابتداء اختلاف لان
خروج المعاوف عن الطبيعة اما ان يكون وتسمع فرفتها كالتي يكون لا يتغير
بسبب اذا جسم رطب الى يوسته بارغانه كما في العنق او تضيق وتضيق كضيق
المعدة وضيقها سواء كان ولادة او عارضا يوسط ورم ما في وما في فيفرز من
جهة انها لا يسع من الغذاء المعدة الكافي لتغذية الاعضاء او تستفرغ وتخلو
ما سوفيا كخلو القلب عن الدم عند الفزع المهلك والقوة المهلكة وسيأتي
بيانها ان شاء الله او تمدد وتمتلئ لكثرة ما فيها كالكتلة وهو يعطل الاعضاء عن
الحس او كثرة لزوجة تامة تمنع فرطيل الدماغ لورم او لخلط لزج والتواء في المجاري
والتجاويف اذ التجاويف التي تكون شبكات كالمعدة والمجاري التي تكون
شباكية كالكلى والاوردة والاعراض سطوح الاعضاء اما بان يتلبس بالكبد لزوجة
او يخشن بالكبد اذ يتلبس لملاسة المعدة والرحم فان سطحها كبد لم يكون خشنا
ليكون زاحفة اثنا على ما في داخلها من الغذاء والمني اتم وخشونة قصبة الرئة
فانها كبد فيكون الملس يعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار
الثاني هو انحصار من امراض المركب فاما بالزيادة بان يزيد مقدار العضو عما يجب
او بالنقصان بان ينقص عما ينبغي وكلاهما اما عام شامل لجميع البدن او خاص
بعضو فالكبر بالزيادة كالسمن المفرط بالاعضاء والمركات فانه زيادة
عامة وكبر الاعضاء كلها كالكبد في الاستسقاء فيجد الماء فيزيد عرض لصاحبه

وتحلل

وتحلل مرة شهر ومظم الدماغ المفرط بالاتساع وبعض الحروف فانه زيادة
خاصة وما يكون بالنقصان كما في هذا المفرط المفرط بالاعضاء فانه نقصان
عام ومثل صغر الحدقة المسمى بسل العين فانه خاص مضر بالابصار لاستراحة
ضيق الثقبة العينية التي بها الابصار واما امراض العدد الذي هو الكبير
الثالث من المرض المركب فاما بالزيادة بان يزيد عدد العضو على ما يجب او
بالنقصان بان ينقص وكلاهما اما طبيعي من فرض حسن ما هو المعتاد في البدن
او غير طبيعي فالكبر بالزيادة كالاصبع الزائدة فانه زيادة طبيعية وضررها بالفعل
انها تمنع اليد من الاستعداد في الاعمال الدقيقة التي وضع اليد عن بعض الافعال
بسرعة والدود والطفرة بانها زيادتان غير طبيعيتين اما الدود فظاهر واما
الطفرة فمن زيادة عصبية تنبت في الانسان وصفرتها بالفعل ظاهرة وما يكون
بالنقصان كمن تولد وليس له اصبع فانه نقصان طبيعي والبتر والنقصان
اصبع خلقة او بكل او قطع واضرارها بالفعل ظاهر اذ والمتوسل
في عدم الطفرة والدود والسلعة من زيادة العدد نظرا في المثال والنظام لها
سواء يكون زائد عضو كما لا اصبع الزائدة ويكون زائد جنب بان العضو على
ما عرف الشيء هو مولد من اول من ابدان الاخلاط فان كانت طبيعية كان المتولد
منها عضوا طبيعيا وان كانت غير طبيعية كان المتولد عنها عضوا غير طبيعي وذلك
لم يتبين الاخلاط فرعا العضو لكونها طبيعية لتشابه الجزء كالاخوين العضو الطبيعي
والعضو الغير الطبيعي فقط فلا يكون الطفرة والدود والسلعة من الاعضاء
الغير الطبيعية واما امراض الوضع الذي هو الجنس الرابع من امراض المركب
الذي يتعلق بالوضع والمشاركة اذ المراد بالوضع هنا ما يعم موضع العضو

ومشاركته مع اعضاء اخر في نسبته منها في القرب والبعد فاقتضى مجاسته اربعة للوضع
واشتاق المشاركة اما انحصار اعراض الوضع في اربعة فلان العضو اما ان يزول
عن موضعه اولا والاول اما ان يزول بالكلية او لا والثاني وهو الذي لم يزل عن
موضعه اما ان يكون ساكنا في موضعه سكونا غير طبيعي او متحركا فيه حركة دورية او لا
الشارح قوله اذا كان عضو عن موضعه بتمامه بان يخرج عن موضعه بالتمام او بغير
بالتمام بان لا يخرج عن موضعه بالتمام بل مزيج عنه كالفتق المسمى بالاوعاء
او حركة فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث
يجب سلكه حركة كتحجر المفاصل اي تحجر المواد في المفاصل فانه يمنع انفصال
مزاوله واما انحصار اعراض المشاركة في اثنين فلان خروج العضو عن الجزء الطبيعي
بالقياس الى مشاركه ومجاوره اما ان يكون بالمحاذاة او المباعدة فيكون اثنين
واما ان يبقى دونها متباعد حركة العضو الى جهة اي امتناع حركة العضو
عن مجاوره او عنه او تعسرها اي تعسر حركة العضو الى جهة او عنه كالاصبع منه اذا بعدت
عن الاخرى بحيث يمنع او تعسر حركتها الى ملاصقة جارتها فيحصل المباعدة وكما اذا
قاربت الاخرى بحيث يمتنع او يتعسر تحركها به نحو مفارقتها عنها بعد ان كان الحركة
عنها ممكنا او سهلا فيحصل المقاربة هذا ان اعراض سوء التركيب واما
اعراض تفرق اتصال اي التفرق الموجب المضر بالفعل فيختلف اسماؤها باختلاف
محالها واسبابها واشكالها وازمانها فمن امتداد او عدم امتداد فان الواقع
في الجلد يسمى جدرشا ان كان وقتيا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وان الواقع
في اللحم يسمى جراحة ان كان بسبب العدو ولم يمنع بعده فان تقادم وتقيح قرحة
اي السرقة وسبب حدوثها تقيح فيه انتفاخ النصول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال

بحث جلده فانفتح
اي قرحة فانفتح
صح

غذائه فيستحيل الى القضاء ويصير قيحا بتصرف الحرارة فيه فاذا كان سبب تفرق اتصال
اللحم خارج اما ان كان من داخل اي من مادة تنصب اليه من اقربائه وتارة
واذا اخذ في اللحم يسمى قرحا وبيلة واذا ابتدأ يسمى قرحة ايضا والعظم اذا انفصل
الوصل اي يسمى الواقع في العظم والمفروق يجب الوصل اما كاسرا
او موقع في العظم او منشقا اي موقع في المفروق والطول اي يسمى الواقع
منها يجب الطول صادعا او كان عاسا لها لا اجزاء صغار او فاسيا او
كان قاسا لها لا اجزاء صغار والعصب والعرق والوصل بالوصل باتر او الطول صادعا
اي يسمى الواقع في العصب والعرق يجب الوصل باتر او يجب الطول صادعا
وهذا خلاف المشهور من الاطباء لانهم يسمون الواقع في العصب يجب الطول
صادعا ولا الواقع في العرق يجب الوصل باترا لانهم ما وقع منها في العصب
اذا وقع عرضا يسمى بترا وان وقع طولا ولم يكثر عدده يسمى شقا وان كثر عدده
يسمى شقا وما وقع في العرق مطلقا سواء كانت اورده او شرايين يسمى
انفجارا ثم ما وقع منها عرضا يسمى قطعا وفصلا وما وقع طولا صدعا واليه اشار
الشيخ ايضا في القانون ولكن ليس شيء منه ذكر مباينا فيه اذ لكل احد ان
يصطلح بما شاء والمنفذ للفضلات يسمى بثقا اي التفرق والنفر
يكون بسبب ورم العرق يسمى شقا والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت
هذا اشارة الى ان مرض تفرق الاتصال يسمى ما يكون عروضه لكل عضو ما خلا
القلب لشرفه وجلالته ورياسته لا يحتمله بل يسبقه الموت واما الامراض المركبة
فهي التي تحدث عن اضداد اي كيف يصير مرضا واحدا بان يتقدم ملك الاعراض
كلها والا لم يبق مرض ولا بان يصير كل واحد منها اضرا لانه جميعا ان يكون كلها

البثق وبيان كون
سبيل بثق اراة

بثق السيل موضع كذا اي شق
وبثقه غيره بالتخفيف
ومشقه فانبثق اي انفجر صح

موجودة وتقدم الجوع مرض واحد مغاير للكلي واحد من بسائطه في العلاج والعلة
كالسل فانه يكون من حمى دقية مرض اخر سوء المزاج وقد في الرية مرض
اخر فرق الاتصال وسوء مزاج واحد مغاير للكلي واحد منها لكن في تركب السل
من الحمى الدقية نظر لانها لازمة للسل لا جزء له كما صرح به المص الحمى اخر العدد
والرئة على ما سيأتي فالاولى ان يمثل بالورم فانه تركب من سوء مزاج وفرق اتصال
وفساد تركيب بدليل اقسام الاورام المفردة والمركبة ولما فرغ المص من
اقسام شرع في بيان موجبه منه من مباحث الامراض الاولى في بيان ما دعا
به تسميتها واليه اشار بقوله والامراض تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه
كرأس الكلب وسرطان البحر وذي الفيل وموريانة لحدث الساق العدم الاسباب
مادة مخلوطة بسبب الاولى الاسد لوجود ذلك اكثر او اشارة الى الفيل لمشابهة
رجل صاحبه برجل الفيل في الغلظ او من محلها اي الامراض الاعضاء الحاملة
لها كذات الجنب وسوء مزاج الفقار والمستطن للاعضاء وكذات
الرية وسوء مزاج حدث فيها سميا بها لكونها حاملة الجنبة والرية او من سببها
اي الامراض بحسب اسبابها باعتبار الاسباب البادية كقولنا للمبتلى انه مرض داء
او بلغم او صفراء او سوء مزاج او غيرها اي الامراض جنبة او الرية كالصرع فانه الفرع
المسقوط وسمي بهذا المرض المشهور الذي يمنع الاعضاء الغشية عن الحس
والحركة والاختصاص منها غرام لان السقوط يكون عارضا للسببة للملزوم
باسم اللازم المشابه وبيان تعيينها باعتبار الخصوصية والكثرة والاشارة
بقوله وكل مرض اما ان يكون اصليا بان يكون حصوله في محله بتبعية حصول
مرض عضو له والفرق بينهما في جنس الاول الاستتباع احدهما الاخر والاتحاد

مشابهة للاسد لقوله لانه يهم عليه وجه
صاحبه لشبه وجه الاسد بوجه
وهو اشارة عينية
منه

بالاصالة او بالشركة بان يكون حصوله في محله

32

والاستتباع فاذا لذي بالشركة تشبه لاحالة باشتداد الاصلي وتعلق معضلة الثاني
الى سبق احدهما على الاخر فاذا لم يحدث اولا سوا الاصلي او الاعلى لا يحدث العفني
الاصلي لكونه مستتبعا على مزاجه فزائد كما والياشار بقوله فمختلف حالة الاشتراك حالة
حال الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون بتجاور العضوين بالكونهما متجاورين
كالرية والدماغ فان كلا منهما قد تشارك الاخر في عرضه لسبب المجاورة او لان احدهما
طريق الى الاخر كالامعاء الغليظ مسلوك الجزء الكلية المثانة كالمرض في الحاد في
الرجل والمذكور في القانون عوض الحالية الاربية وسر اصل الفخذ وهو الكشح
بدل الحالية لانه اخص من الاربية ويرتم بها ايضا واما يرتم الحالية الاربية فوق الرجل
لانها طريق نفوذ المواد الى الرجل فاذا ارسلت الطبيعة اليه مواد صالحة
ما هو من الاخلاط والدم فتم تلك المواد بها وما فيها رخوة قابلة ضعف
شرحها فيها وبعض فترمان اولان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ
فانه خادم مولد للدماغ ولا خفاء انه متى تضرر المخدوم يتضرر الخادم او مبدأ الفعل
اي ولان احدهما مبدأ او اصل لفعل الاخر كمن الرية في السنفس فانه مولد لحركة
لها بالانبساط والانقباض فانه اذا انبسط انبسطت واذا انقبض انقبضت
فهو اصل لفعلها في السنفس فاذا اصابته آفة شاركت الرية فيها اولان احدهما
على سمت الاخر فيتبع اليه اي الى ما هو واقع في السمت بجاره اي بجار الاخر
كالدماغ بالنسبة الى المعدة فان اكثر اورامه يكون بتشارك المعدة لانه يحس كونه موضوعا
فوقها حيث مقعد المعدة الموخرتها فهما متواصلان بالطبع لو حصل بينهما العصب على
ما علم في التشريح وهما يدل على تواصلهما طبعا حدوث التهوع والغثيان عند اشتمام
رائحة كريهة واحساس صداع وبرودة في الدماغ عند شرب الماء الشديد البرد او

قلت لعل المعدة اولى بالاربية لكن الاولى
ليطابق الحالية اذ اخذ القسم الاول
وهو يكون الشركة بتجاور العضوين
بتجاور الاربية والفخذ
منه

لان الحد ما صدق الحد ومعرفته له كالبسيط للمركب والاربعة للكعبة وفلسفة الامر للدماغ
فانه من الاعضاء اخلقت صعبة وهو لتقبل ما يرد العلة الكبرى الدماغ بسهولة
صدع الاعراض عنها لانها تزيد الكمال الاعراض والاعراض ما سهلها نعم اقتنا مع الدين
الدائمة فرسان ادوات المرض الحاد الابتدا والبرد والاسهال والاختلاط والبه
اشار بقوله وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد
منهما والاول موقت الترتيب وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداد المرض ساعة بعد
ساعة لازدياد المؤدي فيه شيئا فشيئا والثاني موقت الانحطاط وهو الوقت
الذي يظهر فيه انتقاصه لاستيلاء الطبيعة على المؤدي والثالث ان كان
قبل الترتيب فهو وقت الابتداء وهو الوقت الذي يظهر فيه المرض ولكن كالشبه
فرأى الانسان فيه ترتيبه لان المؤدي لا يتبع بحيث يظهر التفاوت في ازدياده
وان كان بعده اي بعد وقت الترتيب فهو وقت الانتهاء او الوقت الذي يعرف فيه
المرض في جميع اجزاء ذلك الوقت على حالة واحدة لا ترتيب المؤدي ولا انقطاع و
تنقص بعد ما ابتدا انه شابه في جميع الاجزاء وارتسمت وجه الحكم بعبارة اخرى
فقول الا القوة اما ان تكون المؤدي في المساوي او لا فان كان الاول فهو
المستمر وان كان الثاني فاما ان يكون الوجه الانحطاط وان كان المرض
فان كان ظهوره بينا فهو الترتيب والا فهو الابتداء واما فيه كل مرض متغير لانه
لو لم يكن متغيرا لكان مستمرا والزيادة الاجتماع ونقصانها وغير ذلك من الاعراض
الحقيقية بالتوهم كقطع السيف والمرض الحاد هو المؤدي الى الهلاك في الحال ليس
لاشتماله على الاوقات الخ الثالث من اجزاء الجزء النظر في الاسباب
السبب في اللغة الحبل وفي العرف العام ما يوصل الى الشيء والمراد هنا اصطلاح

الاطبا ما يكون الاتيان به حدوث حالة من احوال بدن الانسان من امر
الصحة والمرض الحالة المتوسطة او ثباتها واما قلنا باصطلاح الاطبا لانه يحتمل
الكلام ما يحتاج اليه الشيء في وجوده سواء كان داخلا في حقيقته وهو المادة والصورة
او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية وهو لا يكون اولا كالجنس شامل لاسباب الاشياء
كلها فلما قال فيحدث عنه حالة المرض كمقدمات احوال الخ اسباب غرضا وانما
قال او لا يحدث الاحوال الاعراض فان الاحوال يكون بعد الاسباب الاول وهو
بعدها وانما قال او ثباتها ليتناول السبب المحفوظ الحافظ فان الاسباب كما يكون
موجبة لحالة من الاحوال المختلفة مغيرة للبدن كذلك يكون موجبة لثباتها حافظة لها
فالمغيرة اما تقتضيه فحدوثه الاول لتسميته باعتبار ذاته لا الباقية والثانية
والمراد به اشار بقوله ولكل واحد من الاحوال الثلثة امر الصحة
والامر المرض الحالة المتوسطة منها اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
او لا يكون ملتبسا او لا واحد ولا ركنا بل امر خارج عنه اما امر جهة
اجسام خارجة عن البدن واما امر جهة عوارض النفس كالهواء الشمس
وبرودة الهواء الوارد على البدن والغضب الفزع وما يشبههما من الاعراض
النفسانية ويسمى بادبا لانه يبدو ويظهر دون سبق واتصال بالبدن او لانه
يبدو للطبيب عن انه السبب اولا من مبتدا السبب او يكون بدنيا اي خلطيا
او مزاجيا او ركنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كالجراب العفونة للحمى يسمى
واصلا لاتصاله بالسبب وهو ظاهر وان اوجبها بواسطة كالجراب الامتلا
للحمى العفنية فان الامتلا يوجب الحمى بواسطة وهو العفونة فيسمى سابقا
لانه يسبق السبب لسببا آخر وما ذكره المص من الامثلة هو امثلة اسباب المرض

[illegible]

واما اشد اسباب العمى كوصول اجنار سامة على العين فانه يادي الى العمى وكالنور
والبلور الفج والجواز الجيد فانه سابقا كامنة الى الزجاج والزئبق فانه واصلا
واما اشد اسباب الحمى المتوسط فمن اسباب الصحة اذا كانت متوسطة اما
تعتبر باعتبار فعله بالذات او بالعرض واليه يشار بقوله وفعل السبب اما
بالذات كتبريد الماء البارد وتسخين الفاعل فان ذاتها وطبيعتها مقتضية لذلك
الفعل او بالعرض كتسخين الحجر الماء البارد فان الحجر لا علاقة له بالماء بل يحصل
الحرارة لاستدادها وكسر برد الماء الحار فان تبريده لا يكون بالذات
بل بالتحليل وعلى التقديرين سواء كان تاثيره بالذات او بالعرض حصول الاثر
منه مشروط بسلامة امور فوه الفاعل وسعة استعداد المنفعل لعلاقة احدهما الاخر
زمانا فيشار بعد ذلك الفعل من الثالث تعتبر باعتبار كلف بالوجود وعدمه
لان كل سبب فهو اما ان يكون بحيث اذا فارق تاثيره او لا يكون
فان كان الاول فاما ان يختلف والاثر مختلف وشانها ظاهر الرابع تقسيمها باعتبار
كونه مفيدة او حافظة لان كل سبب اما ان افاد حالا لم يكن له سببا مفيدا وان افاد بقاء
حالة الحدوث سببا حافظا كما اشرنا اليه من قبل والمهم هو هذا لانه من الجبر
وجنس تعتبر باعتبار امكان التفكر عنه وعدمه والى اشار بقوله وكل سبب سواء
كان حافظا لاحوال الحدوث او مفيدا لها اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن للانسان
التخلص عنه فهو حال صيرورة كاستنشاق الهواء والاكل والشرب او لا يكون ضروريا
يعني يمكن التخلص عنه وعدم الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالفوق
وقطع السيف وقد لا يكون مضادا للطبيعة كالسموم والمضرة والاسباب
الضرورية تنقسم اقساما على الترتيب من الهواء والماء والاكل والشرب والحركة

بعد الاسباب الضرورية

والسكون والاعراض النفسانية والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس فالحصر
فيها استقراء وقيل انما انحصرت في الستة لان الاجسام لا تمسك الانسان
غالبا ما وارد على نفسه ومن العوارض النفسانية لو عليه بنفسه اما الروح وهو النسيم
المستنشق او العضو وذلك اما بالذات كالغذاء والدواء او بالعرض كالاستفراغ
والاحتباس او لها جميعا اما حالة الاحساس وعدمه وهو النوم واليقظة او
حالة الحركة وعدمها وهو الحركات والسكنات البدنية اقول الاول من الستة الضرورية
الهواء المحيط بالبدن ابتدا بالهواء لانه الاحتياج اليه وعدم الصبر عليه لكثرة
حاجة ويضطر اليه اي الى الهواء الاحوج لتعديل الروح بالاستنشاق
اي تحصيل الاعتدال في مزاج الروح لورود الهواء الى مواضع دبابة الى الحلق
اي روحه كان عليه ترويحه به بطريق الاستنشاق من الرئة وعضلات الصدر عند
ابتداء طهارة يحرق النفس بسبب الحر والتعب وكثرة الاسباب المسخنة الواردة
على البدن واجراء عضلاته اقتبس البخار الدخاني المتولد عند تسخين الروح في
القلب برد النفس اي يعطي اليه لاخراج عضلاته البخار المحتاج اليه ليخرج
الهواء الفاسد ورده وتعديل فعله المعتدل وتغيرها في تسخين الروح وبلل
فايدة بطريق رد النفس في الرئة وعضلات الصدر عند انتفاخها كالمحسوس
من رزق الحدادين فانه بالبسط يجذب الهواء وبالتقبيض يدفعه والمراد
بالاحتياج اليه شرعا ان من يكون من اسباب حفظ الصحة ومن يكون من اسباب
حدوث المرض فاذا دام صافيا غير كدر معتدلا بين الحرارة والبرودة لا يحتاج
بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب او بطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء
مجمعه او هي الماء اي المجتمع المتغير كالغدير الذي يجتمع فيها الماء ويتغير

بطول المكث اذ قل الحيف او النوم مباقل ردية كالباقلا والكرنب او اشجار خبيثة
الرائحة كالشوحط والشيطرج وهو بالكاف والطاء المهملتين نوع من شجر الجبال تخرج منه القمع والتين
والجوز وامثال ذلك او قبار مترادف او دخان وهو جسم مركب من ارضية مارية حار كما
ذكرنا تعمد الهواء ويكدره ويعلقه فيصعب تنفذه في المجاري الضيقة ويتوحش
الروح منه كان حافظا للصحة محدثا لها ان تغير تغيرا يكثر عروض ذلك بالخلط شر
من الامور المذكورة تغيرا كثيرا وصار مضرا بالصحة وحافظا له لما كان موجبا للهواء
تغيرات من وجوه يختلف فعله بحسبها في الابدان فتنشأ انواع تغيرات اللاحقة
وقال وتغيرات اما طبيعية كالتغيرات الفلكية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة بسبب انتقالات
الكواكب ومجاورة الجبال والبحار على ما بينين بالترتيب قابلا للتغيرات
الطبيعية من التغيرات الفلكية قال الهواء السميك عند كل فصل له مزاج مناسب
لذلك الفصل وهو باعتبار ما يليه كان قبله يغيره باعتبار انه محل ما يعقب طبيعة الفصل
طبيعة واعلم ان المراد بالفصول عند الاطباء غير ما هو المراد عند المنجمين اذ المراد بالفصل
عندهم كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج والمراد عند الاطباء كيفيات
الهواء الكيفيات مخصوصة اما بان يعتدل ويظهر فيه نشوء النبات والاشتي وهو الربيع
او يميل الى البرد والبيس ويظهر فيه سقوط الاوراق وتغير الوانها وهو الخريف
او يميل الى الحر المفرط وهو الصيف او الى البرد المفرط وهو الشتاء فعلى هذا يكون تقدم
الربيع على الصيف وتأخر الخريف على الشتاء باعتبار اختلاف البلدان وهذا عند
وغيره الاعتدال الخلاف من مذهب المنجمين فانه لا يعتبر اذا عرفت ذلك فاعلم ان
خير الفصول ما ورد على طبيعتها بان يكون الصيف حارا يابسا والشتاء

الهواء الغليظ سواء كان من رطوبة
حارة والكدرة التي الاجسام مختلطة
وبالجملة الادخنة فكثير الكواكب
الصفاء وقد يطلق على ما يلمع من الكواكب
الثوابت كالمنقش وسببها كثرة الابخرة
والادخنة وقلة الرياح الناضجة

بارد

باردا رطبا والربيع حارا رطبا والخريف باردا يابسا ولم يكن مزاجه في ملكه
الطبائع الاول لم يكن كذلك لا ترى حدوث امراض ردية واعراض بالية ولم يعرض
لطنوره وكل فصل سواء كان جاريا على مقتضى طبيعته او لم يكن بل له خلطا لو فتنة
فرالكيفية حاصلة له وتغير امراضا مناسبة لها وتزيل امراضا منافية لها فزوال
مادة تخالفه والبيان بالتوالي لكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل
المضادة قال الصيف بحرارته يثير الصفراء ويوجب امراضها اي يوجب الصيف
حدوث امراض صفراوية كالغب الخالصة والحمى المحرقة لغلبة الصفراء
امتداد له وسيادة الموت منها في الحميات اشد الهلاك والعطش والكرب
لتحلل الرطوبات وتحمية القلب والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال
لاحتباس الابخرة في الرأس بسبب البرد ويزيل الامراض الصدر ويكثر فيه السقم
لاقتضاء طبيعته توليده ويحفظ الاعضاء المستولية واما الامراض ويكثر الامراض
البلغمية مثل الحميات البلغمية والصرع والسكتة ويكثر الملح ويضاعف احساس
الموادة وجمودها وعدم تحللها لورود الهواء والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه
ثلثة ذكرها الاول التغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر
ويتعلق ان ورد الاضداد على الابدان عند ملاقاة الاسالة لتقدم الصيف
للخلل للبدن المنتج للسقام لفرط التحليل والتسخين وجذب الرطوبات الى الخارج
الحمل التغير الغير التحليل الاخلاط والارواح الموجب للاخلاط كثرة الحرارة فاذا جاء
الخريف المحقق الهواء ازداد السوداء والوبائية وتحقق الاخلاط الفاسدة المحرقة
في الباطن ولا يحتمل برده فيكثر الامراض في الثالث لكثرة الفواكه فيه
الرطوبة لكثرة استعمال الفواكه المفسدة للاخلاط فيه لان الفواكه لكثرة مائيتها تفعل

الغب من الحمى الحادة من تعفن الصفراء
والحمى المحرقة من الحادة من تعفن
او تعفن البلغم المائي فرط كونه
مترتب العلة او الكبد

التصرف

فرالبدن سريعة قبول الاخلاط للعفن وتحرك فيه السودا لاقتضاء طبيعته توليدها
وعلل الدم الحار وتفتك فيه الكفاية لمزاجه لانه حار رطب وهو بارد يابس فلا يعرض على بوله
وكانه كافل الحار وكان الحريف ضامن للصيف بقايا امراضه بازيطه او ذلك
بازيحيس برده ويسبه المادة التي اعدها الصيف لها ولم يف زمانه بجذبها فانها
اذا احتبست وقهرت القوة عن الفضا جاطلعت والربيع بحرارته اللطيفة
المعتدلة يحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ببرده ويسيل الى الاعضاء الضعيفة
كالجلد وغيره فتحدث فيه انواع الربيع الحراجات وبثور اورام كبار بتدريج المدة
لسيلان المادة الى الجلد وذلك عند قوة القوة الطبيعية الباطنة واورام الحلق
كالخناق والذبحة لاندفاع المادة الى الحلق وذلك عند كثرة الملاة وضعف القوة
عن دفعها الى ظاهر الجلد ولذلك اكثرها قتالة ولما كان الربيع افضل الفصول
لاعتدال هوائه ومناسبته لمزاج الروح والدم وفرشان الاعتدال لا عدم اقتضا
حدوث الامراض فاشار الى سبب حدوث الامراض فيه بقوله ويحرك فيه كل مرض
ذو مادة كانت مادته ساكنة في التابيره وذلك بارجوا سواد الامراض في الزيادة و
توليد مادة تكثير الفضول بل لحرارة اللطيف الذي يحصل فيه لسبب قرب الشمس الى الممتد
فانه وان كان معتدلا لكنه بالنسبة الى الشتاء اجود فيحرك الاخلاط اذا كان الشتاء
وسالمة في البدن فيتولد امراض من جنسها فانه ارفق الربيع اجود الفصول واشبهها
للحيوة والصحة لاعتدال الهوا وكون القوة فيه ناهضة قوية وعدم توليده مواد الامراض
فانه ازصادف بدنا فيه فضول محتبسة اذابها والاحفظ على صحته ولانه معين سنة
الهو وذلك يعين على تحليل المواد الفاسدة فيه ابيا التغيرات الطبيعية التي تحدث
الفصول واما التغيرات الغير الطبيعية والامتداد لها الغير المضادة للطبيعة

لا

لا ذا المضادة لها كالتغيرات الوبائية وشبهها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب
ارضية اما السماوية الغير التغيرات الغير الطبيعية التي من اسباب سماوية فكما
يجتمع في الشمس كثيرة من الدراري وتجتذب الهوا الحار الكثير الشمس بارا الحرارة
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء واختلف في سبب احداث اجتماع الدراري مع الشمس
اذا اطلق التسخين فقيل لانه ينضاف حركة هذه الاجرام الى حركة الشمس فيزداد بتسخين الهواء
وهو اختيار صاحب الكامل وفيه نظر لان حركة الافلاك ليست مسخنة وقيل لان
مشرقية الكواكب لعظمها يكون اشتعالها في غاية القوة فاذا خالطها اشعة الشمس
تقوى الضوء والشعاع وذلك يوجب انبساط حر بها فيزداد الهوا ويتخلخل
فيزداد الحر وهو اختيار ابن الصادق وفيه نظر لانه اولا كان السبب لكان يجب
ان يكون قلل الجبال في صميم الصيف احر من المواضع الغائرة لزيادة قربها من الهوا
المذكور لكنه ليس كذلك وقيل سببه ان اشعة الشمس تحرك شيئا من الاجزاء الغائرة
لقوتها بسبب انضياف اشعة الدراري اليها فيشتد به تسخين الهواء وفساده فلا
وقيل سببه ان الشمس حارة وكذلك بعض الكواكب فاذا اجتمعت حرارتها زادت
سخونة الهواء وهو ايضا فاسد لان الاجرام السماوية جسم ثابت في موضعه ليست
بحارة ولا باردة بل الحق ان سببه زيادة الضوء وتكاثف الاشعة فيشتد الحر
بمساعدة الشمس كما في الصيف ويضعف مع عدمها كما في الشتاء والدراري تجتمع
بالنهر والمراد به الكوكب اما ثابت المضي لسبب الى الدر بسيانه وقد تكرر الدال فقال
درس مثل تجر وتحرر وكما يحصل عند كسوف الشمس اذا كان امتداده مزيدا وحرة
حرارة الصيف وذلك لقلة الضوء والشعاع فيشتد البرد ازاتفق في الصيف
الحرارة ازاتفق في الصيف واما الارضية اي واما التغيرات الغير الطبيعية التي

بعوض لا بسبب ارضية فلما يكون بسبب اختلاف المساكن في البلدان ومختلف
المساكن اما لاجل عروضها لها او لمجاورة البحار والجبال او لوضعها بحسب
الارتفاع والانخفاض او لترتيبها اما الاول فبسبب العروض والمراد بعرض البلد بحسب
منزه انرة مختلف النهار بهم سمت الرأس ومعدل النهار فان البلاد التي تكون
عروضها متقاربة تميل الى الحكم الذي ثلثة وعشرين درجة ونصف من خط الاستواء الذي
هو في غاية الاعتدال بالنسبة اليها فيكون الاعتدال الكائن للبلاد الواقعة في الاقليم
الثاني والثالث يكون مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس هناك مدة طويلة والتي
بعيدة عنه حتى تبلغ في عرض تمام الميل وسوسة وثلثون درجة الى ان يتعذر المقام من
شدة البرد كالبلاد الواقعة في الاقليم السادس والسابع يكون مفرط البرد لعدم
دوام المسامتة هناك فلذلك يكون الاقليم الرابع او تسعة الاعتدال لانه ليس في
غاية البعد عن خط الاستواء ولا في غاية القرب عنه والرابع الجيد اشارة بقوله والوضع
هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال الى الاقليم الثاني
والثالث مفرط الحرارة والسابع مفرط البرودة فلذلك قرب الرابع الاعتدال
لوقوعه في وسط الاقاليم السبعة كما عرفت ايضا مرتين وانما لم يكن الاقليم الاول
والخامس لعدم طلوع الحرارة والبرودة فيهما طلوعا سالبا لان الاول في خط الاستواء
الذي هو غاية الاعتدال والخامس قرب الرابع الذي هو سبب الاعتدال واما
اختلاف المساكن الذي بسبب مجاورة البحار فانها كيف كانت لو جدت زيادة رطوبة
هواء المساكن المجاورة لها وذلك لكثرة ما يتبخر منها فيزداد الهواء المحاذي بسبب تاثير
شعاع الشمس فيها فاسار الله بقوله ومجاورة البحر رطب لاعتدال هواء البحر الا غلب
ما هو مكدر مجففا لا رطبا لانه ما يتبخر منه الا الاجزاء اللطيفة الخالصة

المطلب لا الاجزاء المائية الجفف فانه لفظ لا يقبل التبخير والبلد الجبلي كالجزيرة
وسط البحار معتدل الحر والبرد لعدم ارتفاع الابخرة في الاوقات الحارة كبرده في الاوقات
الباردة بان لا يسخن الهواء في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء تبريدا بالغا بسبب
تحرك الابخرة الموجبة للسخن والبرد الكائن لعدم سبب كثرة الرطوبات اما
في الرطوبة واليبوسة فمحل لاحتمالهما لا الرطوبة لترطيب الهواء لما عرفت وفي مثل
البلد الجبلي بالجزيرة الواقعة في وسط البحار نظر ظاهر وما قيل من ان الحكم على الاطلاق
ليس بصحيح لان الجبل كان في جانب الشمال يعين على تبريده بهبوب الرياح الشمالية
على وجه الماء وان كان في جانب الجنوب اوجب زيادة رطوبة في هواءه هي كونه اما
اختلاف المساكن الذي بسبب مجاورة الجبال فانها يوثر في هواء البلد شعاع الشمس
مثلا لا يكون الجبل في جهة الشمال او المغرب فيشرق عليه الشمس وينعكس شعاعها الى البلد
فيوجب تسخينه واما ان يرد عن البلد الشعاع مثلا لا يكون في جهة المشرق فيوجب
تبريده والا في جهة الريح اما ان يمنع في هبوب الرياح الباردة او الحارة مثلا لا يكون
في جهة الشمال او الجنوب فيقصد هبوب احد الريحين فيوجب تسخينه او تبريده واما ان
يعين على هبوب الرياح الباردة والحارة فيوجب تسخينه او تبريده كما في الاشارة
بقوله والجبل الشمالي اي الواقع في جهة الشمال البلد يسخن البلد لمنعه عن هبوب الشمال الباردة
لعدم الاشارة جميع الجنوب الحارة الرطبة لكن شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس
اي الجبل الواقع في جهة الجنوب حكمه بعكس ذلك اي يبرد البلد لمنعه هبوب الرياح الجنوبية
وجلب الرياح الشمالية المبردة اي الجبل الواقع في جهة المغرب ان كان اكثر ارتفاعا
من الجبل الواقع في جهة المشرق اذا الشمس بشعاعه عند غروبه يقرب اليه فيوجد حر
المشرق لبعد الشمس عن البلد حتى تنتهي الى الجبل وان شرقت على البلد اشعة

قوية فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الضدين
او لمنعه ريح المشرق وهي اردها لان الريح المشرقية خير من الريح المغربية
وان قاربتا الاعتدال بالنسبة الى الشمالية والجنوبية لان الشمس لا تزال المشرقية اكثر
تكون تاثير الشمس فيها اكثر والمغربية اقل جرا واميل الى البرد لهبوب ذلك التعليل لحرية
ريح المشرق اما الريح المشرقية افضلها واعدل من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار
مصاحبة لحركة الشمس فيكون اقل استعمالا للابخرة بتصعيد الشمس لها وهبوب المغربية
اول النهار مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية اذا تحركت الى البلد تكثر الشمس
فوكثر الوقت منفرد عن البلد فلا يوافق حركتها بل يضاد فلا يحللها ولا يصعدها
تحليلها وتصعيدها الريح المشرقية فالمشرقية لا محالة افضل واما اختلاف المساكن
انه من اسباب وضعها في الارتفاع والانخفاض فان البلاد المنخفضة المنحدرة من
الجبال تنتهي عاصر الشعاع فيها واشار اليه بقوله والبلد المرتفع كما لو اتفق في الانحاد
ورؤس الجبال اردها واصح من الواقع في الاغوار اما الاول فلقلة تاثير شعاع
الشمس وتفرقه بتباعد الله من الارض والاخفة من انعكاس الحيوانات والبخار اشارة
لسبب كثرة هبوب الرياح وعدم الحاجة عنها واما الثاني فلكثرة الابخرة
وبعده عن هبوب الرياح لعدم اختيار لسبب كثرة هبوب الرياح والمستور الوضع
اي البلد المستور الوضع اصح من البلد المكشوف الوضع بسبب الغور والنجاد فيختلف
حاله في الحرارة والبرودة بحسبها بخلاف المستور الوضع فيكون اصح واما اختلاف
المساكن الذي سبب الغربة فانها مختلفة في البناء بعضها طين وبعضها حجر وبعضها
صخر وبعضها ما يغلب عليه قوة معدنية يحجبها يوثر في هواء المساكن وما ثبتها و
اشار بقوله والغربة بالكيفية تخفف وتسخن بفرط التحليل والغربة اي الغربة الغريبة

بالسود

بالسود والراء البيض يحدث من الارض من الماء ترطب وتعفن بفرط الرطوبة والبيئة
تقلب الابدان بالبرودة والسوسة ولذا كان مياه العيون الجارية اردها من الطينية
فان قلت انهم ذكروا من الاسباب الارضية الموجبة لاختلاف المساكن امورا
ستة منها الرياح فلم ذكر الخمسة منها ولم يذكر الستة قلت لما ذكر في بحث
هبوب الرياح لم يعرض له ذكرا مستقلا ولا اختصارا ولا اختصارا ولا كان
تاثيرات الاسوية والاجرية والبلدان من الاسباب المغيرة اراد ان يشير الى بيان
تاثيراتها بحسب الكيفية فتكون الحرارة والبرودة تشبه تاثير الرطوبة والبوسة
لانها كيفيات فاعلة ان شرع في بيان تاثيرها قائلا والهواء البارد يشد الابدان
اي يعقلها سدة المسام ويكثفها لها بالبرودة والبوسة وتقويها اي تقوي
الابدان لمنع تسبب البرودة تحلل الارواح وتجود الهضم لكثرة الحرارة الغريزية
وافلاد وتحسن اللون لتكثر الدم الصافي بسبب جودة الهضم وعدم التحلل
بذلك ايضا ضافة واما بيان مضاره فقوله واذا اشتد اي الامراض الواقعة في
الرياح والبرد لانعصار المواد الحية في الراس بسبب البرد وسيلانها الى الانف
والحلق والصدر لاحتقان المواد البلغمية اي الرطوبة منع البرد من تحللها والتصاعد
والتشنج وذكر لتقرر العصب بالبرد واشار الى الهواء الحار حرج للبدن
لتسخينه الجلد وتسييل الرطوبات اليه فيضعف للقوى لكثرة تحليل الارواح
حتى للهضم اي مضعف له لتحلله الحار الغريزي وتسييل المواد الفضلية الى المعدة
مكدر للحواس لارتفاع الابخرة بكثرة الرطوبة وتبخر الحرارة لها مسهل للطباع لتسييل
من الرطوبات الفضلية بسبب التبخر وضعف الهضم واشار الى الامراض
الحادثة منه الخناق وذكر لعلياء المادة وانتفاعها بالحلق والحميات

ان الحيات الحاده وذلك لتشوش المادة وبعضها لسبب الحرارة والرطوبة
والبرد وذلك لسيلان المواد بسبب كثرة الرأس وفساد العين
لما بعضها بها اسباب العرات العوارض الطبيعية التي ليست بمضادة للحرارة
الطبيعية واما العرات المضادة لحرارة الطبيعية فكالوبا التي هي النوع الثالث
من العرات الواقعة في الهواء فكالوبا وهو بعض نوع من الهواء شبيه
بعفن الماء الجميع المتغير وكما اذا الماء لبعض على باطنة الفرقة الاعضاء
ما يخالطه شيء من الاجسام الارضية الردية كذلك الهواء لا يعفن على باطنة الفرقة
الاعضاء ما يخالطه شيء من الابخرة والادخنة الردية فيحدث بتحديه كيفية ردية مهلكة
ويتبع تمام القول في الغرض الرابع اسباب الامراض وثانيها اي الاسباب
السببية الضرورية ما يوكل ويشرب ثم الحق عليه على سائر الاسباب الباقية
لانه الجامع الذي يصير ورثة بدل ما يتحلل من البدن واما من اسباب داخلة وخارجة
وان كان سائر كلاسيس يرد على الله ولا يخرج وجوه سعة على ما ذكر لانه من محال
جميع كل جسم مركب حياة من الحاملة للصورة ومن صورة من التي بها يصير موجود
ولكن بعضها لا دخل الصورة كالحرارة للنار وبعضها لا دخل المادة كالسواد
لها فانه يخلق البدن وما كان ما جوهره البدن اما كان ما سوى وما كان
بثلاثتها ويرد سائر الاسباب الخارجة اما سوى ما يوكل ويشرب بل كل ما يرد على
البدن لو شرح البدن اما بكيفية ... فقط بان يسخن البدن او يبرد او
يرطب او يجفف غير الشبيه بل يورد لكن الاثر وجفف بالفعل وهو الدواء
او بالقوة فقط بان يغذو البدن ويسمنه وذلك يكون الدواء او ورد بالقوة
يستعمل غير ضرورة اصغر فنوع كيف يصير فاسدا الصورة جزء عضو من اعضاء البدن

وسواء الغذاء الغذاء العموم يكون لحم لم يصل الى المادة والجسم ليس فاعلة موثرة
لانها قابل لكنها ما حلت صورة العضو وصارت بدل ما يتحلل منه وزادت
في النوع بهذا القدر منه عمل والامور الجسمية فعلا والامور الجسمية انفعالا او بصورته فقط
بان يعمل ويوثر في البدن وجعل ملائما للبدن او مضادا كما حيث لها باعتبار
صورة النوعية التي تكون الشيء موجودا وهو ذو الماهية الموافقة لطبع
البدن وصورة كالفاذزهر الحاصل من الترياق الدافع لضرر السموم او المخالفة
لطبع البدن وصورة كالسم الحاصل من السبس والافيون ومنها الغذاء للمريض الهالك
او بالقوة وكيفية وهو الغذاء الدوائي الذي غلبت عمدا به على دوائه والدواء
الغذائي الذي غلبت دوائيته على غذائيته سمي ما سواه الغالب على الاضعف كالحبس
واكثر الغذاء كما في الحبس مثلا لكيفية سرد وبارد بالقوة او بكيفية وصورة وهو
الدواء الذي له خاصية كالعود ساخن بكيفية يسخن وصورة يسهل الصداع
او بارد وصورة وهو الغذاء الذي له خاصية كالخيار بارد بالقوة
وصورة يفرح ويشط او بارد وصورة وكيفية وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
كالخبز الصفانة بصورة وبارد بالقوة كالعدس وبكيفية يسخن والغذاء المركب
من العناصر المتضادة الكيفية المتحدة الصورة كالحموم والطاء والكثافة وجواز عليه
بعضها على الاخر فيكون لطيفا بان يغلب عليه عنصر اللطيف او عنصر
لطيف وهو الهواء وهو رقيق ويسعل عن الدوء المغزة لسهولة ويسمى لا جرم
الاعضاء سهولة ايضا وغليظا بان يغلب عليه عنصر كثيف او عنصر الكثافة
وهو الماء وهو يخشن الاسعال عن المعدة ولا يسمى على حرم الاعضاء سهولة
ومتوسطا بينهما وهو ما كان واحد منها اي غريزة الاقسام الثلثة فقد

يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسدة اي فاسد الكيموس وهو الخلط مع تامعا
الخلط اي قد يكون صالح الخلط بارسوله خلط صالح وقد يكون فاسد الخلط بارسوله
خلط فاسد فيجب الاقسام في اسنه والكلام واحد منها اي من هذه الاقسام الاسنه
قد يكون كثير الشغبة بارسال اكره لا الدم وقد يكون قليلها اي قليل العدد بان
يسمل اقله لا الدم ولم يذكر المتوسط منها لظهوره فيصير ثمانية عشر قسما مثال اللطف
الكثير العدد الصالح الكيموس اثر ماء اللحم وصفوة السمن وفاسده الربة
ولحم الوحش ومثال اللطف القليل العدد الصالح الكيموس الحس والسماج
والرمان فاسده اي دواء اكثر السوء ومثال اللطف المعتدل الغذاء القليل الكثير
الصالح الكيموس الخبز الخبز احد الطبع وفاسده اي الدم الطبع ومثال الكثيف الكثير
العدد الصالح الكيموس السمك المشوي واللحم المحلي من الصار وفاسده لحم البقر
والبط والنرسي ومثال الكثيف القليل العدد الصالح الكيموس الخبز العجين
العسل وفاسده العدد ومثال الكثيف المعتدل الغذاء القليل الكثير الصالح
الكيموس لحم العصافير وفاسده الكربة ومثال المعتدل الكثير العدد الصالح
الكيموس لحم الحوت من الموه وفاسده التخليط ومثال المعتدل القليل العدد الصالح
الكيموس الشيح وفاسده الجذر ومثال المعتدل المعتدل الغذاء القليل الكثير الصالح
الكيموس لحم القراري اذا كان صيد الطبع وفاسده اذا كان رديء الطبع ولما كان
الماء من جنس ما يشرب وفرض الاسباب الضرورية التي لا بد منه حفظ الصحة واذا
المرض دوام الحرارة وصحته وعدم سلامة الاسباب وهو اصل الامراض كلها وسماه اشتراكا
وجعله قوما لكثرة اثاره العام وسماه الذي اما للتغذية او لتسمية اجزاء في
الجسم وانشاء راولا الى الذي اخاه اله لتسمية اجزاء الغذاء لا لتغذية الجزء والمادة لتغذو

اي تعلق اجزاء الغذاء لانه لبسط والبسيط من جسم هو بسيط لا اجزاء له واليه الاشارة
لا يصير جزءا اليه في اذا الغاية بحيث لا يكون شيئا بالفعل وانما يستعمل الرفق
الغذاء وطبيعة رقته باختلاطه به لتغذية اي الغذاء في المجاري الضيقة
وذلك لان العدد اللازم ضرورة والعالب عليه الاجزاء الارضية فيكون شبيها به
ولا يمكن ان يسمى كيموسا سفيه فراكثر احواله انه ان يتغذى في المجاري الدقاق بدون
معونة خاصة لكن اما لرقة جوهر الغذاء وبثيه للغذاء الناضج يعمل عليها فيه وقد
يصح الغذاء جزء الاجزاء في رطوبته ولولاه لاحترق الغذاء في المعدة الباردة كما كرق
الشيء المسرع الغذاء بدون الماء ثم يرده ما اصلاحه بالسفر في العروق الشريانية
الدقاق الى الكبد ثم منها الى اطراف البدن واقاصي الاعضاء في المجاري الضيقة فاذا
اتصل الغذاء بالاعضاء يستغني عنه فيعصره بملاكه اجمعا ويعصره جوهرا وهو
الرق ويعصر هو دهنا الى الكبد ويدع مهملا الآلات البول والمادة الجنة
المنفعة الرئة مناخ اقوى الهرة والرطب والادرار ويطفئ الحمات ومنع العفونة
واما بيان ما يوجب فضلا مستاة فركب خلط الصحة ردية وثالثها اي الثالث
من اسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان والحركة ما سبق
ذكرها في النبض منها ما احدها حركة السفر وتعالى الماء الاعراض انفعاله
ثانيها حركات البدن ومثال الماء حركات البدن اما بالحركات المدنية اما بالمحث عنها على
الحركات النفسانية اي اخاه النساء امور المعاش ولا يرد ان الحركة على الاطلاق
من الاسباب الضرورية المعينة للبدن لكن يختلف فعلها فانه كما اختلفا في ذاتها
اما كيفية الحركة من الشدة والضعف والاعتدال واما بحسب الكم من الكثرة
والقلة والاعتدال اما بحسب ما لها من الكثرة فانها تختلف به وتعيين بعضه

وبطئه قلة اقاله وكلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والرخاوة
والبطوء ولم يعلل الاعتدال الطبيعي واشار الى احكام بعض الاقسام
منها بقوله فالشدة الحرارة بالحركة الشديدة القوية الكثيرة المدد الحركة
تحلل اما اليابس بطام او مرسان الحركة مطلقا اماره الحرارة سيما اذا كانت
سريعة جدا واما الرسخين اكثر من تحللها فلان التحليل يحتاج الى زمان طويل ترقيا
فيه قوام المادة وهو كلف التسخين فانه يحصل بازمان العسر والبطيئة الضعيفة
الكثيفة بالعكس اي تحللها اكثر من تسخينها اما تحللها فلقوتها فانها اذا اتت تصادف
الحرارة الماده وتجزيها قليلا قليلا واما انه اكثر فلان التسخين يحتاج الى قوة الاستحالة
ومن ضعفه تهيأ واذا الحركة والسكون اما افراط الحركة فلقوتها تحللها الرطوبات
الغريبة الحاملة للحرارة واما افراط السكون فلاستيلاء الرطوبات لعدم تحللها
ولاستحالة ما يوجب انتعاش الحرارة وهو الحركة والسكون اعون على الهضم لاصلاح
الحرارة الغريزية في الداخل وبه الاذا كان معتدلا اما اذا افرط صوت ضعف
الهضم لاستيلاء الرطوبة وضعف الحرارة والحركة على الاعتدال اي الحركة اعون
على الخروج الطعام من المعدة واستقراره في قعرها اذا كانت معتدلة ضعفه اما اذا كانت
عنيفة اخرجت من المعدة الاعتدال كانت عظيمة الضرر لانها تكثر الغذاء من المعدة
قبل حصول الهضم فيه فيحتمل حدوث الدود وانتشار المواد الغير الموافق وراء ايضا
اي الرابع من الاسباب الدورة الحركة والسكون النفسانيان والمراد بالحركة النفس
وسكونها وكوتها وسكونها والنفس الحركة لها بالذات وما لم يكن فيه حركة
القوة مدد الروح الذي هو حاملها بالدم والدم الروحي الشبيه بالروح اللطيف
الحار الذي يحصل صحة لو كلل منه شيء بالحركة لاستحال ذلك الدم اليه لسهولة

فالحركة

في الحركة النفسانية بل منها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب
وهو حركة الدم منه اما حركة الروح الى خارج دفعة طلبا للانتقام من المؤذي مع فرط
في الحركة السكون والانتقام اسرع ولا تفوت او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة
والفرح كيفية تعرض بسببها حركة الروح الى خارج قليلا قليلا طلبا للوصول الى المحبوب
واللذة من المؤذي اي الحركة لعدم الخوف من الفوت وما يرد الى حركة الروح في الغضب
وفيه وفي الفرح قليلا قليلا ما شاء الله في الغضب زيجر وجهه عند غضبه في الحال وسكن
والوقار يجر وجهه بعد زمان ويشتد او الى داخل دفعة كما عند الفزع وهو كيفية
تعرض بسببها حركة الروح الى داخل دفعة بها جزء المؤذي واقعا كان او متخيلا او قليلا
قليلا كما عند الغم والحزن وهو كيفية تعرض بسببها حركة الروح الى داخل قليلا قليلا هربا
من المؤذي الواقع او الى داخل وخارج معا بالدفع بازجر او لا فاولا الى داخل ثم
الى خارج كما عند الخجل وهو كيفية تعرض بسببها حركة الروح الى الداخل اولا ثم الى الخارج
كانه كالمركب من فزع وفرح فينقبض العضو اولا الى الباطن خبرا لامر الخجل
انقباضا يسببه الفزع ثم يعود العقل فينبسط بتخبر ذلك الامر الخجل فيحمر اللون
او بالعكس بان يتحرك اولا الى خارج ثم الى داخل كما عند الغم وهو كيفية تعرض بسببها
حركة الروح الى الخارج اولا ثم الى الداخل لانه على ما ذكر السبب والقائم كالمركب
من غضب وحزن فيعود العضو اولا الى الخارج طلبا للدفاع ثم ما فات منه لظنه
انه يمكن تداركه ثم اذا استشعر بفوات تداركه رجع الى الباطن متاسفا فيحزن
وتمام ذلك ان حركة الروح في كل واحد من هذه الاقسام كونه ما تحركت اليه
كالخارج والعضو الباطن في الفزع وبرودة ما تحركت عنه كالباطن في الغضب
والخارج في الفزع والعلة ظاهرة لا تخفى على المتامل والغم وذلك ان حركة الروح الى

الاخلاط كيف تحلل الغذاء يسخن الروح او لا الذي افلت تحلل الروح فيه مرشدة
الحضارة قاتل كالسرور والخوف والنوع العاقب فانها كثيرا ما تؤدي الى الغشي
والموت بحيث يحلو القلب عن الروح وضعفه وكيفية الاحتقان وضعفه والمانع
من سائر وجبات الحركة النفس نبه شيء فوهان السكون النفس قابلا واو اذا السكون
النفس مبتدئ بعد ان ما نفس الحرارة وتحلل الرطوبات المبلدة وهو الحركة لما عرفت
والسكون البدن فانه فاعلها الرجاء من الاسباب التي العدو والنوم والتيقظ
انما ذكر احكامها عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لمشابهتها السكون والحركة ولذا
قال النوم بالسكون اشبه لان النوم للروح كالسكون للبدن ولما ان السكون يطلب
البدن لجودة الاغذية وقلة التحلل كذا النوم الطف كذلك والتيقظ بالحركة
اشبه لان التيقظ للروح كالحركة للبدن وكما ان الحركة تحلل البدن وتوسطه التحليل
كذا التيقظ اضعف ذلك لان الاغتذاء فيها اقل وفي النوم وانما قال اشبه ردا
على من قال انها نفسها وذلك انها غيرها وانما لمشابهتها بالحركة والسكون فخص
بحسب المعرفة بها والى اشار بقوله والنوم يعرض فيه الروح والحرارة الغريزية
اشرف النوم الذي اصل سببه الدعة واحالة الغذاء ودفع فضلاته وقد ذكر الحاجة
اليه لتعطل الحواس حاله النوم وقصور الادراك ليتسرح فيه الظاهر ولذلك
يحتاج النوم الى ذكاء وغطاء اكثر مما يحتاج اليه حاجة التيقظ ويدل عليه ايضا
لاكثر الناس يابرة لم كنوم مشروما يحتاج في تيقظه واوقات النوم مرتب باوقات
لمنه الطوبات من التحلل مع كثرة النوم لسبب احالة الغذاء واعتدال الاعضاء
به فيتبرد الرسب رطبه المفرط من البدن لاصعاد حرارة الغريزة انفاذا في
الرطوبات الفضلية واذا وجد النوم خلاة ثم اشارة الى اختلاف حال النوم

النوم فتور الروح الحيواني وقواه
لاجل البدن لاجمام كالجزء اليوم
الرجل اكوه زمانا حتى يتعطل الالات
الحس الظاهر والحركة الارادية عن افعالها
الا ما كان ضروريا كحركة النفس والهضم
ونحوه والتيقظ انتشار الروح الى تلك
الالات فتكون مهيأة لافعالها

بحسب ما يوجد في الباطن من الحوادث منها امراض اصاف النوم خلاة الشرط الباطن
شر من الغذاء ابرد البدن بالكلال الروح والرطوبات الاصلية المعتدلة بحرارة
الغريزية لانها سبب صعود ما يلها لكونه السبب الاطلاق على لو طال زمان
النوم لازالة بها سكون الرطوبة المحللة وذلك انما يحصل في زمان طويل وانما لم
يذكره للعلم به وان وجد امر واصاف النوم غذاء او خلطا مستعد للهضم
والنضج امر لا تقتضي الى الدعة سخنة وسخنة باجتماع الحرارة في الباطن وتحلل
الى ظاهر الدم تسخن البدن وان وجد امر واصاف النوم خلطا او غذاء ما يحتاج
الهضم للنضج والغلظ شره امر شر النوم بجبارة المفرقة المحتقنة في الباطن
فيذكر الخلط والغذاء الحاصر في البدن فيبرد البدن بانتشاره فيه والسد
المفرط امر الغلظ المفرط يعقب الدماغ بحصة لكثرة تحلل الارواح حال الغلظ
وانما كان انه اخاصا بالدماغ لانه مبدأ الاعضاء التي تكون في الغلظ دون
الحركة الارادية وشر الهضم بتحلل القوة وجوع امر بزيادة الشهوة بتحلل
المادة التي كانت فيها الجذب امر باستانة الهضم فانه اذا نقص الهضم قل غذاء
البدن فراد الحاجة الى الغذاء الصحيح ولما كان زمان النوم الطويل الليل
لانه زمان استراحة الارواح والقوى والافعال من الاحياء والكلال الفكر
يحصل النهار بسبب امور المعاش وحركة الحواس اشار الى حضاره في النهار
بقوله ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبة لعدم التحلل الذي يحصل بالتيقظ
المعتاد في النهار وتغير اللون لكثرة ما يحتبس فيه من الفضلات والغلظ الدم
بسبب عدم الحركة الملطفة للرقة وتغير الطحال لكثرة ما يأتيه من الاخلاط الغليظة
وتجرب النفس لكثرة ما يأتيه من الابخرة وعدم التعب لعدم الحركة المحللة وعن

ارهف

القوة النفسانية كلما تطلب مالك الروح انتشاء وارخاء اياه بسبب اماتة الحرارة
بحيث تقدر سعوذ الروح فيها فكلما استرخاء القوى لا محالة فيبتدئ الانس لارخاء
القوى وسقوط ادابه لضعف السهوة لاستيلاء الحدة وورث الادوار
والحميات لاحتباس الفضول واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج وذلك
لان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار استعزت والنهار على الضد فاذا ترك
من الغذا الجاور بما اوجب ذلك كسلا لمعاصة الفضول التي كانت الطبيعة تستعين
على انقضاجها بالنوم والتعلل وعدم الاستعداد على الفوش بسبب النوم والسهر
لانه يحير الطبيعة فعلها لانها باعتبار النوم متوجه الى الباطن للهضم وباعتبار السهر
يتزعج فيفوض عن الهضم وتوجه الى الظاهر وسادسها امر السادس من الاسباب الستة
الضرورية الاستفراغ والاحتباس المعتدل منها نافع الواقع على مقتضى الحاجة نافع
للبدن حافظ للصحة ضرورة امر يحرم ما كان اجراه وتحتبس ما كان احتباسه كان
حافظا للصحة ناصا للمرض معينا للاعراض واوقات الاستفراغ امر اوقات استفراغ
ما كان احتباسه يخف البدن ويبرده لاستدعاء استفراغ الرطوبات يخف
بالذات والوجه سبب استفراغ المادة المحتقنة التي تعتد بها الحرارة الغريبة
الا ان يكون المستفرغ امر الخلط الذي يستفرغ بارداتها كالبلغم والسودا فيستوسط
الدم والفضول فيسخن ويرطب بالعرض لاذا كان الاستفراغ للحرارة والرطوبة ليس
بالذات بل بواسطة استفراغ البارد واليابس فيكون بالعرض واوقات الاحتباس امر
اوقات احتباس ما كان استفراغه مضرا السدد لان الفضلات اذا حبست فربما تعفنت
عند دغرشافه والعفونة اذية بكثرة الرطوبة وتضعف تفرق الحرارة الغريزية فيها
فتسلى الحرارة الغريبة وتعفنها وسقوط الشهوة لاستيلاء الرطوبة وضعف القوى.

المعدة

المتفرقة عن التفرق فالغذاء اذا حاصل فلا يهضم لطلبه غذاء وعلى الاول يحدث بعض
الحركات النفسانية والبدنية لهم مواتاة الآت الحركة لسبب ما فيها من الفضلات
المحتبسة فهذا ابيان الاسباب الضرورية وسبع الاولى ان كل واحد من هذه الستة
المذكورة ضرورية بحسب جنسه لا بحسب نوعه وصنفه فان الغذاء مثلا ضروري بحسب
جنس الغذاء لا بحسب نوعه من كونه لحما وخبزا فانه غير ضروري وكذا الحاجة الى جنس
الهواء فانه ضرورية اما كونه هواء معين فلا وهكذا في الجميع والاسباب
الغير الضرورية ولا اقتضاء للطبيعة وكالاندفاع في الرمل بالسير تحت الشمس
والتفرج في السير الى التقلب في الرمل فتنشف الرطوبة الزيتية لاسيما رمال البحار فانها
تلطف فتجفف الرطوبات الفضلية من بواطن الجلد فتفيد الملوحة والبرودة
وسبع الاستسقاء والترهل بتنشف هواء ما وكلما رطوبتها وتبخرها او
لا كثرة الاندفاع اسدد ما امر الجمع او الملاقات فيه يكون لجمع البدن
وكذا ذلك بالجملة داخل في الاستفراغ وسقوطه وكذلك الادهان بالادوية والادهان
المحللة كدهن القسط والبابونج والرو وكذلك الادهان بالادوية المنضجة المجففة استعمالها
وتبريدها من الاسباب الغير الضرورية ولا اقتضاء للطبيعة وتنشف الرطوبات
وسبع الاستسقاء والترهل بالتسخين بالتدليك ومرة ذلك الرفق الاسباب الغير
الضرورية ولا اقتضاء للطبيعة وجرت العادة باستعمال رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية وتقويها وسبع الغثي الحادث عن الكرب الحاصل
والكرب بفتح الراء وسكونها هو الغم والاضطراب امر سبع الغثي مطلقا سواء
كان من حرارة الهواء لسبب افراط التعلل وتسخير القلب او من غيره لسبب آخر
وانما يغشى الحرارة ومنع الغثي لانه يبرده فيزيل الحرارة الغريبة الحارة الضرورية

ومن كل شيء فاتح وانما يستعمل الرش على الوجه دون الصدر مع انه مصدر الحرارة لان
الحس في الوجه اكثر فيكفي احساسه بانزال المار اكثر واما الاسباب العرضية
المفادة للحر الطبيعي فكالغرق في الماء وقطع السيف وحرق النار
واستعمال السموم هذا الى بيان الاسباب العرضية وهي العرض بالمضادة الطبيعية
وهي المضادة لها وما في عرضه كما يقول كل شامل للاحوال كلها شيء وبيان
اسباب هلاك واحد من العوارض الحرارية مزاجية كانت او تركيبية او انفعالية انما
يكثر العوارض المزاجية لكونها اهم واعم اسباب السخونة لكونها اقوى الفاعلين وقال
ولنعد اسبابا جزئية فالاول منها المسخنات ومن الحركة الغير المفرطة سواء كانت
تلك الحركة بقياسه او مشيه رياضة او دكا او غيرها فانها تسخن بالحاق الحرارة
الغريبة وانما قيد بغير المفرط اذ لو كانت مفرطة بردت بفرط التحليل واستعمال
المسخنات اغذية وادوية داخلا بان يعاد او خارجا بالضد به بغير افراط
لما عرفت والعدل المعتدل في المقدار فانه يسخن بزيادة مادة الحرارة التي من الدم
وانما قيده بالمعتدل اذ لو زاد لبرد بانطفاء الحرارة ولو نقص لبرد ايضا بتحلل الدم
والعفونة فانها كما تحدث حرارة غريبة يحدث بانعكاسه مثلها او اقل لو لم يناسبه
والتكاثف اي في طعام البدن سواء حدث عن مبارد بالفعل كالثلج او قابل
كالماء الشبيه او يابس كالطين فانه يسخن بسد المسام ويحقن الحار وطرق الحصر
في ذلك اربعة كل مسخن اما ان يكون بدنا او لا والثاني اما ان يكون حركات
الغير المفرط او جوهر وهو لا يؤثر الا بالملاقاة فلا جاء اما من داخل كالاغذية
والادوية او من خارج كالاضمدة والادلكة اما ان يكون مسخنا بالذات
وهو العفونة او بالعرض وهو الكاسد اذا عرفت ذلك فاعلم ان

مراتب التسخين اربع التعفين والهضم والتسخين الساذج ولا حاق لان المسخن اما ان
يتولد منه الحرارة الرطب الحاصلة في المسخن وهو السبب فيه اولا ولا يكون
سببا لاحراق واما ان يتولد

كالدقة وسهولة الهضم والاولى ان يكون فرجه بارد على البدن كاستعمال
الرطبات من الاغذية والادوية وكثرة الغذاء اولا كالحمام واحسان الطلاء والمرخ
منها الجبنات وهو كل ما يفرط تحليله اخيرا كاغذية استعمال الادوية المفرطة الاسهال
وعاجا كاغذية استعمال الاطلية والاضمدة المحللة للرطوبات وحبس الغذاء عن العضو
سبب برد مجمد يكثف او سد ومنع نفوذ الغذاء الى العضو فيحدث الضعف لان
العضو اذا لم يجد ما يتحلل منه يحصل في البطل محاذ وله ذكر عجيب فكذلك اغذية
ايضا من الاسباب المجففة واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا وجه
الحصر جواز الحل يجفف اما لان يكون بالذات وهو استعمال المجففات من الاغذية والادوية
او بالعرض وذلك اما لان يكون بواسطة التحليل وهو كل ما يفرط تحليله من خلطه
الرطوبات المفرطة والاستفراغات الكثيرة والسهر المفرط والجوع الشديد او بواسطة
الحبس وهو حبس الغذاء عن العضو فهذه اقسام الاسباب من اسباب
امراض سوء المزاج المفردة وتركيبها وسبب سوء المزاج المركب يعلم منها
لانه اذا علمت اسباب سوء المزاج المفرد الحار مثلا
اسباب المفرط الرطوبة واسباب سوء المزاج الحار المفرد الرطب استعمال الرطبات اغذية
وادوية علمت ان سبب سوء المزاج الحار الرطب اسباب العرض المفرط واستعمال الرطبات
وكذا اقترانهما في بعض الصور وتركيبها يعلم من اسباب امراض الاخر المركبة من الفضلة
صحيح بعد ترك الاسباب الاسباب سوء المزاج المفرد واما اسباب
سوء المزاج المركب فيعلم عند ذكر اسباب الامراض الواحدة المركبة الحالات
وكما طرح عن بيان اسباب امراض سوء المزاج شرع في بيان اسباب امراض المركب
وحيث كانت امراض المركب كثيرة عرفت من قبل جنس الانواع اذ به امراض

لو اخر المصنف ذكر داخلا وخارجا
لما ابعد استعمال المجففات لكان
اولى لتنقيح الكلام على وجه
الحصر ولم يجمع بعض بين الاقسام

الحلقة

الحلقة والوضع والمقدار والعدد وامراض الحلقة ايضا ارجع اقسام مرض الشكل
والمجاري والتجويف والصفاق اسبابا سببا فساد الشكل وما كان مرضا
الشكل اما من اصل الولادة او عند الولادة او بعد ذكر اسباب الشكل ضابطة عند
الشكل قد يكون من اصل الخلقة اي قبل الولادة لملك الصورة المغذية والمصورة
فان الجزء اذا ضعفت القوة عن اجابة الغذاء الى الجزء صالح لتكون الاعضاء و
المصورة اذا ضعفت القوة عن اعطاء الاعضاء صورا واشكالها اللائقة بها
او عصيان المادة بان تكون غليظة جدا فلا يطيع القوة المصورة لقبول
الشكل المرافق وفيه سيالة فلا تحفظ الشكل الطبيعي او كثيرة فتخرج القوة
عن الصرف الواجب فيها او تفرقها فيخلق عضو كبير او زائد عما ينبغي او ملتزق
جدا فلا يخلق منها عضو او عند الانفصال من الرحم اي قد يكون فساد الشكل عند
الولادة لرداءة هيئة الانفصال من الرحم وذلك بان يخرج المولود فردا طبيعيا
بان يخرج عرضا او على رجليه فيسد لذلك سبيل بعض اعضائه لينهما او عائش
والوضع الطبيعي للجنين ان يخرج على رأسه وجهه الى السماء ويداه ممدودتان
الى فخذيه او ورداه اخذا القابلة فان القابلة اذا لم باخذ الطفل على ما ينبغي فيه
شكل بعض اعضائه لا محالة او عند التقميط اي قد يكون فساد الشكل بعد الولادة
عند تقميط الطفل فانه عند التقميط يجب ان يشكل كل عضو منه على احسن شكل
باليد رفقا به بتام فيعرض ما ينبغي ان يكون عريضا كالجبهة والكف وما يوفق ما ينبغي
او يكون دقيقا كالانف والاصابع فلو لم يفعل ذلك لم يتشكل بعض الاعضاء
مثل الخط الجبهة اذا شد رجلاه ويداه بالقماط وهو حبل يشد به قوائم الشاة
عند الذبح او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل

لتقلب الاعضاء فيقوم او يتوكر لكب بعض اعضائه الضعيفة او لاسباب
بادية الامور وقعت من خارج كالسقط والضربة فانها وتفتت شكل العضو
او لاسباب مرضية كالجذام فانه يفسد شكل الاعضاء بسبب ازدياد المادة
السوداوية المفسدة المؤدية الى تقرح الوجه وبحة الصوت وتفتت العضو واسباب
باقي الامراض التركيبية كحيل الامراض المختلفة وجمع امراض العدد والمقدار والوضع
الاولى بها الكلام الجزئي عند ذكر الامراض مع اسبابها وعلاماتها وعلاجها
فزاد الثانية وقوله الاولى بها الكلام الجزئي في هذه الاولوية نظر بل الاولى بالكلام
الكلي اذ لا علاج الا كثر ما يجيء مذكورا في بحث الامراض وامراض الكلية موضوعة
بسبابها واما علم الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات وهي ما يعلم
بها الامر فراجعوا الابعد ذلك من الصحة والمرض والحالة الثالثة هي مراتبه الدلائل
والاعراض لا فرق منها في الحقيقة عند الاطباء وكلام الشيخ في الكليات ايضا جنس
به الا بالاعتبار فانها باضافتها الى المريض امراض لانها عارض مرضه وبالنسبة الى الطبيب
علامات ودلائل لانه يستدل بها على المرض والحق ان الامراض اخص من الدلائل
والعلامات اذ قد يوجدان في حال الصحة بخلاف الامراض فانها لا تكون الا في
المرض فانها حالة تتبع المرض في الوجود اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامة
باعتبار كونها دالة على حالة مخصوصة بزمان متقدم على الحالة اقدم فلانها دلت
على امر ماض ولسر بحضرة لانه مركز ما مضى او على امر حاضر ولسر دالة لتسمية الخاص
باسم العام او على امر مستقبل ولسر بحذره المعرفة والمهارة لكونها العلامات
قد تدل على امر ماض كرجية النبض وشدة الحمى الدالة على تقدم
فنفع ادراك العلامات الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على

فضيلته وحدته وفصاحته فيزداد الثقة بمشورته وانما قد ينفع الطبيب وحده
لان ما يتعلق بالماضي من الحالة بر قد فات وبطل حكمه فلا يلزمه نفع يتعلق
بالمريض لا يتيح اذ من الاشياء الماضية ما يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة كما اذا عرف
اذ الجوان الحاضر كان كاملا فانه يمنع الاستنزاف فينتفع المريض لانه اذا اراد
بعد انتفاع المريض انه لا ينفع بما فيه مرض ماضي لا فيما هو حاضر وقد يدل على حاضر
كثرة العطش فيعرف الحمى الدالة على شدة الحرارة فينتفع المريض وحده اذ كمل فيه
الوقوف على حقيقته فيشتغل بتدبيرها والعلاج كاستعمال الماء بارد وبرطوبة لكن الحرارة
مثلا فيما مرة وانما قد ينفع المريض وحده وان كان الطبيب ايضا ينتفع بالعمل
على ما يجيء لكن منفعته بالنسبة الى الطبيب وحده تدل على مستقبل كاختلاج
الشفة السفلى الدال على قرب سيرث لانقطاع السطح الفم بسبب المعدة كما يقرر
في الشرح وينتفعهما معا اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلانه يستدل بعمل
تقدم في مرضه واما المريض فلانه يتخلص منه على واجب بسرعة بمعنى الطبيعة
وصحة بالنسبة في الصورة الذكورة ولا يحرك المادة الى جهة اخرى الناشئة من الطبيعة
في دفعها والعلامات منها ما يدل على الامزجة اصلية كانت او عرضية
ومنها ما يدل على التركيب ولا تعدد اسما لا الصحة والمرض تابع لاعتدال المزاج
وخروجه وسواء التركيب وفساده وعلامات الامزجة الدالة على كيفية
الامزجة الاصلية الولادية عشرة اجناس بالاستقراء احدها اللمس وبه يدل
الظاهر والاستدلال موقوف على امرين الاول عند الشيخ اللمس او كونه
عارفا بكيفية لمس المعتدل وان لم يكن نفسه معتدلا لتعسر على الملمس المادة
وعدها فاذا لا يعلم عند اذا لمسه او وجده مساويا للحس المعتدل المزاج

بحكم بانه معتدل او ان يكون الفاعل فيه للكيفية او وجه من الفاعل المعتدل الذي هو كيفية
مستحكم يخرجه عن الاعتدال بل ملك الكيفية فان وجد الحر فهو حار وان وجد البرد
فهو بارد وان وجد الصلب فهو يابس وان وجد اللين فهو رطب وانما لم تقل
وان وجد اليبس فهو رطب لانها كيفيتان منفعلتان غير محسوستين لا يحسن
استناد انفعال الحس عنهما والثاني اعتدال الهواء والبلد اذ لو كان غير
معتدلين لا ينفعل الاسس من الكيفية النابتة بكيفيتها فيظن ان الملموس معتدل
وفي بعض الامر عن هذا فالمراد اصلا على الثاني لظهوره واشار الى الاول
بقوله فالمراد بالمعتدل المزاج معتدل او الى لا ينفعل عن شيء الى الحس له
مخالف له من الاعتدال الخ الجهة التي انفعل عنها اما مطلقا ان كانت تلك الجهة
والكيفية من احد الفاعلين واما بشرط اعتداله فيها ان كانت من احد
المنفعلين فالحر الحار على المزاج الحار يلمسه صلبا بالطبع ولا يلمسه
الرقيق وان تشتبه المزاج البارد يلمسه لينا بالطبع ولا يلمسه الاجاد
والثاني ان المأخذ من اجناس العلامات العشرة الدالة على الاجزاء
اللحم السمين والشحم لكنه ذلك ان المذكور جميعه مرطوبة لانها مادتها وعدم
ان عدم المذكور يلبسوسة هذا اسال اثر اكهما والكيفية المنفعلة لكنها مختلفة
من الكيفية الفاعلة على ذلك حال وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لما عرفت من
الدم حار رطب والسبب الماس للحم ميزان الدم والفاعل العاقد للحرارة
وكثرة الميز والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتها رسوبة الدم وما يتبقى فاعلها
البرد الحاقد وله لكن لعلل الحمى على الكبد لحرارتها المدنية وكثرة الاعضاء
لبرودتها المجمدة فاصل العلة في الاعضاء فكان معه الاكلات عليه شحم

موكرة عليه فلما كره الشحم على العلف لكثرة المادة التي هي رسوبة الدم الذي يتقلب
لها حرارة وبوجبها الطبيعة اياها هو فاخر عروق الاعضاء للعلب لشدة حرارته
وثانيها ان الاجناس الاحساس المذكورة الشعر فكثرته وغلظ وجعوده
وسواده للحرارة واليبس اما كثرته وغلظ فلكثرة الابخرة الدخانية الحادة من الحرارة
واليبس لما عرفت انه مولد من بخار دخاني واما جعوده فان لم يكن لسبب التواء المسام
فلاستيلاء الجفاف الحاصل من الحرارة واليبس المرهف للجعود واما سواده فلحدوثه
من بخار زنانة والدخان لونه اسود واحد اذ ذلك وسوء خلقه وسوء خلقه وقلة
وبياضه للبرودة هذا ظاهر لكن فيه انه لو لا اخر عن المواد والمسام من مثل الحرارة
والشقوة وما يدل على الاعتدال الموسط بين حرارة الاسود وبرودة الابيض
والصهوبة يدل على الرد لانها لون يحصل من الشقوة على البياض الدال على البرد
وثانيها ان الرابع من الاجناس المذكورة لون البدن فالبياض للبرودة
وغلبة البلغم او لو كان هناك حرارة لاحترقت الدم وحركته على الجلد فتنتشر الجلد على
لونه الاصلي اذ هو الساخن لرقته وعصبيته والحمرة للحرارة وغلبة الدم
وعلى سعوبة ما قلنا لو الساخن تركيبها ان تركيب البياض والحمرة لا عتدال
وسطها والسمرة وهو سواد ليس مع اشراق للحرارة لانها اما ان يكون لاخلاط
محترقة او لحرارة محرقة للجلد بحيث تسود وعلى التقديرين لانها على الحرارة فلا
والصفرة للحرارة وغلبة الصفرا اذ من شان الحرارة احداث الصفرا او لونها اصفر
غالب ان لغلبة الدم كما للنافقين وشرب تنزه دما كثيرا او منظر والكدر وهو
سواد ليس عن اشراق لافراط البرودة والسوداء لانه على قلة الدم وتحدة مالا البيتين
على فرط البرودة وعلية الاجزاء الارضية وخاصها ان الاجناس العشرة

والرطوبة

بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف
وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر والعروق وظهورها فلان فرسان الحرارة
تعظيم الاعضاء وتوسيع المجاري لانها الطبيعة مرباها اصالة محلوق للبدن
جذابة لاجزاء الاعضاء مقدارا متوفرا واما عظم النبض فلشدة الحاجة الى
ضرب الميسم ومساعدة الآلة لسعة العروق واما عظم الاطراف فلما عرفت لسعة الصدر
واما ظهور المفاصل فلعظم عظامها وعضلاتها وعلل اللحم والشحم عليها والشحم فيها
فهي مثالا لعلامة السبب مطلقا وهو اصح واشد ادلة لكن الحر للبرد والسبب
واضداد ذلك من ضيق الصدر والعروق وغورها وصغر الصدر والاطراف
وعدم ظهور المفاصل للبرودة لقصور الموى الطبيعية بسببها على تمام افعال الغذاء
وسادسها اي السادس من الاصناف العشرة كيفية الانفعال اي انفعال البدن عن
الكيفيات الخارجية فرعة الانفعال عن الكيفية كانت دليل عليها لا لاستحالة
في الحس بحرارة اسهل من الاستحالة الى المضاد فان انفعل عن امر مرطب بارد يسخن
فهو حار المزاج وكذا في البرد لا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه لان
التشبيه بالامر الذي لا ينفعل عنه هو الذي يكون مع كونها من نوع واحد متساويين
في الاعتدال او اخرى واما اذا تفاوتا فلا كالمسخن والمبرد مما اسخن من الآخر فان
الذي ليس بمسخن ينفعل من المسخن من حيث بارد بالنسبة اليه لا من حيث هو حار
وسابعها اي السابع من الاصناف العشرة المذكورة الانفعال الطبيعية فالكاملة
الحارة على الجزء الطبيعي لاعتدال اولو كان هناك من مزاج او تركيب ليتم
صدورها على الكمال والناقصة من الحر الطبيعي والباطلة مطلقا للبرد لانه
ينتفي التبريد والكل والتبريد اذ افعال الحيوة كلها بالحرارة والمؤسسة

اي المتغيرة من واحد الى واحد الافراط في حرارتها لا ذلك من عظمها كما عرفت
وسرعة تبات النمو والانشاء للحرارة لا لزيادة الاغذية لوفرة الحرارة الغريزية
للحرارة وبطوء الهرم لان ضعف الافعال وفتور التابع للسكون وهو لازم
للبرودة اي اي السابع من الاصناف العشرة النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة والرطوبة لاحصارها بعلط حرارة الروح وشرحه كثرة الطاعة وقدم
الرطوبة لانها مادة النوم وكثرة اليقظة للحرارة والبيوسة فاحدة فرانها
لاحصارها رقة حرارة الروح وحدة وحركته في الظاهر والحدة لسببها الاشتعال
وقد سبق بيان هذا الكلام من قبل وتاسعها اي التاسع من الاصناف العشرة
الفضول المتولدة عن الهضم الرديء والرياح والبخار والعرق والوسخ والملح وغير ذلك مما هو الرائحة
قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان الحرارة من المجوزة بتعقيد الاجزاء
فالاجزاء لذلك كثير من الاشياء التي لا رائحة لها اذا وضعت على النار رائحة
واما قوة الصبغ فلان صبغ الفضول اذا لم يكن لمتناه واصابع او انه فاعل خلط
في مجاري البول او البراز يكون لا محالة لحدة الاغتذاء وحدة تصرف الطبيعة فيها
وذلك يدل على الحرارة والمراد بالصبغ العفونة والحدة لا مطلقة فان السبب فيها لا يدل
على الحرارة وحدة ذلك وعدم الرائحة او قلتها وعدم الصبغ او قلته للبرودة
على ما حققنا وعاشرها اي العاشر من العلامات المذكورة الانفعالات النفسانية
والاولى ان يقول الانفعالات النفسانية او ما يتبعها لانه جعل بعض ما ذكره
كالغضب والتوتر والطيش والجرأة والحدة التابع لعدم الانفعال التابع
لقوة التقدير الانفعالات نظرا لذلك فالسبع والقانون الحسي العاشر
ما هو من احوال القوى المنفعلة افعالها وانفعالها لانها تابعة لانفعال وآثار

السبب الثاني من الاصناف العشرة من الاسباب الطبيعية التي تتغير
الحرارة الغريزية وتقلها وهو الماء الذي يغتذي
فيها على بعض الاشياء من الغذاء الرديء
بسبب ان ذلك يحصل الفضول الرديئة
الفضلات الرديئة التي تتولد من الغذاء

البدن الكام

بعضها انفعالية وكان الجسم مطلوب الاعراض النفسانية انفعالات باعتبار
انها كيفيات تعرض النفس بحسب الانفعالات تحدث لها بسبب ما يرتسم في بعض
القوى البدنية التي هي آلات للنفس من امور نارية او حارة فتقويها امر قوة الانفعالات
وسرعتها وكثرتها للحرارة كما عرفت انها حركات نارية حركة الروح الى الاعلى
والخارج وقوة الحركات وسرعتها وكثرتها القوة الحرارة اذ البرودة ملزمها السكون
واعلم ان المادة خالف بقوة وكثرتها الشيء فانه قال قد الانفعال في كل شيء
يدل على الحرارة لدلالتها على قوة القلب وضدها على البرودة وهو الخوف بكسر الخاء
حينها بان يحمل القلب على قلة زمانه والكثرة على كراهة فان مركبا حار المزاج لو كان
سريع الانفعال على ما يكون لاجل عدة انفعاله اكثر وتبلده اكثر صعبها
وبطوء الفتور وسرعة زوال الرطوبة ازشانها البقول وعدم الحفظ والجبن
وقلة البرد وضعف القلب كما ان الشجاع والمتهور يستعان قوة القلب والتهور
الطيش والحدة وكثرة الكلام وسرعته والقابلية للحرارة واما التحمر
وهو خلق يحتقر معه الانسان فوت الحرية ويستهين بانتساب المذمة فلانها
تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة للحرارة واما الطيش ومن حالة
يكون معها الانسان سريع المبادرة والمنهوض الى الحركات فلان سرعة الحركات
لا تكون الا بسبب الحرارة واما الجراة وهي الشجاعة المتمكنة فلانها تابعة لقوة
القلب وعدم الخوف التابعين لحرارة القلب واما الحدة وهي عبارة عن قوة الغضب
فلان الغضب انما يكون عن غليان دم القلب واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله
فلانها تابعة لقوة الفهم والادراك وعدم الخوف التابع لقوة القلب ولطافة

التحمر بالخاء وضمها وتخفيف الحاء
مصدر روح يروح اذا فاحت ورائحة
ووقى بالضم كنعت ويتقى والما
نا فيه غرض مع الواو اعني بقوة الحرارة

الروح

الروح واشراقه وكثرة الحياء والوقار المعروفة لما عرفت ان ضدها وهو الشيء والحدة
للحرارة بهذه علامات الامزجة الاصلية المفردة واما علامات الامزجة المركبة فهي
من تركيب العلامات المفردة كسرعة الغضب مع ثباته فانه دليل المزاج الحار اليابس
لما عرفت ان سرعة الغضب للحرارة وساير المسوسة وكسر غضبه مع سرعة زوال غضبه
يدل على المزاج الحار الرطب وفي علما البواقي ولما كانت الامزجة على نوعين اصلية
وعارضة فهذه علامات الامزجة الجبلية الاصلية الصحيحة واما الامزجة العارضة
فان يكون هذه العلامات المذكورة من الامور العشرة عارضة لا
تكون لازمة خاصة من اثار الولادة بل تكون عارضة بعدها مع ذلك تكون تلك
الامزجة عارضة بالاعراض غير صحيحة وان كان سوء المزاج الحار والبارد كالمزاج الفاسد
ما يدل على الصفراء من الوخز والنخس كوخز الابر لكثرة الصفراء وميلها
الى ظاهر البدن لخفتها وعلى سهل الحفنها ولطافتها وعلى الدموي لاستيلاء الفاسد
من الدم وعدته الاعضاء والحمرة الى حمرة النور وهو الخد والقدر وانتفاخ العروق
لاستيلاء العروق من الدم وعلى البلغمي الابيض الى ساخر اللون لانه مائع اللون
اخلط الغالب وقلة العطش لاستيلاء البرودة والرطوبة فيه الى حد تبرد لا يكون
البلغم مالحا اذ لو كان مالحا يوجب العطش بتخفيف الرطوبات وكثرة الريق
لكثرة الرطوبات والسكون والثقل الى ابدان وصفها بالزانة ان لازم النفاس
قد يكون لغلبة الدم ايضا الا انه مع غلبة البلغم يكون زائدة لافراط رطوبته وغلبة قوامه
والثقل والكاهة من غلبة صحة الاخلاط الا انه مع غلبة البلغم يكون زائدة لاجل رطوبة
رطوبته كما عرفت ثم من الدم يكثر ثم من الصفراء ثم من السوداء المتخلط السوداء والخجل

القول ان تحمل البدن وسرعته لبرد السودا وسببها والسهر يختلف السودا جرم
الدماغ وتتلاطم مافي الجميع لقلة السودا وبسببها الموجب للخفقة والاحلام انتها
قد تدل على نوع المادة على سبيل حكاية المتخيلة عنها فان رؤية الخنازير الصفر
والنيران والشعلة تدل على الصفرا ورؤية الاشياء الحمرة تدل على الدم
ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والاوحشة والمخاوف تدل على السودا
وذلك لانه اذا غلب خلط يمكن ان يتخيل امثاله بالوضع فيحمل القوة المتخيلة
ذلك وقد تدل على كلا ذلك السن والبدن والفصل والتدبير المتقدم كما زيد السن
والشباب والبدن الحار اعتيادا والامتلاء الدموي والربيع واستعمال الاغذية الحارة المرطبة
على الدم وعلى الاول الجميع هذا بيان علامات الامراض الاصلية والعارضية واما
علامات امراض التركيب فمنها جوهرية اي علامات ماخوذة من جوهر الاعضاء كالاستدلال
من الخلقة والوضع والمقدار والعدد فانها ان كانت على ما سبق ولست على
استواء التركيب وصحة والا على عدم الاستواء ومرضه ومنها عرضية اي ماخوذة من عوارض
تعرض الاعضاء بعد تكونها كالاستدلال من الحال فانه ان كان على ما سبق دل
على استواء التركيب وصحة والا فلا ومنها تامة اي ماخوذة من عامة الاعضاء كالا
استدلال من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة صحيحة دلت على استواء التركيب والا فلا
ولما كان الاستدلال من الافعال على الاحوال جوهرية اذ دلالتها عليها على ما قال الشيخ
اولية لان دلالة ما عدا امر العلامات انما تكون بوساطتها وذاتية لان سلامتها وضررها
لازم للصحة والمرض تعرض لسانها وقال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة
وان نقصت وبطلت دلت على الرداءة على الرداءة العضو الذي هو مبدا ذلك الفعل ما عرفت

ان

اورد ذلك الترتيب

انما الرداءة بعدم العصمان والبطلان وان تشوشت وتغيرت عن اصلها بالطرف
الافراط فلو اراد لما عرف الامر مثل العلامة بدا اشار ط لعلم العلامات
باعتبار مدلولها وهو انها اما ان تدل على نفس الحالة كعلامة الورم كالاستنان
فانه دل على نفس الورم او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا كالتمدد
وحمرة اللون الدالة على غلبة الدم او على اثرها اي على ما كان كالافراط منشاريته
النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي لا عضلي كما سيأتي بيانها وذلك
لصلابة جرم الورم لان النبض المنشاري يدل على الورم في العضو الصلب والحجاب
اصلب لعصبيته واما قال افراط منشاريته النبض لان المنشاري يعرف افراط لازم الكل
ورم حار فلما لم يكن في عضو لين كالدماغ والرئة او على وقتها كالعلامات الدالة
على المنتهى كتكسر الوجع والانتهاب والاورام الدالة على النضج الاعلى ذلك وذال
الموجب لاسترداد الوجع وسوء مزاج الضباب الجواد وطبقها او على الاحوال اللازمة لها
كالعلامات الدالة على الجوان كالشدة والحمرة والانتهاب والتمدد واختلاط العقل الدال
على حدوث الجوان او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على شر
الجوان اسلم كالمعضو الاعضاء الدالة على الجوان اسهالا لا عرقة اورعاف ورمانية
شر تتم العلامات مزوجة وكان النبض والتغرة من العلامات الكلية المهمة وكرهاذ
بالاول يعرف احوال القلب الذي هو معدن الحرارة وبالثاني يعرف احوال الحرارة والكبد
والعروق التي فيها وقال لان النبض والبول والبراز من العلامات
الكلية اذ تعلق الاولى بالقلب فلنقل القول في النبض اخذ اصطلاح الاطباء
النبض في اللغة حركة العرق مطلقا فان نبض ينبض بالكسر نبضا وحركة وضعيفة
قبضا وبطا تعديل الوجع بالنبض عند الاطباء واخراج فصلانه عند الانتباض

النبض

فيه نقلا ذا سلف في التفرقة الاعضاء

وما زاد ذلك موقوف على معرفة امور لا بد من ذكرها اعلم ان الحركة عبارة عن خروج الشيء من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وحاصله انه عبارة عن الانتقال من امر الى امر آخر قليلا قليلا
ثم انهم قسموها على اربعة اقسام حركة في الاين كانتقال الشيء من مكان الى مكان آخر ولسر نقلة
وحركة في الكيف كانتقال الشيء من الحمرة الى الخضرة ومن البرودة الى الحرارة ولسر استحالة
وحركة في الكم كانتقال الشيء من مقدار الى اقل او الى الازيد وسمي زيادة ولسر
المحل الى وجه ولسر النمو والى الانقباض وفي نقصان مادة ولسر الكائف الى وجه
ولسر الذبول وحركة في الوضع كصيرورة الشيء محدبا او كالكرات الدورية اذا تحرك ذلك
فاعلم ان المشهور عند الجمهور ان السفر حركة مكانية وخالفهم صاحب الكامل وجعله
حركة وضعية واختار المص ذلك لان المحرك بالحركة المكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج
من مكان والشيء اذا انبسط وانبعض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط
وينضيق عند الانقباض وايضا الشيء اذا انبسط وانبعض لا يتغير بالذات بل الذي
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فيتبين ان الحركة الوضعية والمراد بالشيء
العروض المناسبة من التقلب المحصور فيها الروح وان الباب حركة الهباء اذ منها يحس ويتبدل
وانما حصر السفر حركة بالشيء الساعد لسهولة تناوله لقدرته وعلة الحمامات عن كثرة
وتشقاق وضعه بهذا العلاج مع قربه والمراد بالانبساط حركة الروح من الوسط الى الطرف
كمذنب النسيم وبالانقباض حركته من الطرف الى الوسط لدفع المحذور الذي اذا ان حركة
الشيء هو الغير انبساط وانقباض فلما وجدناه اذا المنسوب السفر تارة ويتبع
الى الذي الاول يختص الى ان تغيب فيها ملك الحركة لموافقة مزاج الحفاظ
الامر وصعود ونزول من عراقي وضيق الامكنة لكن بلا يجوز مع اتساع وضيق
والاول باطل لاداء الى انبساطها وانقباضها في الامكنة بكرة والثاني كشف الشيء

وكشفا

وكشفا على خروجه والمحل لا ينبغي عيانا بحركة الانبساط والانقباض حقيقتين
ان يكون حركة الشيء قبضا وبسطا لا صعودا ونزولا والمراد بتعديل الروح
بالنسيم اصلاح جوهر الروح بالنسيم بتلطيفه الحرارة المفرطة المحللة اياه وهو الغرض
من الانبساط ان يحصل صدب النسيم الحرارة وما جزاء فضلاته تنفض الخارج الوحاني
الذي يزيد الفضل الروح وهو الغرض من الانقباض ان يحصل للروح تبقية من الفضول
الوحانية فالحركة في الحد من الحيثية البعيد اذ الروح هو الحركة لوضعه وقوله
للشيء اشارة الى العلة المادية فانه موضوع الحركة وقابل لها وقوله انبساطا
وقبضا اشارة الى العلة الصورية وقوله لتعديل الروح الى القوة اشارة
الى العلة الغائية واما العلة الفاعلية للحركة فهي العلة الحيوانية التي في القلب وانما
لم يكن في الحد ما يدل عليه اذ الحركة تدل بالالتزام على محرك وهذا شرح قيود التعريف
وفي كل منها ادلة والجاث لا يحتملها الكتاب اجناس ادلة الاجناس ادلة
السفر التي يتوقف منها احوال عشرة الى ما هو المشهور عند الاطباء
ولا فهرست في الحقيقة في الجنس الماخوذ من النظام وعن النظام كالسيالة
داخلة في المختلف لانه يرى في الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف في
الجنس اذ الجنس فيما ذكروا استواء وما قال المص في شرح القانون في وجه الغرض
سوى ان السفر حركة بل فيها سكون وكل حركة لا بد لها من محرك ومتحرك فهنا امور اربعة
احدها الحركة وثانيها السكون ثالثها المحرك ورابعها المتحرك
وهو جرم الشيء فالاستدلال الاول اذ كثير ما وجد امر الاول وهو الجنس الماخوذ
من زمان الحركة وفي الثاني وهو الجنس الماخوذ من زمان السكون واضعها
وهو الجنس الماخوذ من الوزن الى الثالث وهو الجنس الماخوذ من كيفية قرع

الحركة او من الرابع وهو الزيادة ولكن اما من كمية واحدة او من حال
واحدة والثاني هو الكسر الماخوذ من حال الكمية على الزيادة والاول اما بكمية
الامتداد او من ماخوذ يختلف باختلاف حالات الامتداد ولكن اما ان يكون من حركة
وهو الكسر الماخوذ من مقدار السطح او من حال واحدة وهو الكسر الماخوذ من دوام الحالة
او من كيفية وهو الكسر الماخوذ من تلمس الاجزاء وهو الاجزاء اما ان يكون السطح
مساويه او مختلفة وهو الكسر الماخوذ من الاستواء والاختلاف ثم الاختلاف قد
يكون منتظما وذلك هو الكسر الماخوذ من التطام وعدمه وقد يكون
او في الضبط حاصلا لا يخرج عن حد ما لا يكون احد تا المقدار اي احد الاجسام
العشرة التي تعرف منها احوال السطح وهو الكسر الماخوذ من مقدار السطح بحسب
الطول بان يكون من الطول الزائد والعرض بان يكون من العرض والعمق بان
يكون من عدد الطبقات على الانامل والكفاط عنها وانما اعدد الجسم
لانه اظهر واقسام الاجسام هذا الكسر الماخوذ من مقدار السطح بالنسبة
الاول ممتنعة لان الامطار مثلا الطول والعرض والعمق وكل قطر لذلك اجزاء
الزيادة والنقصان والاعداد العشر الاقسام لتعلق احوال المقدار
بالكسر الواحد من الطول اكثر من الطبع المصور والمراد المقدار الاعم من الطبع
الخاص ولكن الخط طويل اذا اخذ منه قصير او المتوسط منها مقدار او اعرض
عرض او اضيق ضيق او المتوسط مقدار او ارفع مشرف او اخفض منخفض
او المتوسط مقدار فاذا اركبت هذه كانت سبعة عشر الف فاذا ركبت هذه الاجزاء
السبعة تحصل سبعة عشر الف حال اخر الطول الاعم والكسر لان الركب العقلي منها
والا لكان ازيد من الركب الثنائي والثلاثي لكن لما امتنع اجتماع قسمين من قطر واحد

اذ

52

اذا زاد مع النقصان او الاعتدال مع الزيادة او النقصان في بعض
وهي الركب ثنائيا وثلاثيا وتحصل وكل منها سبعة عشر قسما اما اذا كان ثنائيا
فلانه اذا اخذت الطول الاعم وركبت مع الطول اخذ الوجه
تحصل سبعة طول وعرض طويل ضيق طويل معتدل اخذ الوجه قصير ضيق
قصير معتدل اخذ الوجه معتدل اخذ الطول عرض معتدل ضيق معتدل اخذ الوجه
وايضا اذا اخذت ذلك الطول اخذ قطر الطول وركبت مع الطول اخذ قطر العمق
تحصل سبعة اخر طويل مشرف طويل منخفض طويل معتدل اخذ العمق قصير مشرف
قصير منخفض قصير معتدل اخذ الطول مشرف معتدل اخذ منخفض معتدل اخذ معتدل
اخذ العمق واذا اخذت الطول اخذ قطر الوجه وركبت مع الطول اخذ قطر العمق
تحصل سبعة اخر عرض مشرف عرض منخفض عرض معتدل اخذ العمق ضيق مشرف
ضيق منخفض ضيق معتدل اخذ العمق معتدل اخذ الوجه مشرف معتدل اخذ منخفض
معتدل اخذ معتدل اخذ العمق واما اذا اخذ بلا ما تحصل ايضا ذلك العدد المذكور
لانه اذا اخذ سبعة الطول اخذ قطر الطول اخذ قطر الوجه وركبت مع الطول اخذ
قطر العمق تحصل سبعة طويل عرض مشرف طويل عرض منخفض طويل عرض معتدل
اخذ العمق طويل ضيق مشرف طويل ضيق منخفض طويل ضيق معتدل اخذ العمق
طويل ضيق مشرف طويل ضيق منخفض طويل ضيق معتدل اخذ العمق طويل معتدل اخذ الوجه
مشرف طويل معتدل اخذ منخفض طويل معتدل اخذ معتدل اخذ العمق هذه اقسام تحصل
من الطول وكذا الالتحام والعصر والمتداخل اخذ الطول فاذا اخذ الغير مع ما ذكرنا تحصل
اخر من المتوسط اخذ الطول مع ما ذكرنا تحصل ايضا اخر على هذا اخذ العرض عرض مشرف
عرض منخفض قصير عرض معتدل اخذ قصير ضيق مشرف قصير ضيق منخفض قصير ضيق معتدل اخذ قصير

معتدل اشرف لصبر معتدل محضر لصبر معتدل معتدل اشد الطول عريض حرف معتدل
نسه عريض محضر معتدل لسه عريض معتدل اصغر اضيق شرف معتدل اصغر محضر معتدل
ضيق معتدل معتدل معتدل اشرف معتدل اصغر محضر معتدل معتدل اصغر معتدل اشرف معتدل
هذا الجنس الماخوذ من مواد السعة باعتبار البسايط والاكثار منه وبينها ذا اعرف ذلك
فالمراد بعضاهم به المركب لا ابسم محضر كما اراد طولا وعرضا وعمقا فانه يسمى عظيما
وكالناقص فيما فانه يسمى صغيرا وكالمعتدل فيهما فانه يسمى معتدلا في العظم والصغر وكالاشد
عرضا واسرافا فانه يسمى غليظا وكالاشد فيهما فانه يسمى دقيقا وكالمتوسط فيهما فانه يسمى معتدلا
في الغلظ والدقة والمقدار على قسمين مقدار يكون لكل ذي يد من الاقطار الثلثة
اي الطول والعرض والعمق سواء العظيم وان نقص فيها سواء الصغير واما ذكر
البعض وثانيها كيفية وهو كما اي الحس الثاني من الاحساس العشرة سواء الماخوذ كيفية
في جوهر الفرق للاجسام وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط باعتبار
القوة والجوهر للضعف وضعفها وتوسطها والقوي ما يقاوم الحس ويدركه عند
الانبساط والضعيف ما يقابله والمتوسط ما يكون متوسطا بين القوة والضعف
والحقيقة ان هذا الجنس يخالف سائر المقولات اي الاحساس الاخر فان المقولات
في سائر الاحساس سواء ما يكون طبيعيا فانها بالنسبة الى احوال ذلك الحس يختلف
هذا فانه ما يحضر الفصل عن الفعل الزايد في القوة لا وذلك انما يكون اذا كانت
الطبيعة على انفصال حالها وموطنها زمان الحركة اي الثاني من الاحساس
العشرة سواء الماخوذ في زمان حركة البطء وسواء سريع او بطيء او متوسط
باعتبار القوة زمان الحركة بالنسبة الى زمان حركة المعتدل لا طول او توسط فالسريع
ما يكون زمان حركة اقل من زمان حركة المعتدل في مسافة واحدة والبطيء ما يقابله

والمتوسط

والمتوسط ما يكون زمان حركته مساويا لزمان حركة المعتدل وتابعها قوام الالة
اي الرابع من الاحساس العشرة سواء الماخوذ من قوام الالة وهو ما يصلح لان يكون
او متوسط باعتبار عصاره الرمان من الانعقاد وعدمه ومتوسط ما يصلح بالا
سدع عن الاصابع على داخله بهو الجلد وعدمه وكذا ومتعدد والكثير ما يعلم
والمتوسط ما يكون متوسطا بينهما فيه اي العاقد وعصاره وقاسها زمان السكون
اي الخامس من الاحساس العشرة سواء الماخوذ من زمان سكون النفس اي الدوام
الاحساس بالحركة وسواء ما متواتر او متفاوت او متوسط باعتبار قصر زمان سكونه
بالنسبة الى زمان المعتدل او طوله ومتوسط فالمتواتر ما يكون الحس مدركا له
في زمان الحد اي ما يكون حركة الانتهاء مدركا على ما سواء اي بالنسبة في زمان السكون
سواء زمان الواحد بين الانبساط وان تعاقب والاقتران الواحد بين الاجسام
وبين الحد اي اي حد ادراك الاقتران يكون في زمان السكون اطول من زمان مدة الحد
الاول والتفاوت ما يقابل المتواتر والمتوسط ما يكون بينهما والتواتر والتفاوت
وسائر الاحساس الاربعة اي الثامن من الاحساس العشرة سواء الماخوذ من كيفية جوهر الفرق
وسواء ما حار او بارد او متوسط باعتبار الكيفية الثانية على قسمين ومتوسطها فالحار
ما يوجد الفرق في حدة الحرارة بالاضافة الى الحار الطبيعي والبارد ما يقابله و
المتوسط ما يكون متوسطا بين الحر والبرد وسابعها رطب او يابس من الرطوبة
اي التاسع من الاحساس العشرة سواء الحس الماخوذ من كيفية جوهر الفرق
وسواء ما يجمع او خال او متوسط باعتبار كثرة ما يكون عليه الفرق بالنسبة الى المعتدل
وقلته ومتوسط فالجمع ما يكون في تجويف الفرق اطول زائدة على المعتدل
والخالي ما يقابله والمتوسط ما يكون بين الامتلاء والخلاء وثامنها الاستواء في احوال

واختلافه فيها اي الاجسام في الاحساس العرضي هو الحس الاخوذ من استواء وكان الهواء
واختلافها وهو استواء مختلف باعتبار شاهده وعلى السطح الاخذ واحدا وما لا يوجد
في هذا الجنس وسط كالوجه في الاحساس الذي لتوقفه على تفاوت الاستواء اي اي على
عدم الاعتدال في المستوي فالمستوي فالكور وكره مساوية بالاحساس على السفاسف كلها او سطحه واحده
سواء كان سطوحه واحده من اجزاء اجزاء مرجع واحدة او اكثر من جزء اجزاء في مواقع
الاجسام المتباينة والمختلف ما عاملة ثم المستوي اركان الساتر صحة في الاحساس
الذي يتبع الاستواء اسر المستوي على الاطلاق والاول اسبه كالسور في الرعد والتواء
او العوج او العظم او الصلابة وكذلك الكلام في المختلف على الاطلاق بالنسبة
وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه اي التاسع من الاحساس
العرضي هو الجنس الماخوذ من الانتظام في اختلاف حركات السطوح وعدم الانتظام فيه
وهو اما المختلف منتظم او غير منتظم باعتبار الكرة دور الى الدور او انشوذ او كالنخل
فالمنتظم كالكوكب لاختلاف نظام محفوظ به ورعية مثل الكمثرى الرقة مثلا في كل بنفعة مثل عشر
الرقة الى كاور او غير المنتظم ما لا كوكب كل بال سوى الهوى وكما كنت انفقت من غير
ان يحفظ سرها وانه الجنس الماخوذ من النظام وعدم النظام واخل كنت المختلف
الذي هو نوع للحس الماخوذ من الاستواء والاختلاف او المنتظم هو المختلف الذي يحفظ
النظام وعدم المنتظم المختلف الذي لا يحفظ النظام فلهذا الجنس في الاحساس نوعه
اثر معروف منها اهوا البعض منه لا غرة كما هو المشهور من مذهب الاطباء والالزام
ان يكون قسم من الخ فيها له وهو غير جايز عاشرها الوزن اي العاشر من الاحساس العرضي
هو الجنس الماخوذ من اعتبار الوزن لمحاسن رمادي يحس في الهواء لا الزمان الوزن ليس بحقيقة
اي كما ذكر على تقدير الاحساس بالانقضاض يجوز باعتبار مشابهته اما ان حركة الانبساط

والانساط على رمادا لكون المتخلخل منها وعلى تقدير عدم الاحساس به باعتبار مشابهته
زمان الانبساط على الزمان المتخلخل من الانساط ظرف وهو اما جيد الوزن حسنة بان
يكون نسبة احد الزمانين في الاخر مثل ما في العقد الرابع فيجوز بينهما اي من الوزن ارادة بان
لا يكون كذلك واضافة الاضافة من الوزن مثلا لا ريب انه احد الزمانين الاخر الاخر لا يكون
يكون مشابهة لشيء من الاحسان العقد الاول والاول اما الاكثر شبيه بزمان صاحبه لا
والاول جايز الوزن وهو الذي يشبه وزنه وزن صاحب وذلك الشيء كالصحيح يكون له
وزن سبعين السبعان او كشفه بها الوزن وهو الذي يشبه وزنه وزن الناس لا على من صاحبه
كالصحيح يكون له وزن سبعين السبعين وهو الثالث فالاول الوزن وهو الذي لا يشبه وزن الناس
مثل الكمثرى بها او زنه او هو الذي يكون غير جاري على العظم لوجوه من الوزن في دعاكه او ما وجه
نسبة بعد الصحيح او كان كسعد الناس بالخاء وهذا لمعنى وزنه على سعد بعد بسبعة
واما نسبة سعد او كان على وزن سعد الصحيح بالمقدار الوزن فلو خاوره وبعده
عنه واما نسبة سعد او الم يشبه وزن شيء من الانسان بالجميع الوزن فلهذا اذا
الكمثرى ووزن الاول او الاول يكون لا يكون للانسان وانما يكون ليس بخارج عنه
ولا في عروض الاحساس العرضي والفرق استدل بهذا على احوال السفن شيء او كرسها وهي
والسفن في اسباب السفن والحاجة الى السفن على ما عرفت من هو له في العلوم العامة للسفن
من تروح الهواء الموجود فاذا زادت الحاجة الى الترويح لزيادة في الحرارة وكانت الالة
اي الزمان مقاومة عنها بلينها ان ليست لينها والعود مقاومة بان يكون قوته كان التجوز
غطيها او لم يكن الحاجة الى الترويح سدده مدعو الى السعار كالمركز او كالمركز ولكن
القوة لم يكن قوة عادة على الحركة في الانبساط او كانا وقتا وقتا
الالة لكون عاملة لفعل العود لم كث العظم لا حصول سرعة على كالمركز الحركة

الاول جيد
جيد جيد

وكمل ذلك لقوة القوة وعلى قبول الآلة لفعل القوة على ما ينبغي وكمل ذلك بتمييز الآلة
وعلى ما هو عليه ليستيقنا كالمحرك وتحقق ذلك عند شدة الحركة بحسب هذه العلة من جهات
السبق العظيم فان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع الى ما كانت القوة قوية والآلة عظيمة
لكن الحاجة الى السرعة اوفى حاجة صاحب العظم كالنبض مع العظم سريعا فان
اوقات تواتر الفكر اوجب الحاجة الى السرعة وكانت الحاجة اشد من ذلك بحيث لا يجز
التقدم والسرعة بالترتيب كان النبض مع العظم والسرعة سواء اذا نه لو طال الزمان
المتخلل بين الاسباب لفترت القوة وتعذر الرجوع فيه الى الماضي من جهة فاما يوسع
العظم اولا ثم السرعة ثم سواء تحت حياة القوة سرعة المتواترة الاسرع ما خوذ
من زمان الحركة ولكن اذا كان بحركة واحدة بل يكون زمانها قصيرا او المتواترة من زمان الكمز
ولا يمكن ادراك ما يقدر من قوة كثيرة اما ان كانت الآلة حاجة عن طاوعة القوة المحركة لصلابتها
لكن القوة قوية والحاجة شديدة كان النبض اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوت
بسبب صلابة الآلة من العظم ثم تواتر الفكر ان كان بحيث لا الآلة ازيد من ذلك كان
النبض متواترا صغيرا ليتدارك بالتواتر ما يفوت بسبب شدة صلابة الآلة من السرعة
والعظم فان كانت القوة ضعيفة صغيرة ازيد من الصلابة الى الحد الذي يمكن ان يكون
القوة قوية اما ان كانت القوة ضعيفة بحيث لا يقدر على احداث السرعة والعظم كان
النبض متواترا صغيرا لتدارك بالتواتر ما فات من السرعة والعظم وتقوم المراتب الكثيرة
مقام مرة واحدة عظيمة كما في قرع الحاجة او مقام مرتين سريعتين لكن الصغر الحاصل
في هذه الصورة اشد من ضعف القوة. ازيد من الصغر الحاصل من صلابة الآلة لا لقوة
القوة. اورد في الحال العظيم لانها الفاعلة لا بخلاف الحاجة والآلة فان الحاجة لا
بالاعانة والحاجة الى الآلة بانزالها الماء وهي تكاثر شرا او نزع الحاجة حالة تكاثر فضلة او كثر

الريح في الجنس الثاني
ان زمانها اقصر من زمان الحركة

التواتر

في الحاجة ضدا وقد يصغر النبض لانضغاط القوة بكثرة الآلة الغليظة كما عند الامتلاء كثرة
الاكل او الغذاء الرديء كما في ذوات النوبة اذا نوبت الحمى الغليظة وان كانت القوة
في اصلها قوية فانها تاخذ لا تحكم من اجزاء العظم من المادة الباقية كثرتها وانما تضعف
النوبة باولها لازدحام كثرة القوة. وقد تضعف حتى يكون وصول النبض لضعفها دليل النبض
للرطوبة فانها تنفذ في حرم الشرايين لاعتدالها وسيالة لبقوة الابخرة وصلابة للبيس
فانها تبتئسها ما في الوعاء من الرطوبة وتكثيفها لو قرب صلابة وقد يصلب النبض
في المجاري للمتمددة اذا لمدة الورم لسبب اندفاع المواد الى حيث اذا صار الاندفاع
فانه في حال الورم لسبب مجاورة الطبيعة لمعاودة المرض مع المولد الى حدوث الطبيعة
بالحق وربما لزاق او الوعاء او الورم وتمدد الاعضاء والورم لسبب فيتمدد ويصلب النبض
واختلاف النبض لتعلق الاغذية طعما كان او خلطا فان الطعم كلما يتوجه
الى حفظ الطعام او انضاج المادة يعرف عن فضل النبض وكلما يتوجه الى صلابة يعرف
فيها صغر حجم الاختلاف الحالة تختلف فان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكن من زيادة
الحركة على سنن الاستقامة والمواظبة من ذلك اذا من مثلا الكاذب وضعف القوة بتطلب
النظام وحسن الوزن وسوط لان سبب الاختلاف كلما كان اشد والحركات الاختلاف
الكثيرة ايد والترك الوزن يصير على اختلاف السلسلة باعتبار قوة الست وضعفه فانه
اذا ضعف سببه صار مجاوزا الوزن واذا شدة فانه لم يكن في الغاية صار مجاوزا الوزن
والكاذب في الغاية صار خارجا الوزن وتارة من بيان اقسام بسايط النبض
واسبابه شيء في بيان مركباته وحيث كان اقسام النبض المركب بحسب الاختلاف كثيرة
منها ما لها اسماء ومنها ما ليس لها اسماء خاص شيء في بيان ما سواه شهرتها لها اسماء
وتارة منها انواع من النبض وانت الاسباب لا يشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير

وسوء الحس الرابع وسوء الآلة
بالمراد اسباب وسوء الصلابة السلسلة

كان قبل الجمع عند الاطباء الزائد النبض بعضه وبعضه
الجزء الباقي وبعضه النبض الخاص بالعضو الذي
الصغير عرفنا الاعضاء بالنبض بعضه فان الجزء
بالنبض بعضه

ومرتبا بينها وان المركب من الاسطقسات الماخوذة من جنس العناصر النبض المشار من هو
نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء الحركة مواقع الاصابع او موقع اصبع واحدة في التهوق
والفتور والتقدم والتاخر كالذي يحركه بعض اجزائه على وقت حركته وبعضها بعد وقت حركة الصحيحة
كالذي يحركه بعض اجزائه اصلب من بعض وبالجملة كالذي يحركه منقطع كتعرض الاصابع ولا
منقطع كنبض بعضها وهو يدل على اختلاف مادة الروح في رقة وغلظ وبلغم وعلى ورم
حار لا سيما في عضو عصبي كالدماغ ذات الجنب فانه يوجب انتشاره بسبب دوس منشاريا تشبيها
بابرة المنشار في اختلاف اجزائه والموجي يشبه الموجي بنبض المنشاري في جميع
الصفات التي في السرعة والتواتر واختلاف اجزائه في التهوق والفتور والتقدم والتاخر
الا انه ليس بصلب والالم يكون لجزاده قابلة لانفصال السرعة وهو يدل على الم الرئة
او ضعف القوة وعرما عرض لصاحب الاجزاء الروح فهو كحركة جزء منه بعد جزء كانه امواج
متتالية وسمي موجيا لانه كالموج يتلو بعضه بعضا على الاستقامة مع اختلاف في التهوق
والانخفاض والدودي يشبه الموجي اي الدودي يشبه الموجي في جميع الصفات
لكنه صغير ضعيف ينبسط حتى ينبساط الموجي وليس بسريع ايضا الا اذا اشتد تواتره
في الموجي بحيث توهم انه سريع وليس به لا الدودي انما يكون مع وجود ماء ودكن لا يكون الدودي
والالم كصور او هو يدل على ضعف القوة فلا يستطيع رفع الاثقال بل رفع جزء بعد جزء
وانما سموه بالدودي تشبيها بالدود الكثير الاجزاء شديد التواتر وضعف حركته كانه دودة
تدب في تحرك الروح والنملي يشبه الدودي اي النملي ينبض يشبه الدودي لكنه اصغر
واشد تواترا وضعفا حتى الدودي لان القوة فيه اضعف والحال اشد وهو يشبه نبض الاطفال
التي تجيء الهند بالجلاده وسببه مثل الدودي بل اقوى منه وهو يدل على سقوط القوة
وقرب الموت وسمي نملي لشبهها بالنمل في ضعف حركته ودبيبه وتب الغار ينبض ايضا

من مقدار اي من عظم او صغر او حدة او ضعف او غير ذلك مثل ان يكون الاختلاف في
العظم لكن ما يحت الاصبع الاولى يحاذي من العظم وما يحت الثانية انخفض من ذلك وما
تحت الثالثة انخفض وهكذا او ما يكون بالعكس وكذا في الحدة والضعف وغير ذلك
الى اعظم منه او اصغر اي ذا طبقات الى اعظم ما احد او ذا سائل الى اصغر من ربع
الى مقدار ملاذ فما يجد من اعظم الى اصغر ثم رجوعه الى الاول ليس العام الرجوع وما يجد
بعكس ذلك لم فاقتضى الرجوع وسماه بذلك على قوة ما وعلى ان الضعف ليس الغاية
وانه منقطع دونه كان ما يجد من مقدار من العظم الى مقدار اصغر ولا يعود الى الاول
بل لا يزال يصغر حتى ينقطع وهو عكس ليس المنقطع وذلك لدل لو لا على ضعف مفرط
بحيث يعجز عن الرجوع الى الاول وانما سمي بنبض الغار تشبيها بغار احد طرفيه ضيق
والاخر عظيم الحفرة ينبض لتزيد الاجزاء ولا يكفي فيتيم بالغرز وتعاقب الحدة والضعف
وذو الغرز عبر واصف لاطباقه فتنتهي كجملة صفة واحدة فتختلف الحدة والضعف
لانه لو كان ينبض لكان زمانه زمانا يمكن فيه نبضتان وليس كذلك وسمي فرق الزمان
نبضتان ملاحظة ان والشيخ اطلق القول بان زمان الذي سماه ليس كثيرا
يسع الانقباض في الانبساط بل غاية انه يحس من غير تعاقب وليس كلما كسر تعاقب
كيف لم يكن نبضتين والا كان المنقطع الانبساط العاية نبضة وهو نبضة بالاتفاق
بل انما وجب الكثرة نبضتين اذا كان ابتداء الانبساط ثم تمادى العمق منقبضا ثم صار
اخر منبسطا وهذا انه ليس كذلك اما ذكره الشيخ والحق ان اختلاف لفظ الاجزاء شرط
في النبضة لا يحصل بها انبساط تام فهو ليس بنبضة وليس فيه انبساط تام
وانما لم يشترط ذلك فهو نبضتان وما يجد فهو اما نبضة كنبضة او نبضتان
كنبضة وهو يدل على الم القوة ومجاهدتها مع كثرة الحاجة الى الالة

فان القوة تجتهد ان تنبسط الى فوق على قدر الكاه لكن صلابة الآلة تعوقها فتقف
وقفة غير محسوسة ثم تتم وكتبه بحركة اخرى وانما تتم بالمطرقة لان حدوثه يكون بشيئين
بحركة المطرقة على السندان اذا عاودت فرغ فقد يمنع الضارب ذو القوة
الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون امر الذي يحس به لسكون في الوجه الادراك اللائق
بالحركة وانما يجوز الفترة اذا فقد نعت الحركة في وسط المسافة وكصل سكون ليس
بمركز ولا محيط بل سكون حصل في وسط اي لعائق من ضعف مزاج او
اعراض بناء عائق الطبيعة عن تمام الحركة كما فكنت ثم حركت عند زوال
العائق وانتهاض القوة الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون حركة
امر الذي يحس به لحركة في الوجه الادراك اللائق به السكون وانما سمي لا الحركة
وفقد في وسط الحركة وتنبه الحركة مراد الحركة لا المحيط ولا بالعكس بل حصول لها
لا محيط والطبيعة الرسمية زمان الراحة الذي هو السكون كراهة مرض مع
قوة ما فانما يتهر وفقد الحركة الانسان طبه واعلم ان معرفة النبض اهم مطالب
هذا العلم اذ الوقوف على احوال البدن خصوصا القلب الذي هو اشرف
الاعضاء المتعاونة الاغلب الا انه شديد الغموض لا يصل بكنه معرفته وضبط
حالاته الا حذاق الاطباء ولعل الاستدلال به اذا لم يكن البدن جنس
النبض بكونه او مستقلة او ملتوية او منتصبة او مستوية او مدعمة او حاملة فيه
بل على جنب ويمتحن جنس جنبه اذا فاضل او نبض صحيح وكان صاحبه خاليا عن الحركات
النفسانية والبدنية وعن اثر المشغل والجوع الموطئ وعن حالتي الاعتدال
واستحالة اثنان فان كل ذلك مما يغير حال القوة والبدن فيتغير النبض لسبب ذلك والمعرفة
لم تعرض لسائر اصناف النبض بحسب الاسباب الاذية والعارضة لاختصار وكتب

لست

تذكر

تذكر مجمل لسكون العلم فهو النبض ثم النبض للصبيان عظيم سريع متواتر لين
ولسنا ٥ اشد عظما وبطوا وتساويا ولكن الصغير اصغر اشد تفاوتا وبطوا
وللشاب صغير يطئ متفاوت وربما كان لينا والكبير اعظم واقوى واشد تفاوتا
وبطوا والبناء والحار المزاج الغزير عظيم وكلما ازدادت الحرارة الغريبة ازدادت
الصغر والعبارة ناقص من جميع الوجوه والرطب جوجر عظيم والبارد يضيق
صلب وقد يختلف حال احد شق فيختلف النبض لذلك ولهم من الانبساط
والانقباض من الشريان نفسه لا على مسلك جريه كما سوى العصب والنبض
في الربع معتدل جوهر وفي الصيف سريع متواتر صغير ضعيف وفي الشتاء
اضعف يطئ متفاوت صغير اذا جاوزه معتدل الا اذا غلبت فلا تحس البرد
وفي الخريف مختلف لا صغير وتساوى عليه حكم البلد اذ وفي اول الفصل صغير ضعيف
يطئ متفاوت لعوز الحرارة وتوجيه الهضم فاذا استتم الطعام نظر لهوى
لزيادة القوة وهاجه ولسر الاله والتيقظ بالغذاء وسيغر بالتساوي الا الكيفية
كما سوى تقتضيه واما الكيفية فالمعتدل يوجب عظما وسرعة ويوافق الحارة القوة
والحرارة والكثيرة مختلفة فالشغل المادة كالمرة والعقيل ضعيفا والاسهال بالماء
الحار فزاد يوجب احكام القوة والحاجة الى الاكل ضعف طبيعة يوجب ضعف النبض
والاعتقاد التبخر وبالماء البارد يوجب احكام انقصاص اذ حاصر البرد والا
فاحكام القوة والنبض في الحبالى عظيم سريع متواتر فانما تستنشق تنفس
والقوة لا تنفق الا بقدر ما يوجبه اعيا بحمل الثقل والغضب عظيم سريع متواتر
بلا اختلاف الا اذا خالطه خوف او خجل او لذة عظيم بلا سرعة او تواتر
وفي الغم يغلب انقصاص الامور المضادة تغير النبض اما بالكيف شعر نسوا

حرارة او ضغط قوة كالورم واما بان تقلل القوة كالوجع فانه ان الاول يمنع القوة
على المقاومة والهب الحرارة فيصير غليظا سريعا سواء لزم منفذ العظم والمرعة
فيتواتر ثم يصير غليظا والورم يفرز منفذا فيه بالذات ومنفذ سائر الاعضاء بالعرض
التقول في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكائن في الكبد والعروق سالكة
في المسالك كذا الكليتين والمثانة فارقة عن الاصل وقبل الامراض ما على احوال
الآلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بتوسطها وانما يصح الاستدلال اذا اتخذ
عند المحرور بعد النوم الطبيعي اعني نوم الليل بماء في جرم شفاف صافي اللون
كزجاج وبلور واسع معتول ويصان عن هبوب الهواء الحار المملوء والبارد
المكثف وينظر اليه في الضوء لا في شمس بعد ان يصير عليه زمانا حتى يبدأ في الفارورة
وقدره الاطباء بساعات وبعضهم بارباع وقال الشيخ لا يصح الاستدلال
به عند مرور ساعة ويكون صاحبه غالبا على الحيض والنفاس ولا يتقدمه جوع مفرط
ولا جماع ولا يتناول صابغ صفرة وحمرة كالزعفران والحاشيشة وصفرة كالشقول
او سواد كالكمون ولا مدر بول فان كل ذلك مما يغير البول عن لونه والقياس
ادلة اخر احدها ان البول الذي يتوقف منها احوال سبعة لان البول
يشتمل على فرز مائي ينفصل عن الغذاء حين نفوذه في العروق وعلى الكبد والاعضاء
وفرز متميز ينفصل عن الدم حين انفصاله بالاعضاء اذ فائدة الماء المشروب على
ما تقدم الترقيق والبدرقة لا غير فاذا انفصل الغذاء بالاعضاء فاذا قد وصل مستقرا
بالطرق الذي نفذ فيه الى الاشانة والكليتين ولكل واحد من هذين الجزئين اعوان خاصة
واعوان مشتركة اما ما يختص به الجزء الاول فمختلف جنس العوام الرائق والغليظ
وجنس الصفاء والكدورة وما يختص به الجزء المتميز عن الاول فمختلف جنس الزبد

وجنس

وجنس الرسوب وما يشاكل فيه فلذلك اختلف جنس الدور وجنس الرائق وجنس المواد
واما جنس الطعم والملمس فقد استقصيناه للاستغناء اولا لان الاستدلال بالبول
وكونه معين عنها فكون اختلاف ادلة البول سبعة احدها الدور واصوله خمسة الاصفر
وابيض لان البول الطبيعي للبول الذي سواء الاحمر منه وهو في الاغلب يكون اصفر
لان الصفراء الطف الاخلاط وارقها ومخالطتها اكثر لتعقده حدة
يحرك بها القوة الدافعة لها وقد قيل بتميز الاحمر اصول البول الاصفر لان
وسولون مركب من صفرة ليرة وبياض شفاف يشابه لون ماء التبن وقد
لانه من طرف المنفصل ومركب بلونه المعتدل للبدن الحادث فيه الالوان للبرد
الماء الصفراء او لكثرة المائية الدالة على ضعف الحرارة المفتقر للبرد والحر
لاعتدال الامر لاعتدال الامر لانه اركان منا كر سوء مزاج حار لكان الصفرة
في الغاية ولو كان سوء مزاج بارد لكانت في غاية النقصان وفيه البول الاصفر
الصحي الدال على النضج عند الشيخ واما عند الاقدمين فهو دليل البرد ولكن اقل
خزيه التبني والشقرة وسولون اقوى من الاحمر في الحمرة وكانه صفرة تميل الى حمرة
وتارة وسولون اصفر مشبعة وشعاع كشعاع النار وليس الاصفر المشبع ايضا
واحمر ناصع اي خالص وسولون الى الحمرة فالنار وليس الزعفران ايضا مشابهة
شعر الزعفران وكلها اي الاشقر والنار والاحمر الناصع للحرارة على مراتبها
وذلك لان سبب حدوث جميع هذه الالوان هو الصفراء المختلط بالبول فاذا كانت
قليلة كحمل البول بتنيا واذا كانت باعتدال كحمله ارتيا واذا زادت قليلا كحمله اشقر
واذا زادت كثيرا كحمله نارا واذا زادت في الغاية كحمله لونا خالصا للحرارة والاحمر
الناصع اقوى حرارة من النار والاشقر ثم النار اقوى حرارة من الاشقر على ما لا يخفى

وثانيها ان يكون الاصول الاحمر فيه الاشهب وهو ما يشوبه قليل الحمرة ودرد
وهو ما يكون احمر من الاشهب وليس لونه لون الورد والحرقان ان يكون
احمر قاتم وهو الاحمر الذي يضرب لونه الى السواد وهو غبرة ليست كسواد
يكفر على طلب البازي وكلها ان الحلل المذكورة في الاصل لغلبة الدم والحرارة
وذلك لان البول اذا غلبت عليه شيء من الالوان يكون ذلك بسبب تلك المادة الغالبة
لذلك اللون غالبة في البدن ولما كانت المادة الغالبة للحمرة انما هو الدم دل
ذلك على غلبة في البدن والدم حار فيكون المذكور فيه الاصل كلها دالة على غلبة
الدم والحرارة الا ان الحرارة تختلف فيه بحسب اختلاف الحمرة فان الاشهب على ما
عرفت اقل حمرة مما يليه فدلالته على غلبة الدم والحرارة اضعف مما يليه من
المراتب الاربع فالاحمر الاعلى اذا الاحمر الغالب ان يكون من السوداء اللطيفة والصفراء
والاصح من البلغم العفص فيكون احمر مع البرد
لان دلالة حمرة البول وبياضه على الحرارة والبرودة ليس على الاطلاق كما هو السابق
على اكثر الاوهام لجواز ان يكون الحمرة حارا او البول ابيض كالبياض اللون الابيض
وان يكون الحمرة باردا او البول احمر كالدماء وسوء القنية فانها مرضان باردان
حاران من غلبة الرطوبة والبول هنا احمر لتغلبه تميز الدم عن المائية بسبب
ضعف تميز الكبد وسوء القنية الترسيد الاستسقاء وضعف قوة الورق
فيخرج بالدم والقنية الذي هو سهر فاد الحشو البدن فيختلط الدم بالمائية
ويصبغ لونها الحمرة الاجل وجع مقادير ويكون بول الحمرة البرد لاجل وجع حاصل
للبدن مقادير له كالقولنج الحادث من مواد ملتهبة ارتكبت في طبقات المعا
ومنعت الاثفال من الخروج فانه مع كونه من مواد باردة يكون البول احمر لتحليل

الوجع

الوجع الصفراء وانه فاعل في الات البول وكذلك ان الورم البدنية اذا اشتعلت
بمادة الوجع تحرك النفس ايا ما حدث اضطراب في الرحم وذلك يتضرر بحرارة
محللة لما هو الطف من المواد كالصفراء واذا اذيتها خالطت البول
وصبغته ولما يتبين من اللون انه اذا زيد على غلبة الصفراء او الاحمر على غلبة
الدم وما خلطان حاران فصار ان اشار الى الحرارة من الاحمرلان
الصفراء اشد حرارة من الدم لميلها يتم ان دلالتها على الحرارة على الوية
فان اشار الى شدة الحرارة من الاحمر وثالثها الحمرة الثالث من اصول الالوان الاخضر
كالفستقي وهو صفرة كما لها سواد ليس والبلقي وهو سواد يبياض قليل يشبه
لونه لون البلق الذاب في اي وهما للبرد المجد للمائية اذ لو كان في البدن حرارة
قوية لمائية كثيرة فمرتبة الحمرة الدالة على غلبة السود او البلغم البارد والبارد
بلا مرجحة على مرتبة الحمرة او الصفرة ودلالة الفستقي على البرد المجد فظاهر لان
السواد وان كان يحدث من البرد المائية لكن ذلك يكون مع كدورة لا مع صفو غالبة
دالة على الحرارة وقد عرفت ان الفستقي لو ركب مع صفرة مع سواد البر فيدل
اشرف الالوان ذوات الصبيان بالحمرة الشيء لان اعصابهم ضعيفة قابلة للمواد والرطوبة
فيهم كثيرة فاذا كان لونهم على ما هو الغالب بل يدل حمرة كيف كان دل على افراط
البرد المجد فيه وفي الشيخ الاصلاح او الفتح وكالزنجاري وهو لون يميل عن الحمرة
على بياض رماد والكراث وهو لون يشبه لون الكراث ويكون اشد سوادا من البلقي
وهما لافراط الحرارة المحرقة وجعلها ذات الاخلاط لكن الاحمر اقرب الى الزنجاري اقوى
اذ خلط الحمرة فيه فيبين رطوبة صيرتها الى البياض فيكون الحالة اسلم منه وهو
اشد الزنجاري يدل الدلالة على الموت في الحساب لدلالته على شدة الاحتراق

ومنها ثوب اقوان لم يكن حاد ومنها الاسمانجون والزيتي اما الاسمانجون فهو سواد مع
بياض مايل الى زرقة صافية يشبه لون الجوالق يظن انه لون السماء وهو دال على
البرودة المجففة او على شرب السم واما الزيتي فهو صفرة كالطحالب سليقة مع دسومة وشفافية
فقد يكون زيتيا ثم لونه كالزاوي الصيرا او مواه وفيهما مخالطة كالسل وذلك
لان هذه الالوان اما تكون من ذبال وسوسات البدن فان كانت ابتدائية فهو زيتي الون
وان كانت ثانية فهو زيتي العوام ولو كانت انتهائية فهو زيتي فيها ذرائعها ان
الزاوي حرارة اصول اللحى الاسود وتكون حدوث هذا اللون اما لوخامة الاخراق من الحرارة
العفنة ان كانت فيه صفرة دالة على الحرارة او تعفنت صفرة يعني انه كان فيه الاول الصفرة
ثم يصير اسود فان ذلك يدل على ان السواد لوخامة الاخراق لدلالة الصفرة المتقدمة
على وجود الحرارة العفنة وتقوية رائحة فيه عطف على صفرة اي على الصفرة سواء كانت
موصوفة او مقدمة بدليل عدم خلو اخراق وحرارة ان كان موجودة رائحة فانها لا تخلو
عن الحرارة وجود حرارة مجففة او جمود اي فهو الاسود لجمود من الرداءة بعد ان
كان مع كونه دالة على الجمود وعدم رائحة دالة على عدم الحرارة المجففة او لكثرة
سوداوية جاء من كثرة الاسود لكثرة مادة سوداوية اما لوجه الطبيعي لها بطول الزمان
كالزاوي او لاستعمال ادوية مدرة للسوداء محركة لها فقوله او لكثرة مادة سوداوية
بشرب الصبر لان كثرتها مكثرة لكون الجوالق وضع سوداوي ويكثر لكون استعمال
ما يدرها او قتاد صباح اي فهو يكون الاسود لتناول شيء صباح كالمرء الاسود وهذا شيء
واما انها فانها تصبغ البول الى السواد فعلى هذا اسباب البول الاسود اربعة حرارة
محرقة وبرودة مجففة وحركة السوداء تناول الصباغ وعرفت الفرق بين الاولين
واما الفرق بين الاخيرين وسببها وسر الاولين فظاهر كذلك سكت المصنف عنها ومنها

سفر او كثرة وقد يعلل البول الاسود والاخضاع بتغليظ العلل الكثرة

للسر صبغ اذا كثرت الزنة الزنج الزاجاء بشرب صباغ البول الحمرة وكذا الزنجة الدم

سبب آخر ذكره الشيخ في القانون وهو موت الحرارة الغريزية اي ضعفها فانها
اذا ضعفت لم تقدر على الاحتراق الجيد ولم يحصل التلطيف الموجب لنفوذ
الشعاع فيحصل السواد لا لاحتراق والمصادر عن ذكره لانه لا يوجب السواد بذاته
بل بالعرض لان الحرارة اذا ضعفت بحيث لا يتصرف في المواد بالتحليل
او الاصلاح غلبت البرودة المعينة للجمود المقتضي للسواد فالسبب بالحقيقة
هو الجمود لا موت الغريزية وقد ذكره وقاسها اي الحاس من اصول البول الاصفر
فيه حينئذ اي لو لم يعرف للبصر كلون اللبن والقطران اشاراتها وهو دال على علة
بلغم وبرد يعني البول بياضا وعلامات فاقد نفوذ البصر او دوبان شحم من الكلى او من
ساير البدن لحرارة قوية تذيبه له وهو يكون ساخنا ضاربا اذا اعضاء اصلية
اي يدل على علة بلغم وبرد او على ذوبان شحم او على ذوبان اعضاء اصلية يكون
بعد فاذا اي النطفة كالزاج الدوح حين تشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال
الاعضاء على ما بينا في بحث الحمات ومنه مشف اي وصف شفافية نور
البصر ولا يحجب ما وراءه فالنطفة كالماء الابيض مجاز لانه ليس له لون ولا يبيض
ذو لون ودل انما على عدم تعرف اي تعرف الطبيعة الى انه اذا لو تعرف
فيه وحصل له تغير لا يستر على ما بينه البصر فاي قيد المعينة للشفافية ولذلك قال
وسوداء ليس من النضج لدلالته على استيلاء البرد وضعف الحرارة الغريزية
او على سد الرئة على سد في العروق يمنع نفوذ الصانع من الاخلاط فلا يصفه
لسبب الدم ولا يختلط بالبول فيكون اصفر شفافا وما فيه من الجنس من اصول الاجناس
ادلة البول شيء فرائنها فما اي وثانيها العوام لكن هو اي البول باعتبار رقة
وغلظة واعتدالهما فان قيل ان النضج اذا لو اثر فيه الحرارة كما يبين لان فاذ لا حاله

بواسطة مخالطة المواد المائية في الكبد تواتا اذ الماء بانواعه لا يحصل له بالاختلاط
قوام زايد على قوام المائية وخصوصا الصبيان لان البول الرقيق منهم اولى على عدم
النضج وسواء البول الرقيق فيهم اوما شرعزيم لان لهم الطبع الطفلانهم
ارطب وان انهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم في نضج اعضاءه فحسب ان كانت واذا
كانت الرطوبات الفضلية فيهم اكثر كان بولهم اغلظ فاذا رأى لهم دل
ذلك على عدم النضج وعلى انهم بعد واغرض حالتهم الطبيعية جدا او لسوء المزاج
الرقيق قد يكون له دخل في مجاري البول بمنع الاجزاء الغليظة على الاكدار فلا يخرج
البول رقيقا مائيا او لكثرة شرب الماء في يعقب الماية على البول فانه يغلب لها
رقيقة والغلظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ
فان الحرارة بعض تاثيرا في المادة اعدا الاجزاء اجزاء الاعضاء لعصها
عن بعض وتفرق منها الرشح ما يكون لعدم النضج او لنضج خلط غليظ بما يوجد
مرارا الغلظ فان كان الغلظ فلا لكن موظا ثم فلا دل على ان نضج خلط فرغا الغلظ
كما يكون في منتهى حميات خلطية وعند انحدار الادوار والمعنى الى العوام النضج
اذ لولا ملكان ما رقيقا او غليظا وثانيا الرابع ادلة البول الصفاء والحدة
فالصافي وهو ما لا يحتوي شيء من اجزائه عن يعوذ البصر فيه لاستواء اجزائه في العوام
النضج وسكون الاخلاط اذ لو لم يكن مناكر نضج موجب لاستواء العوام وكانت الاخلاط
متحركة لكان البول كدرا على ما لا يخفى والكدر وهو ما يحجب بعض اجزائه عن النفوذ
لاختلاف اجزاء العوام لعدم النضج يتبعه الا النضج يتبعه استواء العوام
والكدر لا تشابه اجزاءه العوام لانه كثير عن بصلاة الاجزاء الارضية بالماية
بحيث لا يتميز الزمية اما ذلك لا يكون بدون ان يرى نزول الاجزاء الارضية في المائية

لان خلط البول لا يخلو اما ان يكون
مفتول منه لانها بانواعها
لا يخلو الخلط هو البول الكثيف
مع اصل طبايعه بل انما تكون
الغلظ الغليظ بعدا او
لنضج النضج لكانها

او فطبيعة الارضية الانفصال عن المائية للرسوب وقد يكون الكدر لسقوط القوة ما لانها
اذا سقطت استولى البرد واجتمعت ارضية كثيرة وحدثت الكدورة او ورم باطني
سخونة مفرطة مع المائية مخلطة بها فصار البول كدرا والكدر المتشوش الرمل المنتشر
الاجزاء الكثيرة الغبار بندر رجيعا كان او حطل الرشوف فراطلة عليه اذا اشرف
الرسوب منه لان سخونة مع الكدورة تدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال الطبيعة بها وتنضاجها
لكن قاعدة الانزة الارضية على الاكثر عند رجيعا كان او بعدها كثرت والغلط
يناوق الكدر بسبب الرسوب اذ ورم الغلظ دون الكدر اذ لو استولى قوة لم يكن كدرا وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض بخلاف الكدر فانه يمنع ان يكون صافيا فيست الفرق بين الغلظ والكدر
فانه لا يكون صافيا ما دام كدرا وابعها الرابع ادلة البول الرائحة الرائحة
البول باعتبار شدة نتنه ووسطه عدم رائحته فالمنتنة جدا الاولى العفونة الدالة على
شدة الحرارة المنحرفة او قرح عفنة في مجاري البول الا كان موضع الرائحة
كاريح البول ولا يلزم نضج كان تلك الرائحة المنتنة لتوقف عفنة في مجاريه اذ مع نضجه على
يبقى لا يكون رائحة منتنة لعفونة الاخلاط في النضج وان لزم تغير رائحة البول الا
تلك الرائحة سواء الكمز رتبة من الاعتدال الصحي فقط والكمز لتوقف عفنة في مجاريه اما
الكمز معه لا بل النضج للازم الكمز تلك الرائحة لتوقف عفنة بل جاز ان يكون منها
كمز العفونة وتفرق منها بالرائحة الكائن على الفرق كمز مع نضج وقشور ويكون منه وجع
العضو المتوجع بخلاف الكائن عن العفونة وعدم الرائحة البتة محمود مرخوط
البرد وفجاجة مراد الاخلاط بحيث لا يكون مما كحرارة مجوز وزيادة عدم الرائحة على
سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض كما يوضع الامراض هي ذوة عفنة انطفاء
الغريزة فيها وانها قال ربما لانه لا دل على ذلك مطلقا بل شرعا عن يكون عقيب الرسوب

النتن مع عروضه بغتة من غير تعقب الاقامة منه والمعتدل الامتزاجه الى الحمرة للنضج اذ
لولاه لكان منتنا او عديم الرائحة وفاسدا اي فاسدا ذا البول الزبد وهو تبدل
بلونه على غلبة خلط شاب لونه كالدم الصفرة وسواده على الدم فان الاصفر والاسود يسبب
ما يحدث الدم الصفرا او السوداء المعلم موضعه ودوام الكثرة وقلته وكبره وطول القامة
وسرعة ووداء الكثرة وكبره وبطوء انقطاع الزبد الشفافة وذابه بعد انقطاع الدم
اذا اشتد مدا على علامة لان سبب حدوث الزبد مواصلة الحالة بالرئة بحيث
اذا انقطعت الرئة لا يتصل بها الحالة بل يصعبها جلوس كثير المادة اعني الحالة والرئة
خلط لزجة مانعة من التحليل بسبب تماسكه الاجزاء لم يكن الزبد كثيرا او لا كبيرا ولا
بطئ الانقطاع بل كثير جليلا صغير سريع الانقطاع وسوء خلط ذلك هو من اعراض الكلى
دون الزبد بطول المرض وكثرة الزبد وكبره وبطوء انقطاعه دالة على مادة غليظة لزجة
تكون الزبد او اعراض الكلى ردية منذر بطول الامطلق الزبد على ما هو ظاهر كلامه
بل اذا كان بطئ التفتق على ما صرح به الشيخ لان ذلك يكون لبرد المواد
الزجة الغليظة الحدين بطول المرض لعسر تحللها خصوصا وهم الكلى غليظ
ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ان يضعف قوتها مع ان الحمل قوله
على الاطلاق وجه ايضا وسابقا اي رسوب اذا البول الرسوب وهو كل
جوهر اغلظ قوام من المائية متميز عنها سواء مال الى اسفل القارورة على
ما هو المتعارف او تعلق في وسطها او طفا وانما سمي طافيا او تعلق
ايضا بالرسوب مع عدم كونه راسبا لان فرشانها الرسوب لولا العائق عنه وهو
مخالطة المواد وغيرها ما يقتضي الطفو او التعلق والرسوب قد يكون طبيعيا
والا على النضج وقد يكون غير طبيعي وللطبيعي علامات يمتاز بها عن غيره والمعد

اشار الى بعضها بقوله فان الرسوب على النضج الابيض المستوي المجتمع
اما الاملس فلانه يكون تصغر اجزائه وشدة اختلاط بعضها الى بعض وذلك لا يكون
الا للنضج الصالح واما الابيض فلانه اما من فضول الهضم الثالث والرابع
او من فضول الاخلاط وكلاهما يعقبان البياض اما الاول فلان فضول
كل هضم اذا كمل نضجها كانت شبيهة بالزلال وكان الهضم يشبه الدواء
بالاعضاء الاصلية والغالب فيها الساذج وصيرورة كل هضم ما كمل هضمه من تلك
الفضول ابيض ايضا واما الثاني فلان الفاعل لنضج الاخلاط هو الحرارة الغريزية
وفعلها التشبيه بالاعضاء واكثرها ابيض خصوصا الى البول يندفع من طريق الوريد
الى المثانة ويكمل فيها والعروق كلها اصفر وكذا المثانة واما المستوي الكثيف
الى اجزائه لو كان مختلف الاجزاء العوام دل على الانضاج كان خاصا على
النضج او لو كانت متشابهة البتول والفاعل واحد كان الانضاج مشتبها واما
المجتمع اي متصل الاجزاء فلانه يكون لحدة مائية وشدة ويشتق من الرئة فالرسوب
المشتمل على هذه الاوصاف هو الرسوب المحمود وما يكون كذلك هو الدال والرسوب
على ما مر قد يكون في اسفل القارورة وليس وقد يكون في وسطها وليس معلقا وقد يكون
في اعلاها وليس غائصا وسحابا واذا رسب من المحمود اي من الرسوب الطبيعي المحمود
احمد لدلالته على كمال النضج وتاثير الحرارة فيه وكمال الرياح الغائية الرسوب
ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة يدل على ضعف الغائية ثم القائم وهو ما يكون
في اعلى اي اعلى القارورة وانما هو اجود اقل منها لدلالته على قوة الغائية
ثم الرسوب المحمود واما الرسوب الردي كالاسفر والاسود والكدر والغائص
والعسوس والخراطي والصفايحي فاردأ الرسوب لدلالته على سبب

قوة من حرارة محرقة وبرودة مجمدة بحيث اذهبا الاجزاء اللطيفة المتخللة لطفو الشغل
او المتعلقة فيكون لا محالة اولا على الشرج المتعلق له لانه على توسط السبب ثم الفقاع
لدلالته على ضعف السبب الا ان يكون تعلقه لريح او الفقاع احمد من المتعلق
الا ان يكثر تعلقه لريح كما لخلط الفعل والمنوع من الرسوب لسبب الفوقاني لا نعلم ان
يكثر الفقاع احمد منه بل يكون زائدا لقوة الريح وعدم الرسوب في البول اما لعدم
النضج فيندفع الثانية الصرف لما عرفت في البول الرقيق او لسدد الجوهر يمنع
نفوذ الاجزاء الغليظة مع البول فيندفع بدون رسوب او لقلة مادة في البدن
فلا يندفع مع البول شيء منها على ان الرسوب يقل في الاصحاء المدمولين و
خصوصا المراهقين ويكثر في المرضى والسمان والمتنعمين اي الذين هم اصحاب الترفه يقال
رجل متنعم اي صاحب نعمة وراحة من ترفه الرجل بالضم فهو مترفه اي ساكن
لان الصحيح قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج وكذا المدمولون وخصوصا المراهقون
فلانه ليس في ابدانهم من المواد والرطوبات ما يدفعه النضج بطريق البول فيقل الرسوب
في بولهم لا محالة بخلاف المرضى السمان المترفين لكثرة المواد في ابدانهم وقلة التحلل
فيهم ولما كان الرسوب المدر الدال على النضج وقد في الآت البول يشبه
بالبلغم الخام الذي قد خرج مع البول عند كثرة في البول فربما خرج الرقة الطافية
اراد ان يمكن الفرق بينهما فقال الرسوب اكدر كالف الخام بالنتن وتقدم
الورم وسهولة الاضجاع والتمزق فان المدر لا محالة يكون مونس وستقدم
عليه ورم يحصل الدم من الغبار ويسهل اضجاعه ويقرب لمطافة كلاف الخام و
وسابعها ان يرسب اولا البول مقدار البول اي كثرة وقلته بالنسبة الى البول الطبيعي
فكثرته لكثرة شرب ماء كان او شرابا او دوبان حر الاعضاء او استفراغ الفضول

كما في الجوان الاول وان كان مع قوة واعتدال اي كثرة الاستفراغ الفضول
ان كان مع قوة واعتدال اي للبدن بخروج الفضول والا فيرد وان لم يكن مع قوة
وراحة فكثرته لدوبان فقط لا لدوبان وكثرة شرب على ما هو المفهوم من ظاهر الكلام
فاذا الكثرة التي يكون لكثرة شرب يجتمع الا يكون مع قوة وراحة والبول الرديء
اسلم اعتزازه اي كثرة لان البول الرديء كالاسود والغليظ والكدر والمنتن
مثلا كلما كان اكثر كان اسلم لدلالته على قوة الدافعة واستخراج المادة الفاسدة
لكن هذا الحكم ليس بمطرد على الاطلاق فان البول الذي بانا مثلا ورم الاكثر ولا
يوجب السلامة بل اما يدل عليه كثرته واما يدل على قلته فاشار اليه بقوله قلته
مذ عن فرط تحلل وفتح كما عند فرط التعب او سدد يمنع نفوذ المائية الى المثانة
او اسهال سدد الرطوبات الكثيرة بطول الامعاء فتقل البول لسبب ذلك
وقلة البول صواب قلة التحلل اي تحلل الرطوبات بحرارة فرش الورم الاسهال
وغير ذلك تقدير بالاستقصاء لا محالة ان يحصل في مجاري البول الرقيق لا يقال
لسبب اجتماع المائية هناك وان الحدرت الى ما حول الامعاء والرئة فهو حر الاستقصاء
الا ان يعلم ان البول العصر الفاضل بوصفه الكثيرة والقوام والرائحة
بتمزق واثر وجود الرسوب فاذا عرفت ذلك فاعلم ان البول الصبي غلط
ابيض متنوع لما عرفت من رقيق الشرب على شدة واعتدال الهواء والكهل على بياض
ورقة والشيخ اشد رقة وبياضا وقد يغلظ لاستخراج بلغم ولنا اغلظ وابيض
واقرار دفعا من الحال لكثرة فضولهن وضعف مصفيهن ولا يكدر بالحركة لقلة
تميزه وفي الاكثر يكون على رأسه ابيض مستدير كخيف بول الرجال والعجائز في رأسه
ضباب وقد يكون كالكراع وصحيح الى زرقة ظاهرة في اوله وللحمرة في اوسطه

كالزفير فرسط تنزل رقيق كقطن منفوش او تكون كحب بصعد وينزل والعلامات
والبول كثير والاول لبن والمنفصل كحب حب ريح لا تحمل والبخار كمزاج كوثر
وغلظ والنفخ في صفرة بلا قوام وتفكر بين وكذا اول الطبع لكن لا تنزل وكلما يابع
وسيال من ماء العسل واللبن ونحوه وكلما قرب كثرة او صفاء والبول ناحية
وهذا العذر كاف في فرق قبول الاسنان والاحباس وما يترتب على الاطباء لا كان
القول في البراز سو بكسر الباء كناية عن فضل الغذاء المسمى بالغائط ما خوذ من
الثرا اذا اخرج والطبيعي منه فضلة الهضم الكائن في المعدة والبراز يدل على
احوال البدن خصوصا على المعدة بوجوه احدها اللون وحيث كان الطبيعي
لبراز خرجه الاول سواء الاصفر لان الخلط المنصب بالطبع في الامعاء الصفراء
لا سواء الصفراء فقط لما مر في بحث الاخلاط والكرنب كل لون اصفر طبيعيا
بلا اثار الصفة النارية لانه يدل على انصباب الصفراء قال البراز يدل
بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت نارية فلحرارة وغلبة الحرارة والصفة
نارية فلفاجة وبرد اذ لو كان مشاكلا حرارة ويفتح لاندفاع الماء الى الامعاء
وصبغته على ما جبن وبياضه لغلبة بلغم فانه اذا غلب يصبغه في البياض وخطوط
اوسدة في مجرى الحرارة فلانصباب الصفراء منها الى الامعاء فيبقى البياض على بياضه الكلوكر
فيقدر ذلك البياض الحادث عن السدة بالتوقي والبرقان اما انذاره بالتوقي
فلانه اذا لم ينصب الصفراء الحادثة في الامعاء المنبهة لها بالدود يحبس
الفضول مشاكلا بحيث التوقي واما انذاره بالبرقان فلانه اذا لم يندفع في
الامعاء سقط مع الدم في ظاهر البدن ووجب البرقان لا صفرة الدم والبيض
شرا البياض لا تبقى وسيلة فان ما ينفع منها اذا خالط تغير لونه لما في البياض

فيكون بعد الزفير بل الورق ان تبقا
في الرسوب الغذاء الكونه اعطفا
تغير بالكثرة الرطوبة ذاتية لمجلا ان لا يكون
كذلك بل زيادة بالرطوبة الاما بالاصفرية

الشاء

الشاء بالمدة والنفخ والبيلة على ما سيأتي ورم كبيرة واخر موضع منصباته المادة
وكثرة ما يحبس الصبي المتنع التاذك للرياضة فينفعه ويزول به ترهله
الحادث لعرض الدعة اذ قال الدعة والكثير ينقص النفخ ويخلع المادة
الفضلية المتخلفة في الدود ويجب ربط الانفاق فاذا اردنا خلط الصبر
شيء بالتفخ يحرك الطبيعة لانه مما يمنع صاحبه ويزداد عنه ترهله لاستنزاع المادة
الفضلية والبراز الاسود كالسواد الاسود في الدلالة وهو اما لاحتراق شديد او لبرودة
مجمدة او لكثرة مادة سوداوية في الاستلاء لتشاور شيء صابغ للبراز الى السواد
والاخضر اي البراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالبخار والكراث
دل على فرط جمود مزيد منه بدا ولو كان حرارة لما تركته على لون الصفرة
الدالة على البرد والرطوبة بلا اخراجه في الصفرة وبيد العقد اده اي البراز
قد يزول بعد اده بالكثرة اكثر من المقدار الذي يقتضيه الماكول او اقل منه او
مساويا له فقلة اي قلة البراز بالنسبة الى المقدار الذي يقتضيه المتناول
لعلة فضول الاغذية فان الغذاء اذا كان لطيفا قوي اكثره في البدن فيبقى
الفضل منه قليلا او لاحتباس اي الاحتباس الفضول في الامعاء فيتذر اي ذلك
ان حبس بالتوقي لانه اذا اجتمع بالتشاور المحتقنة منه قد تكون قلته لضعف
الدافعة سواء كان ضعفها باعتبار نفسها او باعتبار يبس المادة وتجففها بحيث
يغير عروقها مع كونها قوية في نفسها وكثرة اي كثرة البراز بالنسبة المذكورة لاحتداد
ذلك فيزيد الكثرة الفضول الغذائية او لعدم استقرار اي قرار صاحبه او لقوة الدافعة
ورد لبعواه اي البراز قد يرد البعواء بالكسر قوام اي ما يقتضيه الطبيعة او
اعلاه منه او مساويا له والاول اما لنفخ او لتخلخل زيد البخار منها والاخلاط

يكون الكلام من باب الحسو فقط والوقت فيه الاخلاط
اذا تحرك في العروق والوقت فيه الاخلاط
تحتقن في تجاويفها بالبيل لانها انتفخا في الامعاء
من جانب الكبد لا الامعاء لان الرطب الكبد في
الامعاء ضعيف والتقطير لا الامعاء الرطبة

اما ما يلبس كالمتجر او مخالط لرطوبات والمعد اشارة الى ان ه اقسام سوء الهضم
المخالط للرطوبة بقوله فرقة اي رقة البراز ورطوبته اذا رقق ولم يسر رطبا كان
الغلظ المتجر يسمى يابسا اما لضعف الهضم فلا يحصل بسببه قوام كما هو
الصفح بواسطة عجز الطبيعة عن التصرف في مادة الماكول اولا وفي الماء ريقا
يمنع نفوذ الكيلوس كما هو في حقنة الكبد فيغلظ الى قوام مع البراز دفعا او
لضعف جذب الماء اي جذب الماء ريقا للرطوبات فيخلط بالبراز ورقة او لنزلة من الرئة
الى المعدة فيمزج الفاضل بالكيلوس ويكثره رقيقا بل مضرة او لغذاء رقيق رطب
للبراز كالبقول والفواكه ذات المزاج اي المزاج حار البراز الرقيق لغذاء اي لتناول
غذاء لزج كثير كالسمك اشارة مع حرارة قوية فيزيل لزوجة بها انفعاله وما يتولد
منه بحيث يصير انحلالا او خلط كثير كالطبيعة او ذوبان من الاعضاء الاصلية ان
كان معه نتن بدل عليه اشارة الى حرارة الملعفة وسقوطه بدل على تحلل الاعضاء
والرئة اي الرئة من البراز الرقيق لرياح مخالط رطوبة البراز ووجب الزبد
او غليان من شدة حرارة غريبة توجب التبخر المستلزم لغلبة الهوائية فيحدث الزبد
كما شاهد على عصارة الفواكه والماس اي الماس بكسر الراء لوط
تحلل لسبب يغب فانه بسبب الخلط مثلا يفرط الجذب الى جذب رطوبات البراز
عوضا عما خرج عنه بالوجع لضرورة الخلاء او فرط حرارة خصوصا في الكلى
والكبد فانه لافناء الرطوبات لعجز بسبب الشغل وعدم مخالطة بها او لعلة
شرب الماء فيقلل رطوبة لاماء له او يبس غذية فانه يوجب يبس البراز بتشنيفه
رطوبات المعدة او لكثرة بول فان الماء اذا اندفعت رطوبة البول قل
خلطها للبراز واما اليابس المخالط للرطوبة فيدل على طول احتباس فرطوبات

يكون في الامعاء مانعة لنزول البراز للزوجة مع هواء وارياح مجتمعة في وجه فيكون لجذب
الامعاء ما لصلح المعدة من رطوبة وان لم يكن هناك طول احتباس والاعلام رطوبة
في الامعاء لرطوبة الصفاق فتصل لاوعية الصفاق الى الكبد الى الامعاء بحيث لا يصل منه شيء
ان يختلط الرطب باليابس منه والمعدم متوقفة ولما في خرطا البراز وما يدل عليه
اراد ان يشير الى صفات الطبيعة منه لما ذكرها عن غيره مقال اي الفضل البراز ما كان
سهل الخروج لدلالة على قوة الدافعة وعدم الموانع الموجب لاحتباس او غيره فالاول
منشأها اما زيادة في الغلظ والرقة والثاني لدلالة على استواء الهضم المعبر عن
اجزائه خفة السارية لما علمت ان لا يجري الصفاق معه او رخاء الصفاق الى الامعاء لتعين
على الاندفاع ولكن متى كانت بقدر الحاجة صفة الصفح المذكور معه لا القوام بان
لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا متجبرا اذ اصلا عن اسباب خارجية مغيرة كالحر
والبرد المفرطين والقدر اي معتدلا للقدر بان لا يكون ازيد من معتدل الماكول
ولا انقص منه بل يكون قريبا منه اذ كلما نقص من معتدل الماكول يدل على الهزال
والالزام الكثير معتدل البراز في جميع الاحوال انقص من معتدل الماكول لانفصال
الاجزاء الغذائية منه والوقت اي معتدل الوقت بان يكون في الوقت المعتاد
لدلالة على صحة الآلات الغذاء وكالرائحة اي معتدل الرائحة بان لا يكون
شديد النتن ولا عادمه لدلالة الاول على العفونة والثاني على البرد
وسوء الهضم تخرج الى بقية لدلالة ذلك على علة الاخراج الحد وغير ذي
زبد لدلالة الزبد على الحرارة الغريبة او غلبة الهوائية والرائحة في البراز
والبول المنكر كالحمار والاسود يدلان على الموت لدلالتهما على افراط العفونة
وشدة الاحتراق ثم اي الاول اي الفضل الاول وما في خرجه الاولى في الفضل الاول

فاذا خرج

فاذا خرج من الصفاق الى الامعاء الغذاء التي تكون بها البدن

شرح الجملة الثانية منه وقال الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول
كلي والجزء العملي من الطب ينقسم الى علم حفظ الصحة اي علم تدبير الابدان الصحيحة انها
كيف تحفظ على صحتها والى علم العلاج اي علم تدبير الابدان المريضة انها كيف يرد
الى حال الصحة وان كان حفظ الصحة اجل واهم مزية لما حالة المرض لانها ذاتية اي صحة
موجودة والمرض معدوم وحفظ الشيء الموجود اجل واهم من طلب الشيء المفقود وقدم
البحث عنه وقبل الخوض فيه مقدمة معدة من امتناع دوام الصحة وضرورة الموت
والتشدد بحفظ الصحة والطبيب لا يلزمه او لا يلزم على ما في بعض النسخ ابقاء الشباب
والقوة فانه لا يمنع لما يستلزم نهاية ضرورة الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول
اي الطبيعي كسب لنوع الانسان مطلقا وسوماته وعمر شخص على ما قالوا فضلا عن
ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها
وتغذوه وتنميه فالمادة التي منه مبدأ النمو والانعقاد اعني منه الوالدين دم
الحيض ويكون البدن عضوا رطبة سيالة واما الروح التي تحملها المادة البدنية فانها
تغلب عليها الحرارة التي تشبه الحرارة السماوية لا النارية الزمهرية كما ان المواد المنوية
والعضوية تغلب عليها الرطوبة الدموية لا الغريبة المائية المضادة بجوهر الحرارة
الغريزية التي هو آلة للروح وما يحملها من الصور المتصرفة في مواد البدن فيكون هناك
رطوبة هي مادة الحيوة وحرارة فاعلة هي كالصورة لها ويكون تلك الصورة منتجة لتلك
المادة وتغذوها وتنمي فضلاتها ثم لا محالة يحللها واذا دام التحلل الغريزي الواحد
في المتأثر الواحد استحالة تبلى فاذا دام التحلل حاصل عند المتحلل شدة استعداده للتحلل
كالسخن فاذا دام عند شدة استعداد المتسخن للتسخن ثم ادوام تأثير
المؤثر حاصل عند شدة تأثيره في المحل المتأثر وان لم يبق على حالة واحدة واذا كثر

كلا وقت

التحلل

التحلل فثبت الرطوبة التي عنه له المؤثر للبرهان واذا فنيت الرطوبة فينبغي
الحرارة لفنى مادتها وضعف الهضم لضعف العناصر بسبب ضعف انتهاء اي من
الحرارة الغريزية وفقدانها وقلة ايراد البدل اي ايراد بدل ما يتحلل منه لتلك الرطوبة
الذي لولاه اي البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه وصلاحه لاستكماله لا يزال
كذلك ثم تنتهي الرطوبة الاصلية بالكلية وتنطفئ الحرارة الغريزية وذلك هو الموت الطبيعي
المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه المخصوص وقوته فغاية الطبيب
الذي له مزاج مخصوص من الاجل الاطول ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي لم يتعين عند خارجي
فالاسباب الاتفاقية الخارجية كالعلل والحرق والغرق لا يسهل للطبيب
الدفع ومنعها عن التأثير وان يحفظ صحة كل شخص على ما يليق به وذلك بكفاية الرطوبة
في العضو يمنع استيلاء الاسباب المعجلة خارجية كانت او داخلية وقواتها اي
قوابل الرطوبة وصونها عن التحلل لا يدل على الجزء الطبيعي لا التحلل الواجب
يمنع استيلاء الاسباب المعجلة للتقضف وهلاك الاعضاء وذلك اي الاصلاح
وما يقوم به الامر فرط الصحة ولهذا قيل القلب هلاك الجسد لانه الاصل
وما يقوم به الجسد هو تقبل الاسباب العرضية التي لا بد لكل من مدة حيوته
من استعمالها فمن استعملت على ما ينبغي كانت اسباب الصحة ومن استعملت لا على
ما ينبغي كانت اسباب المرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الستة الضرورية لا
بد منها وما هو الاصل والاصل على ما لبعض النسخ منه الامور اي قد بينا ايضا ما هو
الافضل والاصلح من الامور التي لا حاجة منها ليذكر تدبير الامور بل نشرع
بتدبير غذائه بتدبير المأكول قدم البحث عنه لان حفظ تدبير حفظ الصحة فيه لا يحتاج
البدن الى الغذاء اياها اما لاختلاف البدل او لكمال او للتنبيه وعلل الشروع فيه اشار

اولا لا قاعدة ضرورة من الاطعمة مرار الصحة كحفظ بالمسك والمرض اوكل بالضد
بقدر لكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه الشبيه بالكيفية فان اردنا
نقلها لا افضل منها اوزاد الضرر عليه راح على مقدر مدار على الصحة موضوعها ان كان
صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا على موضوع تلك الصحة ردنا كان او مضوا
بالشبه كيفية مثل ان كان المزاج الصحة لحقه حارا رطبا اوردنا عليه ما يكون كيفية
لا كيف الحق مثل كيف كمثل حرارة ورطوبة ازيد مما كان ولا الصحة كثرا لو كان
باردا او غيره لا الذي يحفظ نسبة وصلة الراد ردنا عليها على اصل مبنى ودك
يكون عند الحرارة عن حالة الطبيعية اوردنا على موضوعها ما نصا وكيفية لان دفع
الصحة بالضد والتصرف من الغذاء على الجزء النفع من الشوائب الردية كالشيلم ان بعض
ان يعتصر حالة الصحة من الغذاء على الجزء الحفظ النوم من الدواب والاجسام والنوم
الصحة له عن عصر طباع كالسلم واسالة لان الحفظ دوكات من الشامات لكنها
لكثرة استعمالها ما توقه للمدن ملاعة لاكثر الناس والجزء الصحة منه حارة يابسة عند الى
سرعة الانهضام مجتنبة للعدد السلم حمية سوداوية الفم والكيفية توجد الحيلة
واللحم الحولي من الضان والعجول الابدية والدجاج والقبج والطيهوج ان ليتعصر
من الغذاء على الجزء الفتي وعلى اللحم الحولي من الضان والعجول الابدية وعلى لحم الدجاج والقبج
والطيهوج اما الحولي من الضان والعجول الابدية فلان الصغير الس منها كثير لحمه كثير الطوب
والدم منها قليل المعدة كثير الفضلات واما الحولي فهي بين حار اثنان رطب الاول
لعدو عدا رصيد الحجو اذا ما لحم الدجاج والقبج والطيهوج فلانه خفيف موافق لاكثر
الامزجة اذ في البين انه لا يوافق الامزجة العوام المحمومة لا الاعدة الغلظ كاصحاب
الكد والتعب واصحاب المعدة الحارة فان لحم امثالها للطافة تفسد فيهم الحلو اللائم

الفضة

الجزء من غذائه من يخرج من الفضلة على الجزء في الكلية على جيدا

او لعتصر من الغذاء على المذكور وعلى الحلو اللائم للمزاج فلانه يوافق لحم الضعيف اياه
وفاسدة يعقبه الحلو بالملائم فالمراد وفي الفواكه التين والعنب والرطب البلاد المعتادة

الكلام

او لعتصر من الغذاء على ما مر وفي الفواكه التين والعنب والرطب الحلو المصلح المائز
والعنب فلانهما من اسباب الله اكثر الغذاء ولذلك فضلها حالتوس على سائر الفواكه
حتى قال جاسيد الفواكه ومراجعها على ما يتاخر الغذاء الثالث عارض بعد واز
عداها لي واما الرطب فلانه اليه من اشبه الفواكه بالغذاء اكثر بالغذاء اكثر لا مطلقا بل الاراضي
المعتادة فيها الكلام فانه من ملك البلاد لعذر عداه اكثر او لا يذر اصحابهم لسبب الاعادة
وانما عدا عن مشابهة الشيخ وفي ما بعد وقال الرطب وطم بعد التمر لانه اوفق انواع التمر
واقل حرارة منه فلا من الاعذية لا عذيا لتربية القوة من زيادة الحفظ واما الاعذية
الدوائية كالبقول والفواكه وما سمها كالمخلفات والكواميخ وامثالها فلا
يلتفت اليها الا لغذاء لمزاج تقليل الكول او المزاج اذا كان مائلا الى الحرارة
او الغذاء الماكول حار اليفيد فاكهة باردة لا تقضاها بعد لها وانما يحب فيه لا
يلتفت اليها حالة الصحة لان الغذاء اذا كان فيه دراية ما لا لم ان كل صورة
كخلع صورة الغذاء المحض لان جميع اجزاء الغذاء المحض تقبل صورة العضو وليس
جميع اجزاء الغذاء الدوائي متبدلا اذ اذا كل الغذائية واما الادوية فتنفع
على صورها ولان المطلقة منها محرقة للدم والمخلط مبلغة مشغلة للبدن ولما فيه
عن ذكر الغذاء انه يجب الاختصار عليه حالة الصحة شرع من غذاء الكلام بحيث تقبل
فرتبه بر الماكول وقال لا يكل بلا شهوة لان الاكل بدون شهوة او مع شهوة
كاذبة يكون اجابة للطعام على الطعام فان المعدة لو كانت بنية عن
الغذاء غير مشغولة به لكانت الشهوة صادقة ويعرف الصادقة من الكاذبة

اوماكول

بانها تزيد كل ساعة وكثير حركتها مستندة كلاف الحادثة فانها لو صبر عليها لما بقيت
ويكون حركتها غير مستندة ولا تدافع الشهوة الباعثة بالجوع فان الصبر على الجوع يوجب
انصباب الفضول والمواد الرقيقة اليه وإذا انصبت والمعدة مشتعلة بحرارة
الجوع احترقت فصارت كالصديد فتلزم منه فساد كثير كالضعف او خالط المعدة الا
اذا كانت الشهوة كاذبة كشهوة الكبار والمتخمين لان شهوتهم ليست بسبب افتقار
الاعضاء الى البدن لاستيلاء اليبوسة عليهم من اثر الطعام بل بسبب شدة الشرب
ثم المعدة بعنوستها الكبار وسبب الابرة اللذيذة المهيجة لشهوة في المتخمين
ازيد فيها بالجوع وليس كل الصيف البارد بالفعل في الشتاء الحار دفعا لما سوى
فرحالة الحر الطبيعية التي تعتريها الحر العنيف والبرد الشديد وفي الربيع والخريف المعتدل
ولم يستوفيه الدم الطبيعي وصبر الاعلم الا الغذاء الحسب النفوس الكاملة ويكون بالفعل
على الصفة المذكورة كسبب يكون بالقوة ايضا كذلك ليلا يكون كيفية الغذاء مع كيفية الفصل
فيتولد الحالة غير طبيعية من كلمة الكبار الحر من اواخر الحار او اخر الحار او اخر ذلك مما ذكرنا
فر تاثيرات الاسوء لكنه حصر الفعل بالذكر لانه اذا كان بالعكس حارا وباردا
مثلا كان اسرى باسرا وفعلا من البدن فاذا كان بالقوة واذا قال طعام على الجوع
لم ينهضم الاول دل لا اذا الغذاء اشد كالدواء الملاوة الصلح لكيموسه وانما كان الاول فالا
رديا لان الطبيعة ان لم تشتغل بالطعام انما فسد واتلف الاول والا اشتغلت
فاما الاشتغال وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني او تشتغل مع اشتغالها بالاول
فيفسد الاول جميعا لقصور فعلها فيهما دون الاردود الاد حار في الرداءة اطالة
زمان الاكل حتى يتم الهضم والنضوج على ما في بعض النسخ اي يكلف ايراد الغذاء الى المعنى
للحق الجزء الاخير حال اخذ الاول والاستمرار مقام صلاح الجزء المذكور في الاول فيكون

رتحت دراطعام وغير الطعام
والاسم التخمة بالتحريك والتخمة
الطعام على اتخمه اصدر اتخمه

الاناء دور الاولى الزوائد و اقل ضرر امنه لانه وارطال ما زيادة ولكنه
من نوع واحد فلا يحصل منه اختلاط جملة بخلاف الاول وتكثير الالوان المختلفة
من الاطعمة فوقت واحد مجير للطبيعة فان تاثير احدهما مخالف لتاثير الاخر
ثم ان الغذاء الباعث الجميع ما يوجب لحلها على ان يملك الاغذية قد يختلف بحسب
سعة المعدة وضيقها فيجوز ذلك مجرد الاوفاق والغذاء اللذيذ اي بالسبب
المعدة من احد واوفق وان لم يكن صالح الكيموس لانه يميل الطبيعة الى الشدة
استعمال المعدة على نحو مضر وصلح رداءة لولا الكثير بحيث تعجز الطبيعة
عن تمام التصرف فيه فيقع فيه ويتولد منه اختلاط ردية وملازمة التخمة بما يرفع
فر بيان تاثيرات الاغذية باعتبار المداومة عليها ودفع مضرتها اي ملازمة الغذاء
التخمة والمداومة على ساوى الشهوة وتكثر البدن لتوليد البلاغم
البلغمية والرطوبات المرخية والحاصل اي ملازمة الحاصل يسرع الهدم وتجفيف
البدن وتقر العصب لضعف الحرارة الغريزية وتكثر البلاغم وقلما يتولد منه
الرطوبات وكثر اكل الغذاء الخريف فانه يجر افة وحدة تبذير مادته الاختلاط الموجبة
للشيخ الهدم يتوقف والحلوة الرطوبة فر المعدة او الشهوة على
بعض الفنى وتحمر البدن لافادة الحرارة واحداثه الصفراء او المالي او الطحال
الى تجفيف البدن لانه لتوليد اليبس وتشيف الرطوبات الفاضلة بحرارته
خلقة فر مضرة الملوحة الى الافادة البرد وقمع الصفراء والحاصل الحلو الافادة
فر البدن ما يساعد اثر الحاصل والمتقى بالمالي او الخريف لافادتها تجفيف الرطوبة
التي وجبها الخريف فلكن فر مضرة المالي والخريف بالتفاوت لافادته دفع ما يتولد منها

لتبريد الحرارة وتجفيف الرطوبة
وقلة مضرته

غلبة حلقة
الحلوة اسهل وتبريد الرطوبة
كالمالي

اجتنب الحديد فر اثار
فلو تحرك الاستعمال
حقيقة

كلا ذلك ظاهر لا حاجة لا مرئية بيان ولترك الغذاء والنفس منه بقية شهوة
اي كيف ان ترك الغذاء والنفس بقية شهوة فانها تطلب بعد زمان لكونها منه
قاهر المعدة لعدم امتلائها فاذا اراد مقدار الغذا بالطبخ امتلأت المعدة وتقبل التمام
وانما كان ترك في الوقت لانه الكلي يعد سبيل الطبيعة لامتلاء المعدة واذا امتلأت
قبل طبخ فاذا طبخ زاد مقداره لاجل الانضاج والتفريق فمدة المعدة واشتغل عليها
فضعف في الهضم وملازمة الحمية فرخا الفتح تنتك البدن وتهزله بل في الفتح
كالتخليط في المرض لكان التخليط وعدم الحمية فرما المرض ردة لكن الحمية بالبالغة
في تلطيف الغذا فرخا والصحة ردة تنتك البدن ولو لا الضعف القوة ومراعاة
العادة في الوجبات اي المرات واعتراضه اما في الوجبات فان مراعاة بالاكل وقت
الرزة ولو لم يكن غلبة الاشتهاء فرعاية الوجبات اي المرات على الاصح لوجوب
الاكل في حال الصحة وسلامة الشهوة فيكون في يوم مرة وعليه فرتيزكة وعشية
لانه اذا اكل اليوم الاول بكرة اخر عن المعدة واعتاد الاخر عن عشية فاتبع
اكل سنة فاذا اكل لم ينقض شهوة فرتيزكة اليوم الاتي فيحتاج الى تاخير الاكل الى قرب
فرمنتصف النهار واذا اكل لم يتنقض شهوة فرعشية فيحتاج الى تاخير الاكل الى اكثر اليوم
الثالث وهو دور الامر على هذا واما في الوجبات فان مراعاة بتناول القليل او الكثير
او تناول اللطيف او الغليظ او بتناول الحار او البارد او متناول الغذاء دفعة
او متفرقة فيجب عليه ان يراعي ملكة العادة ولا يغير ذلك الا بالتدريج لان العادة كالطبيعة
الثانية لانك ان تغير الامر المالوف طبيعيا كان او مثله محمودة والعافية لعدم الانتقال
فرما المالوف الى غيره فيجب عليه ان الله ابر كلها سواء كانت بحفظ الصحة او لكراهة
ومرارة كانت محمودة اجمع عليها والاحتياط في الانتقال منها بالتدريج لئلا يلزم الانتقال

الفتك تزاد كمودة
وكمودة الذي لا يفتر
كمودة

الرجوع الى الاعادة مرة

فرا الضد الى الضد دفعة وفرا اعتاد الشيء لا عنه الا دفعة فلا يتفرق فرتاوه لها فرسه
الحال فلا لا يدوم عليها فتولد على طول الايام اما اسباب الصحة فرالاغلاط الدة
على مرور الايام فلهذا ترك ما يتبع اي فليترك تلك العادة الدة ومعلل الغذاء الحية
الجوهر بتدريج لسلامة ترك العادة دفعة ولما كان الغذاء مختلف الاصلاح الامرضية
شيء فرينبغي لكل فرالغذاء وقال الصفراء اي مرضه او مزاج غذاؤه
مبرد مرطب ليعدل كيفية الصفراء حرارة والسوسة وذلك كماء الشعير والفلاسفة
بالفتح والتشديد والدهور المزاج غذاؤه مبرد قابض ليعدل حرارة الدم ويرده وتقطع
حرارة ورطوبته لتقوية وذلك كماء الحصرم والعدس بالتخفيف والسلق والكرنب
المزاج غذاؤه سخن ملطف ليعدل برودة البلغم ليسخنه ويلطفه ويرققه لملاطفة وذلك
كماء الكمون ولحوم العصافير والدجاج مع الكمون والدارصيني والسوداء المزاج غذاؤه
رطب مع سخونة قليلة لكسب لانه ورد الاحقاب وانما سمي الكمون عدادة كذلك ليعدل
برطوبته يبوسة السوداء وذلك كالسلق الحلبة والماء المحرق الكرفس فان قال
نه اختلاف ما ذكرتم من حفظ الصحة بالشيء والاوجاب لكون غذاء الصفراء حار يابس
قلنا المراد بالصحة التي يحفظ بالشيء الصحة المتعلقة التي تكون مرادة عن الامراض
عنه فيما يحتاج ترتيبه بالمنافي لاصلاح الغذاء ليسخن الامراض مزاج البدن واذا
كان فرالمزاج اي حار يابس يستعمل غذاؤه الى الحار اليابس ليكون حفظ الصحة بالشيء
وانما لم يعط الحار اليابس او الاغلاط لازدياد المزاج حرارة ويبسا فتفوت المطلوب
حفظ الصحة وقد نهى الجالينوس فرا اصحاب الفضة وهم عن الجمع بين الحمية
كيف ذلك بالتشاش اي بالتشاش صحيحا بعضهم بالتقليد قالوا لا يجمع بين الكسكر واللبن
فيه لان الاخلاط متنافرة كالجذام والفالج وذلك لانها يكونها علتين سريعا الفناء ويمكن

قفت واقفة يعني
الرقة واذا لقت

سخافتها في الدخانية والسوداوية والبلغم الغليظ وعلى الاول يورث الجرب وعلى الثاني
الجذام ولا يلبن مع حامض حتى يتداعى الجبن بالمعدة وذلك لان الحموضات
تعقد اللبن للتجبن في المعدة وذلك ضرر الاشياء ويورث الجرب والقولنج ولا
الوتر على الارز باللبن لكونها منفخة والعنب على الرمان الحلوة ولا الرمان على المربية
لازدحام الجسم سر اللطيف والغليظ فيتعذر هضمه العنب الرمان لطافتها سريعا
وينبغي ان الروس والمربية الغليظة يورثان الغثيان ولا الحلو والارز لان الارز
غليظ منفخ والحلو يوجب سعدة فلا يوجد هضم المعدة وكذا انه اعلم الجمع بين فاكهتين
او باردين او حارين او حامضين او منفخين او قابضين او ملينين او حريفين ويكره استعمال
الحامض مع العجل او مع الدجاج والجبن والعسل البطيخ والباقلا
مع اللبن والماء الحار بعد الاكمة الماكولة والماء البارد عقيب الحلوى والطعام
الحار وقد ذهب قوم الى جواز الجمع بين الاغذية النفع وقالوا الغذاء ان لا يخالف
كونا متشابهين او متضادين فان كانا متشابهين فلا نظر بينهما مضرة وان كانا متضادين
فاحدهما يضر مضرة الاقوى ويعدله او يوجب ضعف وحصر عرام ثم ترجيح الجمع
والحرص على الماكولات لجواز ان يكون الغذاء متشابهين ولا متضادين بل يكونا مختلفين
كالحمض فيه الساخن فانهما ليست عند الباحث ولا حتى يهدم الى ما لم يكن
مضرة الجمع بينهما سواء اختلاف لا التضاد والتشابه وايضا ممكن لا يكون الشيئان
ضدين ولا يكون احدهما مصلحا للآخر والجمع لا كما اذا التقيا غلط او فساد جوهر
او كيفية عارضة عن متضاد او يكونا متشابهين ويفرد الجمع بينهما لكيفية عارضة او
لخاصية غير خاصية المتشابهة فهذا هو الحق في الغذاء بين انهما متضادين فلا يسهل
الاستعارة والمجاز في الجواهر حيث يجوز لا تضاد فيها وانما التضاد في

الاعراض لانه تعالى لكن في الجواهر يثبت بانها حاصلة للاعراض المتضادة بتغير
المتروك وحيث كان المشروب الصرف ورد النافع في جميع الاحوال لا سيما في حال الصحة يعين
الماء والشراب بحاجة الى الماء اشد واكثر من حاجته الى الشراب اذ من الماء كل شيء حي
شرع اولا في بيان احكام الماء وقالوا ان اصحاب المعارف الى جمع بين ماء البير
والنهر بالجدد بشرب احدهما على الآخر فهذا الحذاء الاول وان يحدث النفع والتواتر
على ما جرب ولعل ذلك لاختلافهما بالغلظ واللطافة والصفاء المياه او الماء الطهارة
شرعا بذكر من الاجسام العرية كالكبريت والشب وغيرهما مياه الانهار لكثرة جريانها
المقتضية للخفة واللطافة والبعد عن قبول العفونة والفساد وخصوصا الجارية على
ترتيب يغلب عليها شرف الكيفيات الموجبة لصيرورتها حياة او سخنة فتختلف
الماء الوسيط بسبب اختلاطها فرقة وتضعيفه عن المزجات الموجبة المغيرة لطبيعتها
الى نفسها او على حجارة فيكون البعد عن قبول العفن او الجريان الصلابة والبيس لا يتغير
بخلاف التراب فانه يكون اقبل للعفونة لسبب ما فيه لطافة وخصوصا الجارية الى
الى الهواء المرتفع فيكون افضل لا شرافي الشمس عليها الموجبة لتلطيفها وتقلل الاجزاء
عنها وهبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة المهيأ الموجبة لتبريدها وتنشيف
ما فيها من الرطوبات الفضلية وخصوصا المنحدرة من موضع عال الى اسفل فتكون اخف
لذة وكثيرا المقتضية لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع فيكون الطف وارق لكثرة
تحليلها حاصلة في طول المسافة فان كان مع هذا الرفاء كان الماء مع هذه الاوصاف
خفيف الوزن يخيل شاربه انه حلو ولا يحتمل الشرب اذا مزج به الاغلاظ لكن الماء
سواء البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان غيرا اكثر اثنية الجرية ناتج البلغ
في الجودة والفضيلة اما كونه خفيف الوزن فلدلالته على لطافة الجرم وكونه نقيا من

المكدرات والاجزاء الارضية الثقيلة ويوجد الخفيف فيها الثقيل بالمكيال فما كان
في الحجم ويرجح بالكيل اقل مما يوزن بكيل اخف او بالعكس فهو مساوي الوزن
كل واحد منهما بازاء الماء ثم يجفف بتجفيف الغاية ثم يوزن كل واحد منها
فايهما يكون اخف يكون ماؤه اخف فان ثقل الجزء بعد كونها متساوية للماء يدل على
تخلخل اجزاء الارض منها او بارد يرسب في كل واحد منهما فيجرد ويعتبر فايهما لم يرسب ثقل
الغذاء وحدة الهضم كالدقيق واما كونه بحيث لم يخلط عنه الحاسة اذ حلو فلا لانه يحل
لطافة الجوهر ورقة العوام بحيث يرقق رطوبة الفم وسدد في اللسان كالعسل الحلو مع
اللسان فانه يجاوز المعدة لسلس رطوبات الفم وبينه فيسقه كذا الرطوبات على ما طبع
الحلاوة واما كونه بحيث يحتاج الى الشراب منه اذا مزج به الا عليلا فلا لازدياد على
اللطافة بحيث لو مزج الجزء امتزاجا تاما نفذ في جوهره وسطح جوهره واما كونه غيرا
كثيرا فليكون ابعد عن قبول العفونة والتاثر عن المغيرات واما كونه شديد الجرم فلاقتضاء
شدة الجرم زيادة الخفة والتلطيف وماء النيل فيه جميع اكثر ذلك المحامد من تعبه
المنبع وطيب المسلك وبرهانه لا انتقال عن الجنوب وعذوبة فيكون هو افضل المياه
واجودها وليس الخبز كالمعاينة وماء العين مع فضيلته بالعباس مع مياه القناة
والابار لا يعتبر كالخلط لحدوث غير الجزء قوية ولذلك يعتبر الارض والجبل لا الظهور الانتفاع
وارداء من ماء البير لكونها محتقنة تحت الارض مدة طويلة لا يترشح عليها الشمس
ليلطفها ولا يهب عليها الرياح التي تلطف لتصفيتها عن الشوائب مدة جنب بقوة
قاسرة لا بقوة فيها مالئة لا الظهور والانتفاع بها لجيدة الصناعة بازدياد الصبيل
على الترشيح ثم ماء البيار واخر مياه العين لكونها متحركة منها فيحصل لها لطافة
بسبب حركتها بخلاف ماء البير وماء النز وهو ما يستحلب من الارض اردا من ماء البير

لوداع

لوداع وحركته بالنزح وعدم لبثه كثيرا في الخفة وذلك مما يوجب اللطافة بخلاف ماء النز لطول
احتقانه في مناقش الارض المتعفنة وعدم حركته لا سيما بنوع والبروز الاجزاء صفيفة
لا تقدر بحركة امتزاجه فيكون ارداء وما فرغ عن ذكر اوصاف الماء وصفاته
شرع في بيان انه متى جاز الشرب وقال انما يجوز الاستعمال الماء بعد شروع
الغذاء والهضم والخروج عن المعدة لبعض على الهضم ونفذ الغذاء ويبدر قوة واما عقيب
الاعتبار الغذاء فينفخ او يخل على ما في بعض النسخ وذلك لضعف جوده بشمال المعدة
على الغذاء وتوقفه بينها فيضعف الهضم ويحدث النفخ والقراقر وفي خلط الغذاء
اردا لا طفاء الغذاء ونفذ عن الهضم جدا انه اصح واوسع الشرب الماء لكن في اختلاف
الامزجة والاعمار فالصغير الامزجة كالحرارة اليابسة لا يجوز منه ولو خلط غذاء
الرطب كالاوراق والفواكه لا رطبة وكذا الصغير الاعمار كالعقل بالاكثرية
لا يجوز الشرب بعد الاكل قطعا وكذا قطع المعدة واليه اشار بقوله على الزمن
الناس من يشتهي بذلك الشرب لا عقيب الغذاء وفي خلطه وتعكر المعدة وذلك لسكينة حرارة
المعدة وتفتيتها ومن الناس من يكون شهوته للغذاء صفيته بسبب غلبة المرار على معدته فاذا
شرب الماء قبل شهوة الشهوة وذلك لتعديل حرارة المعدة واما الشرب على الري عقيب
الاعتدال المعدة وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المهلك الفتور والهيام والفاكهة
وخصوصا البطيخ وفي هذا ما كان الرئة ثانيا على الريق فلا يصل وصولها الا
الاعضاء الرئيسة وهما باقيتان على كيفيتها لعدم الغذاء الحاصل لها عن الغذاء
مريئا فيفسدان جوهرها اما الماء فلبرودته واما الشراب فلحرارته واما عقيب
الحركة وخصوصا الجماع فلان المسام منفتحة والاعضاء ملتهبة فيجذبها بسرعة ولا يؤمن الخوف
الذكر واما الاكل وخصوصا الجماع فان الشرب بعده اقرب واردا واكثر واستعمالا يمكن

حذب الاعضاء للطربات اقوى واما على الفاكهة خصوصا البطيخ فلا سيما لا يحاله
روز الكمثرى فالشرب عليه اقوى وان كان بكثرة فقليل ان كان علم بكثرة ولم يسبق
صبر شرب اما قبل شرب منه قليل من كوز ضيق الراس منفصلا كثيف لا يدخل الا انفه
والتنفيذ وامتصاص الماء على اقرب اكثر تبين للعطش مرتين بكثرة الطواز فان
حروره على المعدة وما فيها من الاخلاط المعطشة وكثيرا ما يكون عطش عن ملغ لزج او
ملح او كلا وعلاجه بتذكر العطش بالشرب اي شرب الماء ازداد برياءة مادته فان صبر
عليه انفتحت الطبيعة المادة المعطشة واذا ابتها فكن مرة ذاته لزوال السبب
زوال المسبب وقد اكثير اما لكيفية اشياء اخرى كالعسل وكونه وسوطه
ذا بيان احكام الماء واما الشراب فهو من حيث ان مختلف كسب اختلاف الكيفيات
العارضة له من الطعم والرائحة والعوام والعوض فاشار بما هو الافضل منه بقوله وخير
الشراب ما طاب طعمه اي كمن غذا بحث كثير مرارة لان اعتدال الطعم علامة على كون
اكثر وجوهه فيه اطيب وعطرت رائحته لان كون اكثر نعومة للروح وشد علامة لعطر
وصفا لونه بان لا يكون كدرا مختلطا اوراقه اما ثابتا الاوراق الارضية واعتدال
سرائره والعلة بان لا يكون لزجا ماسا ولا غليظا جدا لدل على كثرة النفخ او المنع
ملمس اسود العوام وصفاء الدم على ما يكون وكون الدم رقيقة متوسطا سريع الكدر
والعتق فانها ردياء اما الحدث فلسرعة واسهاله وتولده بالعام والكدر
واما العتق فلقلة غذائيته وافراط حرارته وعدم معرفة هذا الوصف لطهوره
وعلى ما عدم من الاوصاف وما يتبع من بيان الحدث والعلامة الجيدة للشراب الخالي
من الغش ان اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة فرأيناه جيدا لم يفسد ذلك
عند اعتدال الهواء وحلوه عن الغش ومخالطة الاجزاء الغريبة معه بقدر طول المدة

يعرف جودته وموقه والمسح الراسب الطف من العلط واسرع انكسارا وكذلك
لانه لسبب لطافته لعلية الهواية والمائية عليه يتخرج الدهن سريعا فيفسد بخار لطيف
للماء ويراجع الروح الذي فيه وتشوشه صيرورة السكر لكنه للطافة يتحلل سريعا
ولا يحدث انكسارا والعلط الراسب العلط ابطأ انكسارا وتحللا واوسع بخارا
لغلظ ما فيه من الرقيق لكنه يتعفن بسبب كثرة بعده لعلة الارضية عليه وخصوصا
الحلو فانه اسرع في السير لحدوث الطعم له لمجيها اياه وليكن من شديده على حذر
اي ولكن ان رب من شديده العلط الحلو على حذر لئلا يتبلغ لانه حدة ولغلظه والبنة
فيه مادة الداء ويجب الطعم له على الاضافة ويختار الشراب للشبان والمحرورين
الابيض الخروج قبل مزيده الكثير لانه اسرع سارا سوا الا في مدة بالنسبة لا
لعفن الامر حدوث الاسنان اي يختار للشباب والمحرورين الراسب الاصفر لدلالته على
للمراد اي الخروج بالماء فلا يزيده واحلها ساعة لتحصل سهما الامتزاج
اتمام الكثر الماء السكر رطبه وبعد يلة لام جمع اكثر والشاي ان صفو الذي
الفضل الخ اي يحاد للشاي والبرد وبين الشراب الاصفر القدر لدلالته على كثرة
حرارة العسل المراج لسكون رطبه اقل لعدم احتاجه لا الرطب المزط فان
اراد والا اغتذا الخمر فالاحمر اي فاذا اراد اخر مزيد العفونة والخمر محاربة الشراب
الاحمر لدلالته على النضج الكامل لما عرف من الاصل يدل على قصور الحرارة والاصفر
على زيادتها وهو كالمتوسط بينهما بعد والبدن ويخصه بتوليده الدم الطبيعي وفرع
الشيخ وما كيفيته اي ذكر السبع للشرب الشراب مع ما اصله مدبر بحسب اي العوة لان
حاجة الشاي اليه هو لرطوبة ومراجعه ويسه وكره العصول الملعمة وابوابه يستعمل
لعطوا مدة راحتهم ولا تمنعوا منه لان تعوز الحرارة الامر وسعه وصولهم بيزة

بولهم ونفح تسدهم ورطب اجسامهم رطوبة غريبة وجبنية الصبيان ما ذكر منهم لان
مزاجهم حار واعضاؤهم كالدماغ والاعضاء صغيرة فيكون الشراب لهم على ما قالوا
كزيادة نار على نار فرطب ضعف والحق انهم لا يحتاجون الى التغذي اذ تهم
رطوبة مزاجهم لا سيما كما هم حسن السن اسمر اللون اما اذا كان مزاج
الصبي مضادا لما ذكرنا فعلى سبيله لا يحرم على ما لكن وقت اشد الشبان فانهم
احوج الناس للمزاج لنموه او معهم واعضائهم لكن حاجتهم اليه متوسطة اذ مزاجهم
وعدم احتياجهم الى الرطب المفرط فلذلك يجب ان يعطى لهم مقدار احتياجهم
لتوسط حالهم بين الحر والشيخوخة ولما فرغ من بيان اختلاف الاغذية
والاشارة الى الشراب شرع في بيان انه متى يستعمل ويترك فقال وانما
يستعمل الشراب عند الغذاء لانه غاية نفوذ الغذاء ويسد رقته وكدورته وتعلم الاغذية
بحصول الخفة في اعالي البدن واما في خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء
فيورث السدد والعفونة لا سيما اذا كان الغذاء ردي الكيموس على ما حققه
على الرقة ومقتضى ما يتعلق على الهضم بانعاش الحرارة الغريزية لا يفيد اذ ما يفسد
على التنفيذ قال المعتاد به على انهم المعدة ابلوحة وما دام المرء يتزايد واللون
حسن والبشرة تجلس والحدر يرو اي منتفخ والحركات نشيطة والنفس سليما فلا يحتاج
اذا فاذا وجد الشرائط المذكورة كلها يدل على وجه القول المعتبر في البدن وتوجه الروح
والدم الى ظاهر البدن وعدم لصاعد الابخرة المسكرة الى الدماغ كثيرا فان
امداد الشراب تشاوب نفخ العشيان يفوت البدن والدماغ يشتد الرئة
يتشوش وهو كريستر فلذا وجب الترك ح فط لدلالة ذلك
الجوع على الامتلاء واما وجوب الترك ح على الزايد

ونقا المعدة من فضلاته بعد هضمها ومصاعدة ابخرة ردية وبورد الحار
والبرد على القلب اي مزاج الشراب زائد او ينصب على ما في بعض البرج من البدن
ما ينفعه وموظ ثم انهم اختلفوا في استعماله بالاقداح الصغار والكبار
وقد ذكر الشيخ والقانون ان الابتداء بالاقداح الصغار اولى منه بالكبار
وذلك لان المعدة في اول الامر تكون بعد مشغولة بهضم الغذاء المتقدم فتكون
الخفة عليها بالاقداح الصغار في اولى لكن الحد الاعلى الى الاقداح وذلك
والشراب بالاقداح الصغار ارد وايا خير وذلك لان العلة تكون بفعل
الطبيعة فيه اقوى لا تفيد والتبعيد من الاقداح لينهضم الاول قبل
ورود الثاني افضل من المواظبة فيتغير الطبيعة الهضم والاحالة ويتعين ان يجلس
مجلس الشراب بالنظر الى اللذيذ من الاذهان والمحبوبين من الناس في الادراج
اللذيذة المعينة للدماغ والعلف كرائحة الورد والبنفسج والريحان والعود
والمسك العنبر كما اضافة الى الاعراض والسماع المطرب اي الموجب في النفس
الطرب والنشاط المعدي ودرج اي سبيل الكحل المجلس كذلك والحاراته
درج في كل نافع وتبعض النفس كالبخور والفتان اي نسج الابط واللباس الفاخر والكمد
وبشر اليدين والاطراف اي مبين او كحل المجلس كذلك بعد غسل الدين والحلق والوجه
والراس ولبس الخرق اي لبس الثوب الخفيف المشرق كالاحمر والاصفر
والابيض والشيخ الراس والتجيه اي حفظها واصلاحها لما تستر الراس
اذا فرط وتعلم الاقفار الرائدة الوسخ الموحشة ولمكث المجلس مثقا فيه
اي واسعا غير قابض للنفس وبقرب المياه الجارية ومع النظر الى الصدقاء وذلك
لان الشراب يحرك النفس بتوتر حاملها الذي هو الروح ويثير كل الشهوات فاذا اتحد

لانه يغضب

كل قوة مطلوبا كالرواح الطبية للقوة الباصرة وخلط اللذيذ للقوة الذائقة والمجوز للقوة الباصرة والسائغ المطلوب للقوة السامعة تاذت والتقبضت
فلا تقبل النفس اي الطبيعة على ما لا يحتمل اي تنفع الشراب وربما تفسد لعدم تعرف الطبيعة فيه كما يجوز
فيه الضرر والذي يقبل اي تنفع الشراب وربما تفسد لعدم تعرف الطبيعة فيه كما يجوز
وكان اثره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية اي متعلقة بالنفس والروح ومنها
بدنية اي متعلقة بالبدن اما النفسانية اي اما مصاحبة للنفس فلا يمكن ان يساويه
اي يساوي الشراب فيها اي في تلك المنافع غيره اي غير الشراب من المخدرات والمركبات
وذلك المنافع كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفريحها وتشجيعها واذا الكسل
والغم والفكر الفاسد فانه يوجب هذه الامور لصورة النوعية المحققة له فلا يمكن ان يساويه
في هذه المنافع غيره من المخدرات والمركبات وهو اي الشراب انفع الاشياء لما يوجبها
لتفريحه المضاد لا يشتد السوداء ويحسن الخلق والخلق ويقوي ذهن قوي
وجه الدماغ لقوته لان دماغه لا يشتغل عن الجزء الشراب المسكر بل يخرج اللطيف
وذهنه صار بصفوته اي بعد الشراب فلذلك اي ولا علة لان تعرض الاذان العوارض هو قوي
الدماغ لا يسكر بسرعة لعدم انفعال دماغه عن الاجزاء المتصعد من الشراب
المشوشة للروح الذي في الدماغ ولسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه
فاذا سكر دون الدماغ كان بطئ السكر لعدم تاثر دماغه عن الاجزاء المسكرة بسرعة
ولقدرته على تخييلها ومنافعها عن الموجودة وتحليل ما يوجد فيها لسرعة ولو يضع
مع قوة الدماغ قوة المعدة ايضا لكان ابطأ لا محالة لان المعدة العوية تنفخ
الشراب فلا يصل منه الا اليسير جدا وذلك لا يقوى على مقاومة قوة الدماغ الا
اذا افرط فانه يملأ المعدة ويرخيها فيكثر حاره فيكسب بعض الدماغ عن مقاومته

فصل

فصل السكر وهو كان ضعف الدماغ كان سريع السكر لتاثره باذى كان ومن
كان موسط الحالة الدماغ كان موسط الحالة السكر واما البدنية اي
منافعه البدنية سواء يعلو بحيث الدم او بعض اجزائه من الادواء والعوارض
العامة بها والاعضاء والرطوبات على ما سيأتي فانها واذا كان اذ يبتدأ
من المعاصين الكبار والمركب فلا يكون ذلك المنافع تحسين اللون وانارته وتبريقه
واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات الصدرية وازالتها
وتفتيح المجاري وازالة السدد وتقوية العضو وتكثير الروح وتلطيفها
وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن الخلط الردي وانضاج
البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء مع مادتها
اي مضرتها واخراجها فانه يولد الدم الطبيعي الاحمر واشتعال الحرارة
وتحليل المواد وتلطيفها يوجب هذه الامور واعتماد لا لصورة النوعية
المحققة له فيمكن ان يساويه فيها ما لعموم معاونة الافعال والاعراض ولكن
لعدم تعب على ما لا يخفى وتفعه اي ومنافع الشراب في الجملة يتعلق بالقوى الطبيعية
والحيوانية اكثر من القوى النفسانية فانه يقوي الهضم الكبد والروح الحيواني
كذلك القوى النفسانية فانه اغلب جزء انما هو بالدماغ لانه لكونه ضعيفا يمنع
الى اصل الحلق لسهل وصول البخار اليه ويعرض كثيرا ما يحس به الطعام
الذي رفقه الماء فيه مزاجه بخلاف سائر الاعضاء فانه لعدم مع سوادها
فيها لا يتغير به مثل تغير الدماغ لانها صلبة حساسة فاذا عرض لها مزاجه
ضرر ادركته ولها مناقد لا اذ يوجد اما اجزاء بالغة او من الاسعاد لا يسال
واما الحاسة فيها مع صلابتها بعد تعاونه فيها واما الكبد فانه سخن

فيها فيعرض دقاق صلبة جدا للاعور الاثر فرحم الكبد تاثرا عظيما بذلك
انه نافع لعلة مرة الكبد سهل لسبب ما يصل لها من المنافذ كمحرر البول ومحرر
الصفرا الى المرارة ومحرر السوداء الى الطحال واما القلب والاعضاء الاخر
فانه انما ينفذ فيها بعد مروره بالمعدة وانما ساء رتفاد الكبد وهم يكسر
سورته فلا يكون ضرره فيها مثل ضرره بالدماغ فالذي دواء ضعف الكبد
عنه وان شرب فلا شرب الا قليلا ممزوجا بالسكر سورته وتقلل حرارته ولما فرغ
عن ذكر منافعه شرع في ذكر مضاره باعتبار المداومة عليه وقال واداومته
تبلد الذهن بكثرة ما يصاعد من الابخرة المكدرة للدماغ لا الدماغ ومن الحصب
باستيلاء المعدة اخلاطه كما مر في الجلود واذا ابتلت وبورث الرعشة
والتشنج باضعاف العصب ولذعه اياه وكثرة اماتوت الكزاز بالسكتة
لامتلائه بطون ومنفذهم واسداد مجاري روحه من الابخرة المكدرة وضعف
وانما عزو فيها لكثرتها والعرق ان الشراب العرق المراد به العتق محرق
للدم لسبب زيادة سخونته مفسد لمزاج الدماغ والكبد لارخائه الدماغ وتكدر
ادواره بكثرة الابخرة وتخثير الكبد بكثرة مروره عليها مع حرارتها مفسد لمزاجها
بالضرورة والمسطار وهو الشراب الحدث الذي لا يمر عليه اربعون يوما يخاف
منه الفوت منفعة باسهال الكبد من تنقية اسهاله فانه باضعافه الكبد وتقدير تنقية
وعلة ما منه عنه اسهاله انما ساء رتفاعه للخلط وبتوليده الرياح والاسهال لغلبة
الرطوبات العفصية عليه وقصور حرارته وضعف رجا بدون الاسهال الدم
والقيء الكبد على ما يأتي في الفن الثالث والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ
والعصب لما مر من مضرته الا باس به اي بالكثير في السنة مرتين او ثلاثة

بكسر الجيم جنس من الشراب من حبوب منزلة ومنكرة اي مرضية

فوق الدماغ واستيلاء الطبيعة على دفع الفضول لان الطبيعة اذا لم تشتغل
بسبب السكر باعمال العقوبة في افعالها بحسب فعلها في دفع الفضول وسترى الدواء
الحار والفضول والبلد البارد وان يحملان كثرة الشراب وقوته نهاية الشرح
في بيان اختلاف الاسوية والبلد الذي في احتمال الشراب وعدمه اي البلاد البارد
يحتمل كثرة الشراب وقوته وكذا الفصول الباردة لان برد الهواء يكسر سورة
الشراب فيقل تخديره بخلاف الهواء البارد كما سبق ولذا البلغم والشراب الذي فانه
لا يحتمل كثرة اكثر البلاد والفصول الحارة فانها لا تحتمل كثرة الشراب وقوته
لان حرارة الشراب اذا انضمت الى حر الهواء مع كثرة فاذا الاعضاء تفسد
بالحرارة ولان حر الهواء لا يدفع الحرارة والشراب مرة فيه وحاد كما تعلم حكم البلاد
والفصول المعتدلة لا فرق كانت العادة جارية في استعمال الشراب
اما لاصلاح ثمارة الشراب وتكثير الغشيان كالريباس والتفاح واما
لدفع الحار ومنع البخار من الصعود كالسكنجبين واما لحفظ الصوت
كعصب السكر والفانيذ واما لوفاء المعدة كالفستق واللوز المطبوخ واما لتعصيفها
وبردها كالسعد والقرفة والجلنجبين واما لتقوية الباه كالكمل والاترج المربى
بالسكر والشاي والمبرد ويزاد اكثر لاشتداده ومضاره فقال وما
اكثر الاستعمال فهو اولى للضرورة لان من الخلط لان الشراب يحرق الغذاء فاذا
تناوله المستعمل يكون تخلطا والخلط موجب لفساد ما في المعدة من المتناولات
على ما مر لكن الضرورة تنتفع بمثل الفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والاترج
والسعد المربى بالفارسية كلها او الحوامض كالليمو وحامض الاترج وشرابه لما في ذلك
من تكسر الحرارة والغثيان وكسورة الشراب ومنع البخار من الصعود فيتبع

الجوز بذلك من حيث انه يؤمن من حدوث اللذع في المعدة بالسحل الراسب من معدتها
لا الصفرا الحادة بالقوة كما تحتاج الى الجوز لتوفر حرارته لا التنقل في تراكيل الكافور
كما يفعل ما قوي لتسكن حرارتهم المعدة ويبرد ابدانهم والمبرد منفع كجوارش
التفاح والسوجلا والكليجين والنمر والفستق فان جميع ذلك من تسخن المعدة وتقويتها
ولعوم البصل فينفع المبرد بذلك من حيث انه يؤمن من استحالة الشراب في معدة
لا الحمرة لبرودتها فيوذيها بالجوهر وخصوصا في الاسوية والبلد اذا البارد
والمطبوخ فينفع بالتنقل بالتقضاء وهو الشهد الذي يلعق الحصر وزيت الماء
الى السوق الى المنفع في الماء والمح والفستق والفوز المطبوخ لما في جميع ذلك
من تخفيف رطوبات المعدة وتقويتها وتعليل الرطوبات العفنة وحيث
بعض الناس يميلون الى كثرة الشرب والبطء السكر وبعضهم يميلون الى سرعة الانكسار
وقد جرت عادة الاطباء بذكر ما ذكر المعدة اولا ما يطفي السكر وكذلك ما يوجب
سرعة السكر وختم الكلام في تدبير الشراب بذكر ما ذهب اليه وذكر ما يخرج به
قائلا والاشياء التي تبطي بالسكر التنقل في الفوز وخصوصا المقشر لجوزة ليتعلق قبول الشراب
فينبغي السكر لمنعه البخار السكر من الصعد لدينه ولما فيه من فرار الصفرا والصفرا وكذلك
التنقل بين القنبيط المملح والكلا القنبيط والكرنب يمنع السكر لما فيها من كثرة البخار ومنع
من الصعود الى الدماغ والقنبيط نوع من الكرنب الرومي وكذلك استعمال المدرات
يبطي بالسكر لدفعها الشراب بالادرار والشرايد الدهنية والاطعمة بالسكر
لكثرة مادة الشراب وقوة لسبب الدسوم لكنها تمنع كثرة الشرب لافادتها كثرة الاخلاط
المرخية واستيلاء الهم في المعدة المشار لكثافة الذي لا بد منه من الشهوة والسكر
سرعة كالتنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب لما فيه من قوة البخار وكذلك العود الهندي

قبل الشرب

والسم

والشيح ووردي القب وهو سوء الهضم الذي والعرق الاكرهه لكن منوه لما فيها من
دة تصعيد البخار سرعة ولذلك يحدث من الحل الشيح من الحفظ الاوراد وطلعة
البصر وقد عرفت. واما البيض وهو نبات معروف اجنة الاسود من الاحمر والمتعلق
سواء بيض والتفاح وهو المعروف بالمغاربة سايرك وبالشامية تفاح الجنب
والشوكان وهو نبات يشبه ساقه ساق الارماح وورقه كورق القنا و
زرعه كالزيتون لا يابس ولا صوف وهو عصاره الحلو الاسود المصري
فمن فظ اي كل واحد منها منوط في الاسكار بعد ما الحوس لبرودتها وسوئها
وانما استعمل هذه الاشياء لمن يريد ان يعالج بالاخلاط الصحو اذ من استعمالها حول تقيم لانا
من المحرمات والمسببات القوة ومن جملة السموم النباتية التي تهلك الانسان
باجاد الروح على ما ياتي في بحث السموم في آخر الكتاب وما سبب رائحة الشراب
من الفم بالخاصية الكثرة اجتماعه والاسنان وهو الحلول الشر بطوار صبيني وهو
الذي يقال الفوة والعفن والزنباد وبزر الازياج من ذرايها كاف يصنع سلج
مادة فانه يذهب الراكة والخصل بالمزج بالشراب الماء للطاهرة وسرعة نفوذه
وقد يمزج بالبول ان النور لبرودة وتجفيفه وسبب ذلك يبرد ويجفف لانه من المذهبات للعرق الصلب
وقد يمزج بالورد فيقوي الله تعالى اذا لم يمزج به لانه مقوي لها وقد يمزج بالدواء الذي
والحمص لمن غشي عليه ضعف ازالة طول المدة الى حيث يصل المرفة معرفة
الرضيف لسبب العنف القوة ازالة القوة والمدة الى الوقت الذي
فصل المرة معرفة الى العروق وتشبه بالبدن وتعوم بدل العقد فيخرج الشراب
بالمزاج حتى يسرع نفوذه وكهد منها الوسخ وسوط لا يحتاج الى مركب
وبط تدبير الحركة والسكر الذي لما في تدبير الماكول والمشروب الذي هو واحد

اصطلاح من الذرة وهو شبيه بالباذنجان

الاسباب الستة الضرورية مثل قربة الحركة والسكون الذي هو سبب لافراط ما
واشار اولا الى منافع الحركة وبيان الاصلاح المنافع قوله فقاء البدن من العقاقير
لاصلاح الى ما يحلل منه وايا من الاسباب الخارجة الحارة وليس غذاء بجزء
بجزء جزء عضو بعينه عرضا بانه الجزء بل لابد ان يجزء منه كل عضو اثر وطوبة
اثر وصلب لا يكون الطبيعة بدفعها فاذا تركت اثر بقاء الفضلة الباقية عند كل عضو
وكثرت على طول الزمان يكثر الفساد في كل يوم اجتمع شر وقد يغير بكيفية بل يسخن
البدن سخنه او بالبعض او يبرد البدن سخنه او باطفاء الحرارة او بكيفية يابسة تميل
البدن ويوجب امراض لا يحتاج الى غاية من الاجابة واستفراغها فان استفرغت
بالادوية المسهلة تاثر البدن بالادوية لان اكثر الادوية المسهلة سمية فتاثر
البدن منها لا يخلو لانها اثر ولا الادوية لا يخرج الخارج الصالح المنتفع
لانها كالنفع العضو الاخلاط الردية لتنفع منها الاخلاط الصالحة و
الرطوبة الوزنية والروح الذي هو مركب القوى لاختلاطها بها وعجز الطبيعة
2 لسبب اشتغالها بادنية الدواء عن التمييز التام بين الجيد والرديء فتبقى الفضلات
التي حصلت عند كل عضو ضارة تركت او استفرغت والحركة اقوى الاسباب في منع
قوله لما يحتاج الاعضاء ولتسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان
منها شيء لمضرة اثر الحركة تقوية البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء
بانفاذها الحرارة الوزنية وتحليلها الفضلة الباقية بالعاس لكل عضو
فتكمل بها اضعاف البدن بانها او تحصل الخفة والنشاط وتصلب المفاصل وتصير
الادوية والرياضات بتحليلها الرطوبات العصارية المرضية والتي من جميع
الامراض المادية واكثر المزاجية بتحليلها الفضول الموجبة لحدوث الامراض

المادية وما يتبعها من الامراض المزاجية ولذا اكثر المزاجية لانها لا يحتمل
من جميع الامراض على ما لا يخفى وتلك الفوائد والاغراض انما تحصل بالحركة
اذا استفت المقدمة منها وقتها على ما ستاتي بعد اسطر وكان باقي التدبير من
الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا بكل ما يحلل من الفضول بالحركة
تحصل عوضه بتدبير غير صواب ووقت بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال
هضمه فيها وقرار الكبد والعروق للانهضام كمون البدن بسبب من الرياضة
الغذاء الغير المنهضم في البدن ويعرف الانهضام من لون البول وقوامه مثل ما
عرفت من زمانه اذا كان اصفر فوام واعلى كالمصنوع واذا كان ابيض
رقيقا دل على عدم ذلك والرياضة المقدمة لمن التي يجري فيها البشرة وتربو
ص منتفخ وسدد الروق لان ذلك يحلل في الحرارة الوزنية وقوة
القوى الطبيعية وتوجه الدم والارواح الى ظاهر البدن وعدم الافراط في
التحلل واما التي يكون فيها سدد الروق فمضرة لان ذلك يحلل الافراط المحلل
وتوجه الحرارة الوزنية على تحليل الرطوبات الاصلية فيجب تركها هذا
في افراط التحلل واثر عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة
لما مر اذ الحركة تقوي القلب وتصلب العضو المتحرك لكن يجب ان لا يرافق العضو
الضعيف لئلا يجذب اليه المواد اذا استحكمت بالرياضة بل كل قوة هذا
ثانيا اثر الكلوة تكثر رياضته قويت فان من يسكن من احفظ قويت
حافظته وكذلك المسكن من الكلام والعمل قوي فكره وبساطته وتحمله ولكل عضو رياضة
تخصه فلنصدر الواردة وليبتدئ فيها من الخفيفة الى الجزئية بتدريج
ليلا يلزم الانتقال من العضو الى الضد دفعة وتلك ايضا رياضة للفم واللهاة

والف ر اما اللمس فلان المواد الخارج لنزع اجزاؤه لما اللهاة فلتعديه باعدة خروج
الصوت واما اللسان فلتحركه والسمع ريّاض لبلاغ النغمات اللذيذة لا لزيادة
بها لكونها ملايمة وانما عدّ الانغام بالدنيه اذ لو كانت عمرلوذة لا يلتفت
الطبيعة اليها ولا يوجب رياضة السمع والانغام جمع النغمة وهي صوت لابث
زمانا على مدرج الحدة والثقل والبصر نواة الخط الدقيق احيانا اي البصر يرافق نواة
الخطوط الدقيقة احيانا عند غلظ الروح الباصرة لانها لا تلتفت وبالنظر الى
الاشياء الحسنة لذة اذ بها للملائمة وركوب الخيل باعتبار رياضة البدن كله لتحليل
اكثر ما يسخن لاصحاب التسخير على قوة الاحتكاك وهي منتفية ههنا ويمنع التمييز
بتحليل بقايا امراضهم بسبب اثارة الحرارة المحللة وكذلك الترجح اي
التوثب على الرجلين بالرفع بعنف لوجب الحلق والوثي رياضة البدن كله لتحلل
اكثر ما يسخن وتحليل بقايا الامراض واما دار الخيل فيحلل كثيرا ويسخن
لاثارته الحرارة الغريزية ركوب الخيل لها واللعب بالصولجان رياضة للبدن كله
لتحرك جميع الاعضاء منه والنفس لمزاولة مزاولة الفرح بالغلبة والغضب بالانهزام
وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا بمزاولة مزاولة الفرح والغضب
وركوب السفن رياضة عظيمة لحركة الاخلاط مشوشة لها فالح للامراض المزمنة
كالبواسير والاستسقاء لما يختلف على النفس فرح بمباشرة اصلاف السبب لا العالم كله
متحركة البدن ساكنا فيتوهم ان العالم بجملته يتحرك صحاح النفس وسوء الاخلاط
وينفع اكثر ما ربط بتوثيقه وذلك لان المواد متى غلب عليها الرقة والدقة
تتحرك على جهة الاعلى والاغلظ منها يتحرك اليه بخواص الطف بالاستتباع وانما
حض الامراض المزمنة لان مواد غليظة متشبثة بالاعضاء فلا يزعجها الا مثل

هذه ولقوة المعدة والهضم للتسخين وتحلل الفضول واذا هيج منه غثيان قوي نفع باخراج
الفضول فلا تبادر الى جلب رياضة وذلك لان المواد اذا ثورت حركت بالحركة
على عنوان الطبيعة مع تحلل نقاء البدن عنها اولى من نقائها فيه نعم لو افرط وضعف
جسمه بالقابضات على ما بقي في المعالجات لظهور ضرره ولما كان الدلك
مما يحتاج اليه في هذا الصحو وبيان رياضة بل لو خاصيتها دكزه عقيبها
ومن جملة الرياضة الدلك وفائدته الاعانة الجثة اي المخصوصة بعضو تختلف
في بعض الاوقات عن ضرب المهبل لعلتها ولوجهتها بحيث لم تقو الحركة على
ازعاجها لتشبثها بالعضو صحاح لا ما يرتفع قواها ويهيئها للتحلل والانتفاع
ساعتها ولا كصلد وكذلك لا بالدلك ثقة اي رمي الدلك ما هو خشن اي
بيد خشنة بخرق خشنة فخر اللون مقصب كذبه الدم لا الظاهر بعالية تاثيره
ما لم يتبع منه افراط قوة التحليل فانه يصفر اللون ويزيد العرق ومنه ما هو
صلب اي بغير مرفق وقوة الاعضاء العضو بضغط لها وجمعه لاجزائها وتحليل
رطوباتها الرخية ومنه ما هو لين اي بغير لين فيرخي الاعضاء بخلخلتها
وترقيقه العضلات واسالتها اليها ومنه ما هو معتدل اي الذي لا يكون
مصحب البدن لحذبه الدم مع عدم تحلله ومنه مطلق فلا يزال ولا يصحب بعدم
تاثيره بحيث يترتب عليه اثر بعد به ولم يوجد منه الظهور والدلك يقدم على الرياضة
ولسر ذلك لا يستعد او لا يستعد او المادة لتحللها بالرياضة ورقتها
وتوسيع المسام وقد يوخر عنها اما لاستزداد الفضل التي صنعت بالرياضة
والحركة ولسر ذلك لا يستعد او اما لتحليل بقايا الفضول التي لم تحلل بالرياضة
ولسر الدلك المسكن لسكينة الم ملك الفضول والمدخل التمييز الاخر

قسا واحدا وقال وعسر التقدم على الرياضة الا لمن له استعداد لها اي الاستعداد
الاعضاء فائدة الرياضة وتعدادها اي بعد الرياضة ولكن لا ترد والقوة وتحليل
البقية الرياضة العضل وترتيب العضل ولكن الدلك مطلقا خصوصا ما يراد منه
تحليل بقايا الفضول بايدي كثيرة لمختلف مواقعها على البدن فيحلل المحلل من
جميع شظايا العضل المحلل الاوضاع والمراد بالايدي الكثيرة تكرار الدلك
واختلاف اوضاع الملاقاة لا كثرة عدد الايدي على ما لا يخفى فهذا بيان تدبير
الحركة والسكون ايضا تدبير ولم يعرض لتدبير الحركة والسكون النفسانيين لان البحث
فيه خارج عن صناعة الطب لانحصار بحثه في تدبير البدن واما تدبير ما يتعلق
بالنفس فهو من وظيفة الحكمة العملية ولنذكر في تدبير ذلك في السكون الكتاب بالكلام
يجب ان يعرف وكثرة العناية في توسط الاخلاق والوسع في الجد في اقتناء الخير
الافراط والتفريط وتلازم لعنة السرور والغم وانما شاق ذلك عن اعانة جمهر
المستعملة الذي سواء الوجع ومراعاة السبب الفاعل الذي لا يحصر كثرة من اسباب اللذة
الملايمة وعدم التفكر في تدبير المآكل الموجب لطيب المآكل لما كان الغرض بيان
العوارض من الانفعالات المختصة بالروح القلبي وكل انفعال يشتد ويضعف
باشتداد استعداد المنفعل وضعفه فكلما كان شد استعداد الانفعال اقوى الحال
دائم وبالعكس وانما شدد ذلك بالامرين الاول الكون الموجب على اوضاع
اي المانع والمعاكس بالكمية كثرة المقدار لشدة قوتها في الكيف بالكون
معتدلة في المزاج والعوام لوازمه فاذا كانت قليلة كالنفاقة او عن
معتدلة كالمريض او غليظة كالشحم او رقيقة كالنفس او مظلمة كالسوداء
استعد للغم ولما كان تولد الروح من الدم فليجتهد في تصلب دم وانزاع

معتدل

معتدل في المزاج والعوام فان الدم الرقيق الصافي بعد ان كان حارا
للغضب او باردا للجبن وضعف القلب والرصيص الكدر ان كان حارا
للوحشة وسوء الظن او باردا للتخيل الفاسد وضيق الصدر والدم الغليظ
الصافي ان كان حارا للشجاعة وقوة القلب او باردا للبلادة والتوسط
بين المزاجين والخواص والعلم الكدر ان كان حارا للغم والغضب
الثابت او باردا للتوحش والحسد والحقد ان كان ذا زفيت والنفخ فان
كل حالة من ذلك تكررت تصير ملكة راسخة على ان كل حالة اذا تكررت تجعل
ملكة حسنة العقول لها فانه مع انه يعين فرلا يخفى الفرح الدائم عن الذكر
والفكر ليلا يرجى القوة تدبير النوم واليقظة فانه تدبير سببا من الاسباب
الضرورية وقد يسبق الكلام في النوم واليقظة وسبب بها ويريد ههنا
تدبيرا لا يخفى احكامها فقال افضل النوم هو الذي المتصل الغذاء
اي ان طرحه مضغ الغذاء واراحة القوى بحيث لا يضع فيها انتباه ولا تكلم
فانه اذا كان لبذه الحيثية كان فعله اتم المقدار الخفيف والطويل
منه يفيد الاخلاط ويحدث الامراض الطويلة ويضعف البدن لانصباب
القوى كلها تحت الفضول التي حرشتها ان تستفرغ فرحا اليقظة
والتكلم يخفف البدن ويفيد فرح الدماغ وكلال القوى ويضعف
الاوزان شفاء الحرارة المعينة للارواح والرطوبات لكن المقدار
منه تقوى القوى الطبيعية في افعالها في التغذية والتنمية ويكثر خمور الروح
ويزيد ان عياء لاحتياج الارواح والحرارة الغريزية حالة النوم
في الباطن واعراض الطبيعة عن الات الحس والحركة واشتغالها بالنضج

والهضم وتدبير البدن الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من فم
المعدة اذ النوم على الحرارة مرسقط للقوة لسبب اجتماع الحرارة في الباطن
وعدم ما يشتغل بها من الغذاء وكذا على الامتلاء قبل الانحدار ردي لعدم الاعانة
ح لا يكون غرضا بل مع تكمل لانه اذا اشتغل الطبيعة فيه بما يثقله فرجال
النوم من الهضم حارضها استيفاظ فرج فسخ الطبيعة وتكدر دفعة الهضم
وتكون ما يتبعه من تخمة. اي افضل النوم هو الحادث بعد هضم الغذاء وسكون
ما يتبعه من تخمة وقرار اذ بعد ذلك ينهضم الغذاء سريعا ولا يلزم منه ما يعرض
الازعاج من النوم كالرياح والبخر والحالات الفاسدة ولو كان قبلا فيحدث
عروض شر فزع من النوم فيتبلد الطبيعة ح وبعد الهضم ومن استعان
بالنوم على الهضم اي نام ليعين النوم على هضم غذائه فينبغي ان يتيقظ او لا على
العين قليلا ليعين الغذاء لا يقع المعدة بميله الى العين يهيج جذب الكبد له
لان الكبد في جانبه وهو اقرب المعدة فاذا نام عليه كان الكبد كنا وكان
لسبتها اليها كنسبة الماء كنت العذر وهنا كالهضم اقوى على البارد طويلا
ليشتد الكبد على المعدة ويعين كالمعاف عليها باسماكها عليها فيسخنها
ويحصل الهضم التام من الجانبين فاذا تم الهضم فاولى ان ينهض على الايمن ليعين على الانحدار
لحاجة الكبد لانحصار الحرارة في الكبد لضغط المعدة اياها فيسهل الانحدار
ما صفا من الكمكوس اليها هذا على تقدير ان يكون النوم على الغذاء اما
اذا لم يكن في المعدة غذاء البتة او كان ولكن قد انحدر تام الانحدار
فينبغي ان يكون النوم على الجانب الايسر مواسهل او الايمن هو المعتاد بالنسبة
الى النائم والذلك فاذا من استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يتقدم

على

على الايسر ولم اقل مطلقا اذ افضل هيئات النوم كما لا النوم اكثر توفيقا
من التيقظ على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة لاجتماع الاسباب
من الحرارة الغريزية حالة النوم في الباطن فيقوى ويستولي على المادة
وهضمها ويرمها بالرفاه والتيقظ اكثر توفيقا من النوم على سبيل الاسالة
اي اسالة المادة بتحليلها وتجزيها لا على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة
وقد يعرض النوم كثيرا لاسباب من خارج وكلي في البدن فيدنه ممتلئ
من غذاء او خلط يتوجه اليه الطبيعة في النوم وترقده وتهيئه للتخمر عدم الاستفراغ
والاحتباس بالحمى او مرض او من الاسباب العرضية وهو الاستفراغ والاحتباس
بحسب الطبيعة والمراد بها هنا ما البطن في البول والبعض قيلين
اي الطبيعة اذا حبست قبل الرقة اي رقة الغذاء اي رقة ساذجة وهو الكيموس
والتوابل كثيرة السلق والاسفاناخ لما فيها من التبريد والترطيب او بالكيموس بالنوع
لما فيه من التخمر والاسهال فيعدل برودة البلغم وحموضة الكيموس وسوء
مع انه يسهل ويلين بالحاجة واما الليمون بالنوع بارتفاع البخر فهما بالنوع
الذي يوجبها العصفر ومرق فتح المسلس وضوضا الخ لما فيها من التلطيف
والتقطيع وافراج العضو او كلل البلغم اللزج ولا يكون الاشياء
لعلة الرطوبات العضلية على ان النوم اشد حاجة اليها فيها بالنسبة
اليها انفع والنوم وتمثل الفضل المهلة والحقن اللينة اي يلين الطبيعة
اذا حبست بسبب استعمال الاغذية قابضة بالبة او اخلاط لزجة او نحو
ما يوجب الاحتباس مثل الرقة الدهنية الساذجة او بالكيموس بالنوع
ان لم يكن سبب الاحتباس قويا وتمثل الفضل المهلة والحقن اللينة المعمولة

التقييد بالاسهال انما اشترطه بقيد نظرا الى ان الحقن
بالسرجين كما يلين الاولى الاعانة على ما يوجب
تكثر الرقة فيه بزيادة الغذاء الى ما يوجب
زيادة الاشاعة ويقال بعضهم عارضا على الاوجاع
وهذا ليس بما يوجب

وجلاء الاسنان والشرب والمرد والسكر الحرارة كان السبب لتحلل المواد الى
الاسافل برفق والاحتقان بالدهن والمراد به ادخال شيء المشايخ بالشيء
ويرطب الامعاء ويسهلها ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها مثل السقمونيا
والحضرمية والزرشكية والحماضية لما في جميع ذلك من بعد المراح
وحبس الطبيعة وقصها والعلل الدموية السلوح لان دمها الرطب والتيبس ومن
المستنوفات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما القول في الحمام ما لا يوجد الباب
اي لا يكون فيه العود بالسبب لا يضر الروح بل الاجسام المسعولة فيه الكسل
والعطش وغيرهما لا يكون عن ابتياكب كما في حمام البداء عذب الماء لا رياحه الا
العذب لا بد وان كان الماء سريع من الفور المدينة ورده والا تكلف بصرفان
الصحيح واسع الفضاء او الفنا على ما في العقل الصحيح لئلا يكدر الروح باحساس الاكره
والانفاس فيه معتدل الحرارة لئلا يتحلل الروح ولا يضعف الفور لسبب جاره
لا فتح به الحكم لسر على الاطلاق فانه يختلف كما يختلف حال مزاج اذ الحمام
لان الحمام الواحد قد يختلف معه حسا اختلاف وجوه استعمال الماء
اكثر من الهواء او بالعكس السبب الاول عبر رطب هذا بيان اختلاف تاثيره
كسب اختلاف سببه الثاني فالسبب الاول منه عبر رطب لعلة الحرارة بسبب
لسبب بعده عن الماء فيكون تاثيره بالماء فيه والثاني اي السبب الثاني منه سخن
رطب لانه يكون اقرب الى الماء حرارة الاول يكون اسخن وحشيش لفظ في اي رطب
الهواء والثالث اي السبب الثاني منه سخن يابس لانه يكون الماء قليل
واما الصحيح فلعلة الرطوبة وقلة الشيء وعدم تكرار الماء من ورد اي
اي بعد اركه ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يلزم الاسعال من الصدمة الا عند

بغتة

بغتة تكلف الخروج منه فانه يجب الخروج بالتدريج او الماء ولبس الحرارة مفتحة فاذا
نقل لغتة من هواء حار الى الهواء البارد الى الهواء لا يتحمل برودته لكاره عليه بسبب
الماء وطول المقام فيه اي الحمام مطلقا وخصوصا الحار منه لوجب القشر
والكسل اي العلل والاضطراب والاحتقان لاحتباسه بتحلل الدهن الحيوانية
والحرارة الدموية والرطوبة الاصلية ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء
بارد يكثر حسب الماء العذب على البدن ولا يطيل المكث في الحمام وذلك لان الحمام في الحمام
رطب بارد ومسخن بهوائه من اصلح على الرطب سيما استعمال الماء كم او يكثر من
الفرح والمحلل المسامي المطلوبة الدم من الرطب وقد يضطر من هذه الاصناف
الى الرطب الى رش الب بالماء وتبنة الاحسن على ما لا يعطى السبع على ما وهو الحمام ويكثر
تبخيره ورطبه لا يفعل بالدفع ولم يغلب عليه الاحتباس ومن رطوب المزاج يستعمل الهواء
اكثر من الماء بالا يصب على البدن ماء اولا ولا يرش في الحمام ايضا ويطيل المكث
فيه لتحصل مطلوبة الدم من الجسد وقد يضطر من هذه الاصناف الى الصحف
والمحلل الى افراط الوقت قبل استعمال الماء لا يفعل بالمستعين ولم على الرطوبات
الاصلية ما دام الجلد يرتو ان يتغذى البشرة بحر قبل افراط من استعماله لازدكاره
على الماء الحار وفيه ما الدم الى الحار فاذا اخذ البدن من الصفوة والكثرة البرنية
فتدفع افراط وقت اكثر عند استعمال افراط المحلل لدلالة ذلك على تحلل الرطوبة
الاصلية ويزيد الدهن بعد الحمام وخصوصا الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام
الى ابرد منه ولا يتشرب البدن غذاء الحمام يزول عنه حرارته الغريزية
بسرعة لضعفها بنية فيبرد ويبرد البدن لا بد قبل الحمام من بدن لان ذكر المواد وكراره
وتحلله اما يصير الى الاعضاء التي بها ضعف وورم وزيادة الدم والعلة اذ

خير الحمام

الكثير يابس الرطوبات ما يبرد ويتبادل

تقوى انفعال لانه رخو طرى الجرم رطوبته جوارية يحلب اليه مواد يسير الانفعال والانفعال
اذ جمع عفنية لانه مادتها فانه يسرع العفونة مرضية المواد الغليظة الى ان يصح بعد
فانها ما دامت غليظة لا تعمل عمل بارد عليه لسرعة تكوره او وقفت بالحمام بصورة جيدة
لعمول الاعمال الرديئة فيتعفن لانه اذا كثر حجمها يسد الرض يسد المسام ويمنع الهواء
عن النفوذ فيحدث العفونة بخلاف الحمى الذي يصح مادتها فان الحمام بالنسبة اليها ماء
للمسامات وتهيئتها للنضج وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيتمن كونه الغذاء الواصل
البدن لانه يتوقف كون الماء لله الحمام عوض العرق لم يكن ملاءة اخرى عوض
المغذية لضرورة الغذاء لله الا يصل الكرب لله المعدة فيحدث الغذاء منها لله الاعضاء
ويحصل منه التخمة والكرب يخاف فيه السدد بالكرب العدا العرق المنهضم لله الاعضاء ولو قصد
الاطمار لغلظ فلم يحدث عنها الا عن السدد بالكسر الساذج او البزور يحب الاخرى
فكان زيادة الرطوبة يستعمل الكسر الساذج لافادة النضج والتنجيس ودفع السدد المتولد
وذلك بارد الرطوبة يستعمل الكسر البزور لافادة زيادة النضج والتنجيس بالنسبة
البزور الحارة المفتحة وقد يجتذب عقيب الحمام فيتمن بالعقد الى من السدد وهو ظاهر
وكذلك يستعمل الحمام بعد الهضم ليتم الهضم ويدفع السدد وذلك لانه يحدث الحمام اذا
كان بعد الهضم يكثر لطيفا رقيقا حالا مع الصور وما كان كذلك يكثر عذاؤه نافعا
للبدن فيتمنا بعد الغذاء احداث السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء الى على
الجوع وخلو المعدة فيه الا يخفف لا يصلح الحرارة الاصلية الحرية على تحليل الاخلاط
الغريبة وقليل الاياضة منع لان يكثر الحمام يوقف يستقبل الصور التي يستقبل
بالرياضة والاغتسال بالماء البارد يقوي التدريج لاقتضائه تكثيف الجلد وتصلب
اللحم وتقوية القوى البدنية وتجمع القوى ويقويها لاكتفاء الحار الغريزي الباطن

ومنه عن التحلل لسدة المسام فيصير على الغرز والظهور ضعفا ولما كان نهايا فوايد
الاغتسال بالماء البارد وله شرائط يجب رعايتها اشار اليها بقوله واما استعمال وقت
الظهيرة والصيف لشدة الحرارة ح فيتقادم حرارة الهواء برودة الماء ويحصل التعديل
والترطيب واما اذا ح وقت الصيف لان المسام فيه يكون منفتحة والحلل فيه اكثر والماء
البارد يسد او يمنع زيادة التحلل لمنع موجبات المزاج لسد يفعل قوة عن تاثير الماء البارد
معتدل اللحم ز المرء الذي اذا غاب السير حد الغالب عليه الرطوبة وعدم الكثرة فيه لمقاوم برد
الماء والعضف جدا اسعد البرد فيه باطنه سريعا فيه نزعة قويا شاب لكون حرارته
قوية يمنع عوض البرد لله اجزاء البدن لصوب ضعف الغور ويمنع منه الصبي النضج
اما الشيخ فلضعف قوته وحلو حرارته واما الصبي فلان حرارته مع توفر معمورة
بالرطوبة فلا تقوى على مقاومة برد الماء ويمنع بها الاوعية ان نضاف لهم اذ نزلة فلان
الماء البارد يشد المسام ويحبس المواد ويعصر لله الداخل فيه لصاحبه الاورام
الماء حبس المواد الفاسدة او مرجعة بحكمها وتسيلها لسبب اصتاع الحرارة فيه الباطن
والاغتسال بالماء الحار الكبريتية الحاث الحاة تجمع حمة وتوم الغير الحارة الى يشتغل بها الاخلاط
الى الاغتسال بالماء الحارة الكبريتية يحلل العفونة بحرارتها ولطفها وجلاها وسخ
مزعج الناس وهذا الفالج الى الاستلاء ودكر يحلل الاخلاط بها وترقيقها وتهيئتها للنضج
وتزيل الكدر والكرب لجلاها ويحلل المواد الفاسدة المحدثة لها وسخ مزعج الناس و
اذا جاع الاركى لو اتمام يحلل المواد المنصبة لا المتحلل وعرق الناس فتوح متصور وجع
لمنه فيه الورك مرتفع لله الركبة وربما بلغ لله الكعب العولس الحاج وسوء حركة
ارادية مع استرخاء هرور الليف افضل ما وقع بعد الهضم لسلامة سبب تحريك الغذاء اليه
المنهضم لله الاطراف الموجب لحدوث السدد والعفونة وعند اعتدال البدن

فرده وبرده ويبوسته ورطوبته اعتلاء الثلاثة فان البدن عند اعتدال الملك المكيفات يكون صحيحا
دافعه للاضرار الجماع بل يفيده حصول ما لاستفراغ المادة العصبية فان وقع
فضرر بحسب امتلاء البدن وحرارته ورطوبته واما مضرته عند طلاء وبرده ويبوسته
لان حال الامتلاء والرطوبة يكسل البدن عن بعض المتحلل ويزيل الخلاء واليبوسة
وكذا حال الحرارة لا يضعف الحار الغريزي كالضعف حال البرودة وايضا لان الغرض
الحاصل منه عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته الامراض البدنية والامتلائية والحمى عند
الخلاء والبرودة والسوء الدموي والرعشة والضعف المفرط وانما ينبغي
اذ يجامع حافظ الصحة والمجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار واتمام الفعل
ليس على تكلف والكثرة مستحسن ولا نظر الى الشيخوخة ولا عن حلة كما يكون عند الشب ولا عن كثرة
رياح بل شهوة تلك الرياح عتيقة الملك المشهوة كثرة المنوية وشدة الشبق
الجماع يفتح سد الطرق الشيخ الطبيعة لدفع المادة المنوية العضلية فلا يظهر منه
الصبر ومضرة سلامته فتحتوي طاقوان يكسل عقيبه الرعيب بالجماع الخفة والنوم
له لانه دليل على استفراغ المادة العضلية لان الغذاء اذا كان اصلح رطوبات البدن
واخلطه ولذلك حدث له استفراغه القليل من الضعف ما لا يحدث عقيب الاستفراغ
الكثير من غيره من الدم والرطوبات الاخر وضعف من فضلات الغذاء الاخلاط
والفضلات اذا نقصت او زادت والبدن اعتريه كذلك ايضا اذا كثر او نقص
اعتريه ولذلك يحتاج الطبيعة ايضا دفعه بالجماع حال كثرة الاوعية كالحاجة لاستفراغ سائر
العضو الاخر اذا زادت في البدن او كثر فاوعيته ولم يستغن بالجماع والا لكن
الطبيعة الزيتية فيه بان صلاح وعرف ذلك احدث من الجماع بزيادة او في الخاصة تبرد وجعا
او في البدن ثقلا وربما تراقت بخارات الى الدماغ فاحدث الصداع والدوار وظلمة

هذا يكون الجماع الجماع هذا امر زيادة الحار الغريزي وزيادة الاستفراغ وهو خاص اللذة والصداع وكذا في الكتب

اسهل

سخن المنى فاوعيته واحدث حمى يسخنانه عضوا ليوغضو الى او احدث الحرارة الغريبة في القلب وربما

السهر

البصر علم ان الجماع حرار الاسباب الحافظة للصحة الضرورية للبدن اذا استعمل على ما ينبغي
فروحت الحاقة والجماع المعتدل ان الذي لا يفرط فيه ينعش الحواس الغريزية
بتحليل ما يفيدها ويزاحمها ويكلها افعال السبات كلها ويشد البدن للاقتداء
لانعاشه الحرارة الغريزية التي تسرع الى القوة العاقلة ويقوي الهضم الكبير ويزيل
الكثير الرديء الاسود السوداوي لان الاكرة الادرار المولدة عن المني فوائد الجلب
والدماغ وسمع اكثر الامراض الحادة والبلغمية لانه يحدث الحرارة والاثارة الفرح وفضة
البدن ويدافع تارك الجماع فامراض مثل الدوار وسوء الحلم ودوار الاسماء على ظلمة
البصر لارتقاء الابخرة الردية من المني الى الدماغ وتقول البدن لانتشار الابخرة الردية
في جميع الفضلات لكثرتها وورم الخصية والحالب لاحتباس المني او عيته وقد يكون الحالب
خرقيل فاذا عاد اليه الى الجماع بركوبه الامراض بسبب لزوال الحسب بحذره وال
الحب فاذا لكن العود وهو الطرد والتسهيل سنوف فيه نور الفحمات وسذاب وحشي
ويقل الجماع الكرد ويتعاهد بالجوهات الشد فطه اسرب على الفطر فانها في الشهوة
ويعلل الى بالحاجة والافراط في الجماع لتقل لتوكيد استفراغ المني والرطوبة الزيتية
الشبه بالاعضاء الاصلية ويعز العصب لاريانه اليبس والحاف يسوق الى صاحبه
الى آفته والفالج والشيخ لانفاذ العصبة وتجنبه له وضعف البصر والمعاء فينبغي
ان لا يفرط فيه وان وقع افراط فيه ادكم شرب الشراب الحاد وماء اللحم المطبوخ
بالحصرم والبصل والجزر وماء اصوله السعد اليبس ودواء المسكر والحلاوة المجففة
من الزنجبيل والبلبل والكرويا لوز مقشر ونبذ رشحي شيخ وباستعمال الحمام المرطب ثم
الاعضاء بعد عن السعيد والورد واذا عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في ان جماع الصبيان
اقرام جماع النساء ومذهب بعضهم الى الاول لحرمته وقبحه وربما ادى كونه لخرج المرء ونقصهم الى الثاني

لكره ٣٣ الى عدم الجماع بزيادة الحيز فاذا وجاع الغلمان اقل استمرا فالمني
لعدم الحاذ بهم فسكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان لبدن وقدره له اقل لكن
يكون على وكانت متعبة لكونه فهو حينئذ لغرابة اوكره وحينئذ لا لعلة ٣٣ فاذا جاع الحيض وكان
على الدر كراهي اي اللذة لا لحصل الكثرة او كره بالحصل الالذة ٣٣ الصدا وتجتنب
اي سيخ الاكثر وتجتنب جاع العجوز الصغيرة جدا او الحايض التي لم تجامع مدة
لعيها مزيدة طويلة المرضية والغيبة المنظر والبكر فكل هذه يضعف بالخاصية
والعاس اما العجوز والبعيدة العهد بالجاع فلقوة حدتها واما الصغيرة والبكر
فلصلاح وكان الكثرة المتعبة فوطيها لعدم تحملها وقوتها واما الحايض والمرضية
فلفساد فرجها وعاهتهن وسلاذ الطوبات منفن واما القبيح المنظر فلعدم ميل الطبيعة
اليها وجاع المحبوب بيتر وبقلة اضعافه مع كثرة استمرا المني لميل الطبيعة اليه وقد جوزه
منه اورد اشكال الجاع ان يقتو المراة الرجل وهو مستلق لتعرض خروج المني وربما
بقي فرانه كر بقيه هرالم فيعفن بل ربما سال الى الكر طوبات منه الفرج ووجب
خروج المنانة والاعلى اورامها وكذا الجاع قيام ردي بغير بالوركا على جنب
دور الخوجينه عضو ضعيف بغير موايضه فرجه المني وتورث وجع الصلب والفطن وربما
اورث ورما في القضيب والاربية واتصل اشكال ان يعلو الرجل المراة ٥ زنه
على الفرش الوطيه رافعي قوزها لتصل اليه الرحم بعد الملاعبة الكافية
ووفقه الله والحاب وعرضها وعرضها لتجتمع الماء من منها ثم حك الفرج بالذكر
لشدة الشهوة فاذا انفرت منه عينها وعظم بعضها بعضا المني من اعضايها وطلبت
المراة الرجل المعانقة اولى الذكر اراد فذ وصب المني لتناهض المنيان
اي منزل الرجل والمراة ولمن جان دعا فيه ان عدا الاجر باذن الله تعالى وذلك

اي وذلك الوطي الموصوف الذي سقا فذ فيه المنيان وغيرهما فان معا هو الجبل المجمل
على ما في صفة الشيخ ويحبس المعوق وذلك سواء من منزل الرجل الذي سوء له الانثى اذا زرعا
في الرحم ويتبع بحيث الانثى الذي سوء له البعض شرط الكحل المنافي صحيحين وبين بحيث كانت
الرحم ايضا صحيحة لا علة بها افتة فيها وتزيد الى تحرك المصورة الروح الحية والسمع
والطبيع لا عدمها فحدث ينفخ الروح اعداد المكان العقيم ثم ينفخ لا الا على المكان
الرباع ثم ينفخ لا الا يزر لمكان الكبد ثم ينفخ المكان الرية لا سيوا ثم تحلق غشاء
محيطه ويستمد فيه الطبيعة بذلك الغشاء ما دام رقيقا ثم تنبوات العروق المتصلة بتعرق
الرحم وتبتدا النقطة والحلط وتميز الرية فتصير كدم فرنحو اسمين ولسر ملصق ثم تصير
كلحم فرنحو ثلثة اسابيع ولسر مضغة وتمز الاعضاء والرسم ثم تميز سايرا الاعضاء ويتم الخلقة
اما الذكر فبين ثلثين واربعين واما الانثى فبين اربعين وخمسين والجنين يحرك ضعف عدد الايام
التي تتم الخلقة فيها وتولد في ثلثة اضعاف عدد الايام التي يحرك فيها فان تمت الخلقة مثلا في
خمسة وثلثين يوما يحرك في سبعين وولد في سبعة اشهر وان تمت في اربعين يحرك في ثمانين وولد
في ثمانية اشهر الا يعيش الا نادرا فان تمت في خمسة واربعين يحرك في تسعين وولد في تسعة
اشهر ويحيط بالغشية علة الاعرب ماء والاوسط الفاني وسقب ربه والمرة بالبه
لو ارا علم بعد ضيق انما يتبع بعد الولادة والابد المشيمة من فات ضعاف تنتج ما سمها
سقب الزنا ويزاد ٥ الاية فرقلبه وكبده لا سرة المجاورة لا الرحم لجذب الغذا فيها
الطبيعة وما في الرحم لصعد لا الذكر ملتبرة ما بين رجع بالنفاس سور الكبد على عقبه
كفناه على كتيبه وعينا على ظهر كعبه ووجه لا ظهر امه وتيد وجه الانثى لا بطنها واذا
لم يكن دم الطبيعة والنفيم الوجه الى فمر الشرايانات يحرك الجنين فيشق الغشاء
وينزلق الرية فيتكلب على راسه الا اذا ضعيف فوادته على الرجلين والعلة والذ

المولود الثانية اشهر لا يعيش فلا جنة ثنا وراءها لا فوق فوق الشهر السابع فتقلب
طلبا للخروج فان كان قويا خرج بالسلامة ويعيش وان كان ضعيفا اضطر للانتزاع
يتقوم مريضا ثم الحار فاذا خرج من الشهر الثامن لا يعيش لان قوى الحرارة واصلات
المحار والهواء اقوى على الذوبان ذا الغذاء الاذرة وحرفة سليما باذن من خالق
المصور جلت قدرته وعلت نعمته ولطائف فرحت الحياة وبيان خوابه ومضار ما يخرج
فساد الصور الماء ونوعي الحياة رحمة لسهم الحي والكاذ الاولى به الكلام الخوف وقال
وما تعين على الحياة رؤية الملائمة والنظر الى نافذ الحيوانات
ارجاعها ورواه الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوام الى مؤنس
الاعين على صورة الكل لسبب اثارة الغذاء الهواء وحصول شيء شاهد وتصور الطبع
فان الامور المصورة والوهمية كثيرا ما تكون سببا لاحداث امور طبيعية في البدن كنفوس الانسان
لمن تصور الحوضة او شاهد الكلب او اصابة الالم في عضو لمن رأى به مثل فرغزة هذا المعنى
كثير المواقع والامثال لا تنكر احد فزاد الفضل والكمال وعلى العانة بيع الشهوة
لتوجيه الشهوة الطبيعية لانه ارتكاب الشهوة الموجبة للانعاظ والانفلاق من الموسر
يحرك الحرارة والشهوة ويحدث الدم والحرارة اليه ولذلك يصل على الماء فعظم الذكر وحلق
الرأس يعظم الرقبة والطالة العدم كتابة تنبيه لعروق اوزهد وتنفث منه لنفس
لاعراض الطبيعة عن دفع ذلك الفضل وتعطل العضو عنه والاستغناء باليد الرطب
الحي باليد كما هو عادة المغلبين المجوس توجيه الهم بالحاجة وضعف الانتشار الشهوة
لاستواء الماء فرحمة عن طبعه وتنفر الطبيعة عنه ولطائف غريبة تبين المذكورات من الاجابة
الضرورية وكان الاهواء ايضا فرحلتها وقد تعدم ذكره وما هو الاصل والاصل
منه فرجوا النظر شيخ وبيان سره بحسب الصور الاربعة او لكل منها خرج ثانيا

وفرا الجوهيات ان الجنين ستة اولاد وكل ثم
كوكب مرا السيد جنة باذن وكل شيء على
الفرح الذ الساج فرا الا فرح بيوكا
وفلا ثانيا فعيد البصر كالمائة شيئا
والجمو ونعفت عوا الكوا الزنة الجنين
فان ولد فرغ الشهر العيش لانه
ثم الرابع ستة اولاد الجنين سر
كما ثانيا فيه تنتج العيش قوة و
صلاحية للخروج

حاصر

حاصر يحب على خلط الصوب بكل ضد من الماء اصدر وآخر الرتيب ووكر الاعال الربيع
ثم الصيف ثم الخريف ثم الشتاء وقال تبين الفصول يتعلق الربيع بالعقد الرو لساد الرو فصل
الربيع بالضد الكاذ البدن حمليا وصاحبه مقتا وابه لان الربيع على العدم وما كان
الاخلاط وسيلها والعقد استواء الكل شامل لاستواء الاخلاط كلها الاستواء بالغ
الرو ليتعلق الربيع ايضا بالاستواء بالغ لان السلبغ كمثر فزاد المودة ونواحيها الشتاء ثماذ
ورد الربيع وكر بوارد اللطيف فان الخلق بالغ حسف منه الاخرار واستعمال المطبوخات
واستعمال المطبوخات والسكنجبين الرو ليتعلق الربيع ايضا باستعمال الاشياء المطبوخة المكيفة بالمواد
فزاد ورد الاغذية والاشربة الباردة المطبوخة لحدة الاخلاط ومرارتها المسكرة لكمنا
وقوانها وحسب الرو الربيع المحسن كلها كالمرقة لان تعاون طبيعة الفصل على تحريك
المواد والحمام الرو كتب ايضا حمام فيه والشراب الفوز يد فزاد ورد الاغذية والاشربة
وهو لذلك لتعاون سخونة طبيعة الفصل على تسيل الاخلاط وتحريكها وتعلل الرو الربيع الغذاء
لانه زمان الاستواء والاصلاح وافراط الغذاء ايضا فيه لاقتضائه لكثرة الرطوبات وكثرة
الكثير فزاد الربيع الشراب محرفا بالمالبشر صدة وقوة ولا يتقزيه البدن ويلبس
فيه الثياب الاقمشة الخفيفة لعلة البرد فيه وتلزم الصيف الرو فصل الصيف الدود والاغذية
الرو السكون والراحة والظل والكن حوفا فزاد زيادة الحرارة وافراط التحليل والاغذية
البارزة الحافظة القائمة للصفراء اللطيفة الجمر كالرمانية والرسكية والحامضة اما لها
اما البارزة القائمة لتبديل الحرارة ولكسر تلبيس الاخلاط المرارية واما اللطيفة الجمر
فلضعف الهضم فيه لسبب كلل الرطوبات الحرارة الوبرية وتجرا الرو كثرة في الصيف كلها
تسخن وتجفف مزاجه والاغذية والادوية لتعاون طبيعة الفصل في اجلب السخونة والبيوسة
وتنقص الرو الصيف الاغذية لضعف المعدة والاضعاف الطبيعة فيه لافراط التحليل

الموادم

وانتشار الحرارة ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص الحامض والبطيخ الرستي
وهو المعروف بالهندي ليكسر بها حدة الاخلاط وحرارتها وليس فيه الكثافة العتيق
لانه يبرد بالخاصية وانما قيده بالعتيق لكثرة اقوى للبدن وتعديل الحرارة لانه اذا عتق يصير
متمائل رقيقا فيكون لا يحدث ابرد من الحديث الناضج الذي زبر وكبت في الخريف
اي فصل الخريف كل ما يجفف من الادوية والاغذية الباس والاجراء والحرارة المفرطة ليلا
تعاون طبيعة الفصل في احالة اليبس وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه
اي وكثرة الاغتسال بالماء البارد وشربه لانه يضعف الحرارة الغريزية ويطفيها ويعاون الفصل
اياه في ذلك والتخفف الاسهال لاستكثار من الفاكهة اي وكثرة الاكل من الفواكه خصوصا
والبقول والعدوات لسلا يسرع اليه البرد لان اصحاب المواد منه واما الاستكثار من
الفاكهة فلان بها والاغذية رطبة خصوصا الفاكهة الحديثة لا يكون بعد الخريف فانها
كثيرة الرطوبة لسبب بعد الحرارة وفي قوله الاطعمة وتقلل الاخلاط للتعفن وتحدث الحساب
العفنة لاحالة اصناف الهواء فساد الهضم واما التي تؤخذ الخريف فيجب الحتمي
لانه يعود فيكسبه جميع المواد التي في الودي ولا يستغني منها شيء لانه لا يصل الى ضاك
واذا ابيعت اذ دامت مواد بها حدث الحمى وكثرة ازدياد الخريف فيزيد العدوات ومن
الطبايخ ليلا سوارد على البدن لاحوال الفضاء فيجب ويلبس البدن في العدوات
بشاء راحة ضرورة وترك الدواء في الطبايخ كذلك ويستعمل السماء الرياضة في فصل
الشتاء بالدثار ويلبس الجيب والتنفق دفعا لمكانة البرد واما الحواصل والدلق
وما لو كان فيه الزيت الطحان من النحي لا يحتملها الا البرودة والرطوب ويلزم
اخذ الشاء الاغذية القوية الغليظة كالمدينة والاستكثار من اللحوم لقوة الهضم فيه لحر البرد

شيق الرواية بل الموضع
المنع منها والعامة تقول
شيق بكسر الشين

قال ابو زيد الحواصل طير كبار
تصيد الثعلب في الاوج وحاكاه زيد
عليه الصواد والدلق والنوا كالسمور

حم الحار الورد الباطن لكن اذا لم يكن الشاء جنوبيا فانه لو كان جنوبيا جنوبا فانه يجاوز
في الغذاء عما معاونة لازالة الاخلاط لغلبة الرطوبات تكون متهيئة للعفونة لسبب وقوع
الجنوب فلو زيد الى الغذاء الحرم والفاكهة وهي الملطفات اي ولم يزيد اعمال الملطفات
فيزيد الادوية التي ترقق الفضلات كوارثها المعتدلة كالرشاد وهو بزر معروف يسمى بالفارسية
سبند ان والابازير الحارة كالدارصيني والزنجبيل ويعمل بها الملطفات المعتدلة ومن
مفرحة البرودة والاعدة الغلظ الملطفة المسعودة والقرابة القوس اي ويلزم
فيه القرابة القوس العرف لتقاوم برد الهواء وحرارة والتي فيه اي
الشاء تضعف لسببه اي حاجة فيه لا كثرة اي كثرة لسلا الاخلاط فيه لا يحتاج اسهالها وتجد
بالبرودة استنزاع المواد كب الكثير من الجهات الى الباطن اصلا ولهذا استصوب السقوط فيه
الاسهال ادوية والتي والعضلة لشدة الحاجة فيه الى الدم والحمام الغير العنيفة اي في الشتاء
نافعة لنافعتها الحرارة الغريزية ورقتها المواد الغليظة وتفتيتها الى ادم المنتشرة
بالبرد ثم اجزاء الاول من الطب العلي فيه الشيء على حسب الصحة الجزء الثاني من الجواهر
الجزء المخصوص العلم من الطب في حالات المرض يتوكل العلاج يتم بشيء شيء الله الادوية واعمال الجسد
كالفصد والحجامة والكي والحجر والشد وعدد ذلك اما الدم وهو اللغة الصرف لعدم الخلاف
حسن له مراد الكار حسن الصرف لكم كصورة ذلك ما يكون لعلاج الاسباب الصورة
المعدودة من العادة بالاستعمال على ما سبق من الكم والكيف ليترتب عليه فائدة العلاج
فلهذا اجاز الدم وهو الصرف الاسباب لعذر الموت العادة بها وصارت بحسب العادة
ضرورة وان الخز الصحيح من بعضها كالاستحمام وغيره وحكم اي وحكم الدم من جهة الكيفية
حكم الادوية لا يرسل الاسباب الصورية والدم لسحا او سرد او محلسا او عدد ذلك
موكثيرا الادوية فيكون ما كيف يستكثر فيها من المدار وقت الاستعمال واحد اخر مخالف

للاحم كان الحق عزيد بل المواد ومعنا حر الحق عزيد بل الاسباب الحرور على ما يلاق
الصحيح المطلوب ونفاد الحرارة الرطبة لا ادلة ملكة لك المقصود من استعمال الادوية
استعمالها على وجه ينافي العلة والحمى ولسلى الحرارة الادوية بحالة لا تزيد
في كيفياتها ولا تنقص عنها لكن للغذاء من جملته ان فرجله البدن اطعام تخصيصه قانية
ويمنع مطلقا كالماء الجوان وعند المنتهى لبيد يستعمل الطبيعة بعضه عن دفع المرض
والنضاج الخلط الذي هو السبب فيه وقد اتوب لذلك ان عند نوب الحميات ايضا
كذلك يمنع الغذاء ولئلا يكثر الكرب والاضطراب بحرارة الطبخ وذلك لان الحرارة
الغريبة لو ذكر الوقت تكون مغورة شقاوة الحمى فانها تكون مجتمعة وقت النوبة ويكون
القوة ضعيفة لهجوم الحرارة الغريبة وحال الحرارة الغريبة مع الغذاء او الماء وعلى
البدن سوء حال الخطب والورود على الغذاء بالغذاء به اولا الى ان يعلل النار فيه
ويلهبه واذا كان كذلك فلو غذي وقت النوبة بسبب اما او بالقرب منها
وكانا اكتب العليل حمى فوق ولد لكم يجز الغذاء وقت النوبة بل يستعمل الغذاء
في وقت الفترة وما في الدائم فوق وقت ما يكون العليل اخف بدنا وسكن حرارة
وحر بعض الشيء وعند النوب لذلك بالمام ولئلا يكثر الكرب وهو الله صح الرجب يمنع
الغذاء عند النوب لذلك ان لئلا يستعمل الطبيعة بعضه عن دفع المرض ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ وقد ينقص الغذاء اما في كيفية الغذائية وان كانت كيفية كثيرة
كما يفعل بين شهوته وعضه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او ردية فيكثر كيفية
الشهوة ويثقل المعدة لئلا يحلل الفضلة بكثرة المقاصر والاستصحاب وبقلة تغذية لا تزيد
الاخلاط منه فالمدد والدوي صطلح اولا ما فيها فالاخلاط اشل البقول
والفواكه فان المعدة اذ لكثرة هنا الغذاء وعداء للملاء وقد تكسر ثم الاعتن ينقص كيفية دون

87

كيفية كما يفعل بين شهوته وعضه ضعيفان لانه اذا غلظ عضه شرب شراء بنة تحتاج الى التغذية
فيقلة مقدار يكثر عضه واستراده وبكثرة تغذية يقوى ويغذى
وانه اشد البيقة البيت وحضر الدوك قد تحفظ الغذاء اكثر كيفيا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والعضو امتلاء اي فيكثر
تنبيه تلو ما يحدث القوة وسوء طاهر ولما فرغ عن سائر بعض الاحكام المختصة بالغذاء من جملته الكيفية
شرع في بيان احكام افراد الكيفية وجهه الاغذية والخلط مما اوضحه قد يؤثر الكثير
العذاء الطيف الرقيق المغذو كثير الرائحة والحم اذا لم تقف القوة والمدة بهضم المطلق المغذو
واذا كان لا يرفع الحرص لازم الحاجة فان القوة على الاقرار اولى من اعاده جانب
المادة اما غذاء كون القوة كثيف لا يزيد لك الحلوم والماغذ كون المدة كثيف لا يزيد ولكن
اذا كان وقت النوبة قد قرب فانه لا يكفي ان يستعمل الغذاء البطيء الهضم بل
يؤثر الغذاء اللطيف السريع الهضم لئلا يعوق المعدة عن صيرورة النوبة والحمى ان
الاطباء اختلفوا في تقديم بعض الاغذية على بعض بحسب اللطافة والكثافة فذهب بعضهم
الى انه يجب تقديم الغليظ على اللطيف لانه لو قدم اللطيف لانهضم قبل الغليظ فانه
والقوة بهضم المعدة واذا لم يهضم انفتح الباب بالمعدة ولا يواجه الى الامعاء واذا خرج
فان غلبة الحرارة تسعى في تنقية الغليظ قبل نضجه وكثرت سدة في الكبد والمساريقا اما
لو قدم الغليظ فلا يلزم شيء من ذلك لان الغليظ لا يكون في فم المعدة واللطيف لا يمنع
دفع فعل الهضم الغليظ والغليظ وفعل الهضم اللطيف في اللطيف فيكتفي الضعف
وذهب آخرون الى انه يجب تقديم اللطيف لان الغليظ لو قدم لانهضم اللطيف قبل
كيف سبيل المغذو الى الامعاء لانه اذا بالغليظ فيفسد ويفسد الغليظ ايضا
باختلاطه به والمصاحبة رد ذلك اشار اليه بقوله وسوغاه اي سوغ الغذاء
اللطيف السريع المغذو بعد غذاء غليظ لئلا يهضم فلا يحصل كما فيفسد ويفسد

ولعل السائل استقل الانسان لم ذكر له كان مما يعنيهما متساويا فرقة الهضم ولا نزاع كذلك
لما عرفت ان قوة المعدة اقوى فيؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس
عضو منه بوجه اول ليس الكاهد وذكر لانه يوجب غلظ الدم وغلظ الدم يوجب
غلظ الروح وذكر لسلام سلامة الحس وسوقاه الروح يتوقف الغذاء الغليظ عند وقت
حدوث المدة وهو ظاهر عن التوضيح ولما كان الغرض من الغذاء احوال المرض لقوله القوة
فقط لانه المرض وذلك يحصل بعد ان حصل لعوارض اذ سبب كمية استفادة المرض معا
والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدو
لانه كما هو صديق القوة ورد فيها فهو ايضا عدو للقوة لصداقته المرض الذي هو عدو
للقوة فلا يستبعد من المرض الا بالاعانة فيه القوة كما يزيد في المرض وذلك لان الطبيعة
اذا اشتغلت بغذاء عوض عن المرض وانفقت فعلها فيه لان عمل الغذاء على شيء
لا يكون كعمله على شيء واحد وحينئذ يقوى المرض لفقد الدافع والمقاوم ولان تعرف الطبيعة
فيه يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض فيلزم ان يكون المصر مسند الفساد
وذلك يوجب زيادة المرض الذي هو عدو القوة وكلما كان منتهى المرض اطول
كانت الحاجة الى قوة لتحمل المضارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر لما نعلم ان سوء انها بسبب غلظ مادتها بعيد وكذا امتنعنا فاذا
لم نحفظ القوة بالغذاء في الابتداء لم تف بالثبات لطول وقت الحوادث الى التام ولم
تف بصحة ما لطول مدة المضاجع بل يسقط قبل المنتهى لضعف عن مقاومة المرض
ودفعه بخلاف الامراض الحادة فان سوء انها قريب وفيها رجاء عدم ضعف القوة
قبل انتهائها بحيث يعجز عن نضج ما يحتاج الى النضج والمراد بالمضارعات الجوانب
الواقعة في الامراض المزمنة لان الجوار كالمضارعة والمجاورة بين الطبيعة والمرض

فاما ان تعلق الطبيعة بحصل الحلول او تعلق المرض ويتبع الهلاك والخلاف المنتهى
ان منتهى المرض يعرف ذلك بقدر مدة النوبة وطولها فان مدة النوبة ان كانت
قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الحالة وان كانت طويلة دل على ان المنتهى
بعيد والمادة غليظة كالغب العرق الحالة والحميات المتطاولة والوداء
نعتمد الغذاء ثقة بما سلف من الاحوال المقوية وتخفيفا على القوة وقت
جهاده وبحرانها وعدم الخوف من سقوط القوة لسرعة لسرعة انقضائها
والاحوال التي منتهاها في الرابع فما دونه وهي الامراض الحادة المريدة لا تنقضي
الظاهر بقاء القوة بهذه المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية
لتشغل الطبيعة بازالة المرض بالكلية فاذا اضعفت القوة والا فلا ضعفت
ولو في الابدان وجب الغذاء اذ يمنع العلاج على القوة والطبيب كالى دم لها
فاذا ضعف او سقط لم تغذ الدم وقد سبق العدم ما قوة المرض بالحمال
وقوة المرض بالعلل الدم وجمعه المرض بالمادة التي تسلكها حاملة للعلل
ومن البغرار قوة الحمال التي كانت من النوع كيف يستعمل بالحمل طول المادة
ملح المعدة واذا كانت القوة ضعيفة او الحمل الثقيل من السقاء القوة اليوم
او المادة الكثيرة فلا يعدل على قطعها كما في الامراض بالعدد واما العلاج بالدواء
فله قوانين ثلثة قانون اختيار كيفية الدواء وقانون اختيار كمية وقانون
ترتيب وقته والمصلح مرض للقانون الثالث وكانه سهو وقع من الناسخ
وكرره بالترتيب انشاء الله اما القانون الاول وهو اختيار كيفية الدواء
للعلاج فاشار اليه بقوله احدها اختيار كيفية اي اختيار حارا او باردا
او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض اي وذلك القانون الاختيار

يحصل بمعرفة نوع المرض وكيفيته ليعالج بالضد فانه اذا عرف كيفية المرض
يختار من الدواء ما يضاده من الكيفية اذ العلاج انما يكون بالضد واما القانون
الثاني وهو اختيار كمية الدواء فاشار اليه بقوله وثانيها اختيار وزنه و
درجة كيفيته اختيار وزن الدواء بالدرهم مثلا ان الشربة التامة من
الغاريقون درهمان ومن شحم الحنظل نصف درهم واختيار الكمية درجة
كيفية ثابت معروف مثلا اذا اراد الموجود من زيد يحتاج الى دواء مبرد في الدرجة
الثانية واذا اراد من الحار يحتاج الى مبرد في الثالثة وعلى هذا وذلك
القانون والاختيار يحصل بالدرس من طبيعة المرض العضو ومقدار المرض
اي الدكورة والانوثة ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والنوع والقوة هذا اذا كانت الدواء خاصة لعضو اما اذا كانت عامة
للبدن فيحصل معرفة كمية الدواء بالدرس من مزاج البدن ومقدار المرض
ومن الاشياء المذكورة التي يستدل بها على كمية الدواء المحتاج لذلك المرض محتاجا
اليه من تدبيره وعلاجه واما لم يعرف نوع المرض الدواء العامة لان ما يعلم يقدر
كمية الدواء في المداواة العامة لتنفع بما يعرف يقدر كمية الدواء في المداواة
الخاصة فان حكم مزاج البدن في قدر كمية الدواء حكم مزاج العضو فيه ولما
فرغ الامور العشرة التي تعرف كمية الدواء بها شرع اذ كل واحد منها
وقال اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فالطبيعة
على ما تقدم تعالى على معان والمراد بها هنا ما يتضمن امورا اربعة من مزاج
العضو وخلقته ووضعه وقوته او بكل واحد من هذه الامور الاربعة يمكن استخراج
العلم بقدر كمية الدواء اما من مزاجه فلانه اذا عرف مزاج الصحيح ومزاج المريض

عرف مقدار بعد المزاج المريض عن مزاج الصحيح معرفة بقدر بارادة الى مزاج الصحيح
مثلا اذا كان مزاج الصحيح باردا والمريض حارا عرف من مزاجه بعد عن الصحيح بعدا
كثيرا فيختار من الدواء ما يبرد قويا واذا كان كلاهما حارين فما بعد منهما يكون
قليلا فيختار من الدواء ما يبرد ليسيرا او اليابس او الرطب واذا اختلفا مزاج
العضو الصحيح والمريض عرف كمية الخروج عن المزاج الصحيح فاختار من الدواء
ما يفي بذلك واما من خلقته فلانه اذا عرف انه بارد يوجد سهل المنافذ من الخلقة
او غيرها وان بارد في داخله او خارجه او فيهما معا كوثف يكون ارتفاع
العضو الى اولا وانه هل هو مسلول يحتاج اولا يمنع بها من تقدير كمية
الدواء وان كان سهل المنافذ في داخله وخارجه كوثف يكون في ذلك
متخلخلا يحتاج بكثافة الدواء اللطيف لدفع العضو عنه لسهولة وسرعة
وصول الدواء اليه من غير مشقة وان كان رقيقا وان لم يكن سهل المنافذ يكون
متكاثفا مصمتا وليس كوثف يحتاج الى دواء قوي لعدم ما ذكرناه واليه اشار
بقوله واما الخلقة فمن الاعضاء ما تمنع بالدواء اللطيف لا يتخلله وسخافته
كالرئة اولا له كوثف جانبين كالرئة ايضا فان الهواء الخارج كوثف الصدر
ومن الداخل كوثف قصباتها او من جانب واحد كالاوردة والشرايين
ومنها ان من الاعضاء ما لها تلك كالكلية والاعصاب لكونها مصمتة لا
كوثف لها فيفتقر الى الدواء القوي واما من وضعه بالعين اعني الشاكلة والموضع
كاعور من حيث ان اذا عرف مسار كعصو لعصو اخر عرف اختيار جهة جذب
الدواء منه معرفة من تقدير كمية الدواء لان الجذب اذا كان بطريق السهل
احتاج الى دواء قليل واذا كان كلاهما احتاج الى اكثر مثلا اذا كانت المادة

ذو حدة الكبد يستفرغ بالبول ما يستفرغ المدرات لمشاركتها اعضاء البول
وان كانت مرة مقوية يستفرغ بالاسهال ما يستفرغ المسهلات لمشاركتها
للامعاء ولا شك ان استفراغها بالبول يكون بدواء اضعف من استفراغها
بالاسهال واذا عرفت موصوف فرز يكون مرة ساخنة مفتحة الدوا او بعيد اغنة منتفع
به في تعديل كيفية الدواء الا انه اذا كان فرتيا من مفتح الدوا كالمعدة يكفيه دواء
قوته تعديل بل علة لان الدواء اصلا انه سرعة مع تعاون قوته على حالها وان كان
بعيدا من مفتح الدواء كالكلية والكبد يحتاج الى دواء قوته اقوى من المقابل
للعلة تعديل ما يحس انه يكثر من قوته باستحالة الاعضاء التي فوقها من الادوية
من شانها الاستحالة من الاعضاء التي يلقيها وعضو ما التي تهتم فيها كالمعدة
فيعرفه كل واحد منها من مشاركة الموضع يمكن استخراج العلم بتعديل
كيفية الدواء على ما عرفت لكن ايضا القصر على كيفية استخراج ذلك من الموضع
فقط واشار اليه بقوله واما الوضع فالعضو القريب كالمعدة مثلا يكفيه ما قوته
تعديل ما يليه بل علة والبعيد كالكلية والكبد يحتاج الى اقوى واما من قوته فلانه اذا
عرف انه هل يوجد يمكن مبدأ للقوى او لا وانه هل هو شريف عليه يكون اعتماد
مشاركة يعم نفعه لجميع البدن او لا وانه هل هو عضو ذو الحس او لا يتمتع بها من
بعد تركيبه الدواء فانه اذا كان ذو شيا شريفا ذو الحس هو منتفع فيتحمل
دواء قويا حادا بعد عن طبعه بعدا كثيرا ولا يتربه مرض يوجب الضعف
وكلال الادواح وان لم يكن كذلك بل يكون ذلك بعد الاحتمال ذلك بعد التعرض قويا
واليه اشار بقوله واما القوة فالعضو الذي الحس كالغير فوق المعدة او الشريف
الذي يكون فعله مشتركا لجميع الاعضاء كالمعدة والرية اما المعدة فظاهر واما

الرية فلان فعلها بعد بل الهواء الذي هو معدل الروح الطبيعي وهو ينفع بعم
البدن كله او الرئيس الذي يكون مبدأ للقوى الضرورية كالمخ او الاعضاء الرئيسة
فلا يحتاج عليه وبالجملة لانه شرفه لا يحتمل بالبعد عن طبعه بعدا قويا لما علمنا ان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة لا سيما ما كان اقوى منها فيكون ذلك موجب الضرر وجرأة
يوجب ضرر الاعضاء كلها ولا يتربه مفرط اي ولا يكسر عليه ايضا باستعمال ما يفيده
تبريد اشد بل الا ذلك يلزم اطفاء الحرارة والادواح الغريزية وهذا عام لكل
الاعضاء لكن التغذية في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الادواح فاذا
فسد ما فيها من الروح لزم من ذلك فساد جميع البدن ولا تحتمل مواده بغير قابض
يحفظ قوته اي ولا تحتمل مواد العضو الذي الحس او الشريف او الرئيس
بدواء الا وان يخلط به ذلك الدواء شيء من الادوية القابضة الطيبة الرائحة
التي تحفظ القوة لاستعمال المسك العرق كيلا الروح ويمنع العضو للفساد
والضرر ويقوي الاعراض واولى الاعضاء بمراعات هذه الاشياء ما هو اعلى
رتبة في الشرف كالقلب ثم الدماغ ثم الكبد ولا تورد عليه اي ولا تورد على العضو
الذي الحس او الشريف او الرئيس دواء الكيفية منافية لمزاج الانسان كالكافور
والاضداد والعس الحرجا ولا يستفرغ مواده اي مواد واحد من هذه الاعضاء
المذكورة ما يجب استفراغها دفعة لئلا يضعف القوة بخروج الرطوبات الاصلية
وحركة الادواح لملاقاة المنافي دفعة وهو كيفيات الادوية فانها لا يخرج
سمية مائل يستفرغ ما يجب استفراغها بالتأني والتدريج لهذا هو تفصيل اختيار
كيفية الدواء الماخوذ بالدرس وطبيعة العضو واما الماخوذ بالدرس فمقدار
مقدار المرض فالضعيف المرض يكفيه الدواء الضعيف لا محالة والقوي

من المرض يفتقر الى الدواء الاقوى اذ لا شك ولا خفاء في ان الحرارة في الاعتدال
والصحة طالما كان اكثر كان الحاجة في استرداد الصحة وازالة المرض الى دواء اقوى
وكلما كان ازلك كانت الحاجة الى دواء اضعف اذ كيف يكفي حرارة الدواء مثلا
الاعتدال في الجانب المقابل للجانب الذي فيه حرارة المرض بعد وجوده فلو كان مزاجه
في الحرارة خارجا في الغاية استعمل ما هو بارد في الغاية وعلى هذا القياس وباقي الامور العشرة الذي هو الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة و
البلد والسخونة والقوة ظاهر فان المستعمل في الادوية المرطبة الدكول كثيرا
كما هو في المستعمل في المرطبة الانوثي وكذلك المستعمل في الشاب يجب ان يكون
اقوى من المستعمل في الطفل والشيخ وكذلك كمية الدواء تختلف باختلاف القوة
والفصل والصناعة والبلد والسخونة والقوة على ما لا يخفى على المتعرف واما القسم
الثالث من الامور المعينة للعلاج بالدواء وهو ترتيب الوقت الجائز الموافق
لاستعماله فبان يعرف ان المرض في اي وقت من ادوار ثم يستعمل ما يناسبه
مثلا لو كان المرض حادا اي ربع الانقضاء فان كان في الابتدا يلطف المدبر بالمطعم
معتدلا لان الملطف في العادة يسقط القوة وعدم الملطف يتعذر الطبيعة
عن انضاج مادة المرض وان كان في الانتهاء يلطف في العادة لعدم الخوف
عن سقوط القوة لقرب زمان المرض ولو كان المرض مزمنا اي بعيد الانتهاء فان كان
في الابتدا لا يلطف فيه الملطف المذكور في الحاد لعدم وفاء القوة في طي
المرض لابتدا دوره بانه ههنا دور الحاد وان كان في الانتهاء يلطف بالاعتدال
حتى تعين القوة في الدفع لضعفها باستيلاء المرض عليها زمانا طويلا اذا
عرفت ذلك فاعلم انه لا خفاء ان كل واحد من النفس والبدن يستقبل حالة من

لآخر فانا نجد انه اذا غلب على البدن خلط سوداوي عرض للنفس خوف و
توحش وفكر فاسد واذا غلب دم رقيق صاف عرض لها سرور وكذلك
اذا كثر للنفس الغضب عرض للبدن غلبة الدواء وبين مزاجه بلا اعتدال
المزاج والطوبات له حالة محمودة او مذمومة وقعة وكان تاثير الامور
النفسانية في البدن على وجه برد المرض عنه وتوجيه دفعة فلهذا اشرع في
ذكره وجعله من العادات العشر كالقوة وقال ومن المعالجات الجيدة المشتركة
لاكثر الامراض انا نعرف من اكثر الامراض الفرق الحاصل للمريض ولقاء من يسره
بما يسره من الامور النفسانية والحيوانية فان ذلك يحرك القوة ويحرك الزائد من
الاخلاط من انها كلما كانت اقوى كان تاثيرها في البدن واذا كان المرض اقوى
وانما خصصنا القوى بالنفسانية والحيوانية دون الطبيعية لان الانفعالات
الحاصلة للبدن بسبب امور نفسانية تكون على وجه اثارها اكثر وملازمة
من الطبيعية فانه ربما منع المريض عن شيء نفسه مما يطلبه لا يصبر عليه عن
الحركات المكثرة المسخنة المميزة للمواد وليس كذلك الامور الملازمة
فرسانس كهزة ربما تحرك المريض في الغاية الامر المخوف الذي قرب بالموت
بسبب الغش بزورة معشوقة بعد الكفا والنظيفة دفعة وذلك بسبب تكميل
استعداد تلك الصورة مزاجها بسبب ذلك الشيء المكمل لاستعداد فان
جميع ما يحدث في هذا العالم انما يكون من وراء الصور العالم بالمستعدات وهو يفيض
على كل مستعد ما هو اليق واولى به من غير بخل والمبادي الظاهرة هو موقوفات
للمستعدات لا الكون من عنده والاضافة اليها بحسب الظاهر اما مع الكثرة اما يطلب
عن البدن انفعالات قوية بسبب عوض امر نفسي ولذلك اذا كان بان لم

اذ نفس المرض الثقيل ولو نفس
بنفسه يستدعي ولا يستدعي

وجبا لا معا وليس هاهنا موضع واحد فان اقواها يخفى اضعفها وذلك بسبب
اشتغال النفس بالاقوى عن ادراك الاضعف ولذلك حاجة من الحزنين
اذا اشتد بهم الطرب الى الاهانة فلا يكترثون ولا يشعرون فى اثناء
العشق والمتسانس بعوز العوز العاشق وانها كلما كانت اقوى كان
تاثيرها فى البدن اقوى فيشغل عنها كلما لا يكون ملايما للبدن ويزول
عنه سريعا ويسهل به المعالجات معالجات اوجانيه وكذلك ايضا من المعالجات
الجيدة الاراييح اللذيذة والاصوات الطيبة بالعوز القوى النفسانية والحيوانية وبها تمنع
اثر فى العلاج الاشتغال عنه سواء لا سواء او ان لم يكن اعود فى الاول ومنه
مسكن لا مسكن او ان لم يخلف سواها ومن فصل لا فصل او كما فى ذلك
من تاثير قوى مع تصور المرض الشاغل فان قلت الاشتغال عن مسكن لا اكره ان لم
يستلزم اختلاف الهواء لم يجد وان استلزم كما احدهما اجيب بمنع الشق
الاول لامكان تصور المرض الشاغل فيفيده وان لم يخلف سواها
وقد ينفع ايضا تغير الهيئات كما ينفع الانتقال لوجع الظهر اثر استواء العاشق من اجزاء
الحادث من الاكتناء والنظر الشزر الى شئ يلوح من الجوانب فان ذلك ادعى
الى الكلف السوية غيره فربما عاد بالتكلف الى الصلاح بالتفات النظر الى ذلك
الشئ الاستواء ويميله الى خلاف الجهة التى مالت العين اليها واعلم ان الله
لم يراع الترتيب فى ذكر ما حدد البحث من الامور الثلثة التى يتم بها العلاج
والا كان الحق ان يذكر اولا كيفية اماتة الاسباب المستدعية الصورة ثم كيفية العلاج
بالادوية مما وجد كلا ثم على اليد لكن لم يفعل كذلك ولم يتعرض لذكر شئ من عمل
اليد وشرع فى معالجات اقرب الامراض حيث كان اقرب الى الحرص عليه

نظر اليه شزرا اى بمؤخر
عينيه ازخشم يا
ازكبر

سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال اما حال علاج امراض التركيب وتفرق
الاتصال فى الكلام الحرى وشرع فى ذكر علاج سوء المزاج مع وجه كل وحال
وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى اخر الكلام الجزئى عند ذكر اسبابها
وعلل ماهيتها وعلاجها فالشرع فى علاج اولا من سوء المزاج وعلاج سوء
المزاج ثلثة اقسام لانه اما ان يكون حتى كما او امارة كمرض وطول الكمون واما الكمون
فى اول الكمون وذلك لان البدن اذا استعد لحصوله فاما ان يحصل منه شر
اولا والاول سواء الذى يجوز طول الكمون والاول اما ان يكون حصوله قد
يحصل اولا والاول هو المسمى والاخر هو الذى يجوز فى اول الكمون فاما كان
مسمى فعلاجه بالضد على الاطلاق وان كان الى طول الكمون فعلاجه بمنع السبب
مع العلاج بالضد واما كان فى اول الكمون فعلاجه بمنع السبب فقط ولهذه
الاقسام اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم يعنى الذى يحصل حصوله وتدبيره
اما بالضد وهو الدواء المطلق كالعلاج فى الحمى بالرماح فانه يضاد
كيفية المرض وسطه وفى العنب الحامض يسقى الماء البارد ليطفئ حرارته
فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه عند ابتدائه اما بالضد اى سوء المزاج البارد المستحكم
سهل الزوال فى ابتدائه بمساعدة الحار الغريزى للحار من غير الدفع والمانع
فى الاشد او عدم مساعدة فى الانتهاء الضعف وقدره وذلك لقوة فى الابتدا
لمساعدة الحار الغريزى للحار الغريب وضعفه فى الانتهاء لضعف الحار الغريزى
والضعف سهل الزوال بمعاونة الطبيعة لما تعاون على جميع الاسباب المحدثة الضرورية
فى البدن والكمون يكون الاسباب كلها مشاركة فيه لتقريب وامان طول الكمون
او يكون يعنى ان يكون استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد وتدبيره

المقدم بالخلط بازالة سببه فان منع السبب فقد كان في عدم حصوله للبدن كالسل
المسخن لحمر الربع لغلبة السودا بالخروج والمسقية لحمر الغب لغلبة الصفرا بالقوتيا
واما اذا لم يكن لمنع ادخال منشئ ولكن لزم لكلية بعد عن وتدبيره بها معالجا بالضد
والمقدم بالخلط بازالة سببه فانه اذا منع سبب حصول الاخلاط ما كان في صدده سيحار
حصول المسبب مع عدم سببه واذا عولج بالضد منع ما كان منه كالمسخن في
الربع بالخروج والغب بالسودا اذا اريد بذلك قطع السبب ومنع ابتداء النوبة
فكان من الواجب لمن يستعمل علاج اقسام سوء المزاج كلها بازالة اسبابها لان
الممكن لما يحتمل حصوله بلا سبب يستحيل بقاؤه بدونه وسوء المزاج الذي كان
مسببا اما عن مادة كسوء المزاج الحاصل من سخن الشمس او بتربية الشبع كيفية التسخين
و سوء بالضد مطلقا بان ينتقص من سببه ويزاد في اسباب ضده فان كان
من الحرارة بتبريد بالمبردات من الاغذية والادوية والاهوية الى ان يعتدل
الطبيعة وان كان من البرودة بتدفيئ باضداد من المسخنات وان كان مادة استفرغت
مادة الموجبة له او لا فان كان سوء المزاج به حصل الخلط والا فان كلف
بعده اي بعد استفراغ المادة وانقائها تبديل المزاج بما يضاده من الكيفية ولما
بين ان سوء المزاج اركانا ذاتية كانت استفراغ المادة التي سببها سوء المزاج اراد
ان يبين الشرائط المعتبرة في الاستفراغ فقال والاشياء التي يجب مراعاتها
في كل استفراغ عشرة احدها الامتلاء فانه لا محالة مانع منه لاحتياج دفع المواد
الصالحة التي تحتاج الطبيعة الى اصلاح البدن ودفع الفضلات التي تهلك البدن
واف وحالة وثانيها القوة فالضعف مانع منه لاستلزام كلال الروح القوي بالتبعية
فيتضاعف ضعفها الا اذا كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من حركة الاستفراغ

الواجب

الواجب لازما لو فرض ضعفها بتداركه القوة الغاذية بخلاف ما لو فرض مزيلا
الاخلاط الفاسدة في البدن فانه ربما اضعف سائر القوى بحيث لا يمكن تداركه
وايضا لا فرق بين الامتلاء نقض في ضعف جميع القوى بطلانها وبطلان البدن
بخلاف ضرر ضعف قوة الحس والحركة فانه لا نقض في ذلك مستعملا الاستفراغ اذ لا
ثم يقوى القوة بعد ذلك بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس والبرودة
وفقد الدم مانع منه اما الحار اليابس جدا فلاستيلاء الحرارة وزيادة اليبس
يسبب تحلل الرطوبات المحمودة واما البارد والمسلسل الدم فلاقتضائه استيلاء
البرودة وموت الحرارة الغريزية بسبب تحلل الرطوبات الاصلية ولذلك كان
المزاج الحار الرطب رخصة في الاستفراغ اكثر لعدم الخوف منه لكثرة الدم متماسك
وسرعة تداركه ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل والهزال مانع
منه اما افراط القضافة فلان الرطوبات الغاذية والارواح تكون متماسكة
بمعاينة المنفذ والاستفراغ يوجب افراط تحللها واما افراط التخلخل فلان
تحلل الروح معه مكون بالسهولة سيما اذا انضم اليه محرك كالاستفراغ واما
افراط الهزال فلان ذلك قد لا يغلب انما يكون لافراط البرد وذلك مما يزداد
بالاستفراغ وخامسها الاعراض اللازمة او الغالبة لاستفراغ مثلها في بعض النفع فالاسهال
يقرب الى استطلاق البطن وقريب الاحتباس منه لان الاستفراغ يقرر وجود
هذه الاعراض والاستفراغ على الاستفراغ خطر وسادسها السن فالهرم
والطفولة مانع اما الهرم المجاوز للحد الاول فلضعف القوة واستيلاء البرد
واليبس واما الطفولة الغير مجاوز تمام النشو فلان الرطوبة مطلوبة
لكمال النشو والاستفراغ ينقصها ويضعف القوة وسابعها الوقت

فالغابظ الرشيد الحرو شديد البرد مانع اما الاول فاما لان الحرارة تكسر صعفه
والافلاط قليلة لانصباب المسام وتحلل الرطوبات فلو استعمل فيه ما يقصر
التحلل لضاعف الضعف اولان الهواء او الجسم حار فاذا اسطل على
الدواء فيه لا تجد الهواء يحبس الدواء على مجاري الجلد الا خلاط اليه الضعف
اولان الحر الا ذو المسهل حادة حاده واصلاح عاديس على حرارة الهوا
وحرارة الدواء عن تحلل الجسد واما الثاني فاما لان الدواء يضعف المجاري و
تعلظ المواد فلا تطاوع الدواء للانزال ولا الاخلاط يكون فيه حاده فلا
المجاري ولا يسلك الكاف وذلك يحوج الى الزيادة منها لا الى العصيان بالاستفراغ
اولان الحرارة الدوية تعوق عن الباطن اذا الحار كذلك فيما اعانت الدواء وتطلب
خاصية فبلا يعمل عمله واما منها البلد فالحار والبارد المزعجان كما لواحد فاصة
الحر والبارد مانع لما ذكرنا الوجه الثالث وسدد الامر دوتا سعها الصناعة
فانه يدل التحيل كالنجم بالحمام وجزان تقال وعرها بالكثرة العجلة والاستفراغ مانع منه
لضعف القوة وحلة المادة سائل وعاشرة العادة فهم يعتقد الاستفراغ
لا يلجم الرأس تقصد ولا يجر على استفراغه وانه لا ذم بالكثرة المادة فان طبيعة
كثيرة وكل يصول بوجه اخر ولا استفراغها كحوج الى استفراغ ندواء فوجه الى فرع
عن سار الرابط الى كف مراعاة الاستفراغ الدليل صواب الحكم فيه سرع وبيان الوجه
والمقصود منه وقال ينبغي ان تقصد وكل استفراغ فمنه امور احدها اخراج ما
البدن بكيفية وكيفية او بهما جميعا وتعلم كون الخلط المستفرغ موذيا كصور الاجسام
والمنفعة بعد استفراغها الفضل الذي وجه الا ان تعقبه مانع من جراءه او اعيا او
تبخ او غير ذلك مما يمنع فلا كسب بالراحة والنفع الحاصل من استفراغ المواد غيبة لا بما
مقرون مع المنفعة بالاداء

اخر الحالة اذ يزول العارض وثانيها ان يدل الامور الحسية الى مقصوده
بالاستفراغ ان يكون الاستفراغ بقدر محتمل للطبيعة ولا يتهور لكثرة ما يخرج عن
وان الاستفراغ ما يعبر الاستفراغ والمراد بمحتمل او الوجه اضطرار تغير حال
شديد فلا يخف عنه اذ الدلالة ذلك على كره المادة ووجوب استفراغها واذا سبقت
مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد تابع فكيف على السوداء فاما الدم فان اخر حظر
هذا الاسهال على وجه قطع الاسهال لانهما لسدد على انقاء الدم من الخلط
المطلوب استفراغه وقت قطع الاسهال هو تغير الخلط الذي يراد استفراغه على غيره
فانه يدل على انقاء الدم من استفراغ الصفراء اسلاحه لا سبقت مسهلا
لاستفراغ الصفراء فاسهل الصفراء ثم عن الاستفراغ واسهل البلغم بعد ما يعلم من
انه قد تابع والعلة واحد من الاسهال الصفراء المستعمل لقطع اسهاله وذلك لان القطاع
حدوثها لسلا الدواء بطلت قوته والا لما اسهل البلغم ولا لان قوته ضعيف فلا
يعود على اخراج الصفراء فاخرجت البلغم لان اخراج الخلط الحاصل بالدواء اسهل كثيرا
من اسهال غيره فكيف على السوداء او حكيف اذا اسهل الصفراء او اقطع اسهالها
ثم اسهل على السوداء فانه يدل على انه قد تابع واسهال الصفراء من العاء لكان
قطع الدواء فيه اما لانه ارجح فيه فالاول لدلالة ذلك على احراط قوة الدواء
فالاسهال اذا اسهل لا اسهال على الدم فاذ خطر عظيم لا يزيد على اعتراض
قوة الدواء الاسهال وقهر الطبيعة وذلك لان الدواء به اما اسهال الخلط المخصوص
به ثم بالدم بعلة والكره والعلة الرقة على الدم الا الدم فان الطبيعة تضعف
ووجه الاسهال الدواء لست ذلك من عند بل الا الامر عنه عن الطبيعة غير الدم والعطش
والنفاس عقيب الاسهال والنفس لا تلاف على النقاء وكذا النوم الا ضطراب

بعده اما العطش والسعال فلدلالتهما على ازالة التعليل بشدة رطوبات الدماغ سيما
المعدة والحلق والحموضة وبعده الاصناع لا الرطب لكن اذا لم يكن العطش لحرارة
المعدة وسببها اورمة الدواء او لحرارة المادة كالصفراء وكان صدر غيب
الاسهال الماء لانه لم يكن صدره غيب الاسهال الدم وكان لست اصدر فهذه الامور
دليل على السعال على ما لا يكفي واما الدم فلدلالته على دفع الدواء الفاسدة والوجع العور
العانة لا صدر المطلب لدلالة واما الاطراف فلدلالته على الاسترخاء المسترخي من الاخلاط
المحمودة التي تحتاج الى البدن وثالثها ان ثالث الامور الخمسة التي هي مقصودة في كل
استفراغ ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة سبل الماء لان ذلك يكون لا محالة اسهل
واقل كلفة على الطبيعة فالغثيان وسوء حال المعدة كانهما تقاضيان الدفع بشدة
بالقيء لفساد المادة فيه لا لون المنفعة اصوح الاصحاء والتواء بشدة بالاسهال
لفساد المادة فيه لا لكن لكن سوء الرياء عند الرشد وسوء ان يكون اخراج المادة من
ملك الجهة بلا ضرر وخصوصا لضعف نفس او ضعف ادوية الحس كالاسهال والصر
الصفراوية تمالت لا الدماغ لانه لم يكن لم يمنعها عن ذلك بالحقن والاسهال اذ كان الوجع
لقوة الدماغ فيه لا لعطلها ولا سعلها سعراتها مانعة بالسعوط او العطاس
او الدواء لذلك لا لم الاقرار بالدماغ وزايدها الاصوات الخمسة التي هي مقصودة
في كل استفراغ الكثير الاستفراغ من عضو يصلح الاستفراغ لذلك المادة بان يكون ناضجة مستعدة
خروجا طبيعيا كاعضاء البول لحدة بالكبد والاصابع المتقرحة والانف والمنك للدماغ
والكبد العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول عنه لئلا تعلل المادة من الاخس
الى الاشرف وشاركا للمادة الاسوار الكبد العضو المنقول اليه المادة مشاركا
للمادة كالبلسيق الانزعاج العلل الكبد لا انتفاء الانزعاج وان كانا متصلين بها لان

سيأتي ان الكبد يقوي الدم الخارج من الطحال
وكانت الانزعاج والتشنج الدم الخارج من الطحال
لا يحتمل الكبد فتحتاج الى الدواء الاول

يمنع

يمنع العسال بالنسبة لا الكبد لعلل لا يستوجب اكثره من الرطوبة ما توجبها شر
عليها او بها كلاف البلسيق فانه يستفرغ من الاوعية الدرية لا الجلد وفي
كلوا اقرب لا حصوله وجع لعلل المادة عنها وصبورا على ما يرد عليه الاوار الكبد
العضو المنقول اليه المادة فلذلك حس صوع الانتفاع ما يرد تحلله المادة وليس به مرض
يمنع من ورود المادة به ازدياده فلا يستفرغ بالاسهال مع الرحم الصعب ودوام
المعدة وان كان الحمى طبعا حوفا حرارة ما ودلك خاصيتها ارفاص
الاسوار المقصودة وكلا استفراغ ان يكون ذلك بعد الانضاج ارتبدا انضاج المادة
بان يصير على هيئة سهلة على الطبيعة دفعها وجوبا والادواء المزمنة الطويلة
المدة الغلظ المادة وانما كيف يكون بعد الانضاج ولانه لو استفرغ قبل النضج
لانكر للطبيعة دفع مواد بالغلظ فيستفرغ الرقيق الصالح وتبقى الغلظ الذي منوا
سوء مخالطة وسخ صعب نضجه وسقب الطبيعة فيصعب ويعود فرداد المرض طولا
وازمانا وتحمل باقي المادة ارو تحمل ما لا واحد المادة ايضا بعد الانضاج الا كثير
يكون المادة مهيأة ارسوكه شدة الاسقاط فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها
عن نضجه لان الضرر الحاصل من استفراغها قبل نضجها انما هو بقاء المادة الغلظ النجيع
في البدن وظهور المرض وتعب الطبيعة في تقاضاها على سبيل الاضطرار وبه الكلية
يفرز بكثير تدارك بالمعالجة الطبيعة بالملطفات وحفظ القوة بالاغذية لمعالجة المرض
واما تركها عند نضجها ووكها واستعمالها وكان مساويا مباشرة الدهر تعظم الامراض
لضعف القوة ولعطلها في تلك المرض انما نضج الاخلاط فصدا ان تستقر
قوة حتى كثرت منها نضج الاخلاط بحيث لم يساعد لا استفراغها ودفعها فظهور
النضج وخصوصا اذا كانت المادة رقيقة او كثيرة او كانت في قاوف الورق

غير مفيد اذ لا عضا خانع اولى لوجوب المبادرة الى استخراج هذا الصمغ لسهولة
استخراجها وعدم الاضرار بكونها واصابتها الى بعض الاعضا الشريفة فالاصل
ان المقصود من كل استخراج اما استصفا المادة بالكلية او تنقيصها فان كان الثاني
صحوة استعمال هذا الصمغ فرقيع الامراض وذلك لتقوية الطبيعة على دفع البواقي وان
كان الاول فاما ان يكون المرض مزمنا او حادا فان كان حارا وغلظ المادة
طويلة المدة فيجب ابقاء الصمغ فيه لئلا ينتزع اللطيف الفاضل ويترك الكثيف الى
وان كان حادا فاما ان يكون مادته ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فالبعض
خر اسقاط الصمغ لئلا يحركها فان لم يخف على انه جوز بعض الاطباء استعماله قبل النضج
خوفا من سمانها وتحركها وان كانت متحركة فيجب استعماله قبل النضج ولهذا قال وجوبا
في الامراض المزمنة وسمانها ان امادة ثم استثنى منها ما كانت المواد باردة فان
ذلك بالوجوب اولى لانها لا يسقب منها شيء الى العضو الا عضا الرئة فتنتفع قبل غيره
النفع بترك ما فيه تمام الكلام ساز حمة الصمغ اعلم ان الصمغ قد يطلق على معان
والمراد به هنا على ما ذكرناه ان يعد الفضل على مدة تسهل على الطبيعة دفعها واما
ان يكون المدة تامة فقال قوم من المحققين انما يعتد الدوام لكل الفصول لا لكل واحد من
الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان
الرقيق من شانه ان يتحلل ظلما سو محبس فيه فيصير اجود منه ويكون دفع الغلظ
بالزيق وبعد الرقيق بان يغلظ ودفع اللزوجة بان يقطع ويرسب بعضهم
الى ان الغليظ كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانعطاف
فيكون الصمغ عندهم عبارة عن رقيق من دوام المادة وهذا اضعف فان معتقد العوام
اطوع في الاستخراج كما بيناه ولما فرغ من بيان الشرائط ما يجب في الاستخراجات

شيء من امراض الحدب واستخراج المادة وهذه بها من موضع الى موضع وهذا كان
مجرد الجذب ربما كفى في استفراغ المادة من العضو المجذوب فيه وان لم يترتب عليه الاستفراغ
شيء لا لانسان ذلك قال وتجذب المادة من عضو شريف الى عضو مخالف كبيرة و
ان لم تنفع وان لم تنتفع كما يفعل بالحجم وبالشد للاعضاء المتباعدة وبالادوية المجففة
التي من شانها ان تعقل العضو بحيث لا يسلم الى تعفنها وبالجملة ما لم الياما فان
جميع ذلك يمنع ترجع المادة الى العضو المألوف لوجود الطبيعة اياها الا موضع الجذب
لتبا لوجود الى الحالة مغافصة مفصلا لم فرق ان لم تنتفع المادة وانما اعتبر في
ذلك ان يكون العضو المجذوب اليه اخفض من المجذوب عنه لانه لو لم يكن كذلك لكان
اضرار ابالرئة لمصلحة الحسن وهو من سوء التدبير واعتبر ان يكون مما لا تجد المادة بابا يمر
منه العضو المجذوب اليه مما لا يصل المادة لانه لو كانت مرافقا لها لا يزداد
المرض ولا يكون في الجذب فائدة فان كانت مثلا جانب اليمين صعب سهل السار وبالعكس
وان كانت في الاعلى صعب سهل الاسافل وان كانت في قدام صعب سهل الخلف والجذب
ويكون بالخلاف القريب كالجذب من الرجل اليمنى الى اليسرى وقد يكون بالخلاف البعيد
كالجذب من الرجل اليمنى الى الرجل اليسرى وشرطه ان الجذب الى الخلاف
البعيد ان لا يكون على قطر الطول والعرض لعلة المسارة من الجذوب اليه والصحيح بل في
الطول اشبه الرساعد في الطول والابعد من القطرين لان المقصود هو الجذب الى الخلاف البعيد
فلما كان الرئة يكون الجذب اليه افضل فاذا وجدت اليد اليمنى فالجذب الى الرجل اليسرى
لما فيه من مساعدة القطرين واحدا فيها وهما الطول والعرض بل الى الرجل اليمنى وهو
افضل لانه القطر الطول والى اليد اليسرى وسقوطه اعلم في الجذوب شرائط كسب
رعايتها بعد رعاية ما مر والمعد اشارة الى بعض منها بقوله وسعد ان لا يكون مع امتلا

ان مع امتلاء مفرط وتوجع زيادة على العضو المجروب الى فصد في العضو المجروب
اليه بسبب الامتلاء وتوجه المادة اليه ما يعسر دفعه فيتقوى ذلك العضو بكثرة ما يرد
اليه من المواد الفاسدة ولكن اولا الوجع ان رمنع ان يسكن اولا باستعمال ما يسكن الوجع
الصعب وجع العضو المجروب عنه اركاره وجع فانه تسبب لسخونة العضو واضافة
له عذاب فيتعارض جذبه بحدته وشدة الالم والآفة وحده وكذا اقوى من المعالجات
ان لم يجيء السكن الوجع على تحذر مستلزم للاسى وذلك حسى لا نوع مكونه محذورا ما كان يا توف
الا اذا بلغ الوجع غاية يخاف الهلاك فانه يجوز المعاوز على امور كالمورد
والمانع عن سار نواسر الحذر وكرسه ارط اراد ان الشرع قواعد كلية سر كونها الاستعانات
التي من الاسهال والقيء والفصد والحجامة والحقنة فشيء اولا فربما زد وجب تقديم بعض
هذه الكيفيات على بعض وقال اذا اوجب الفصد والاستفراغ بحسب الامتلاء ومادة الاخلاط
وكانت الاخلاط على الطبيعة زيادة امر واحد كل واحد منها سبب ما وجع غلبة مزاجه
الاحتياج بدر ما بالفصد لانه استفراغ كلي شامل لاستفراغ الاخلاط كلها ولانها اذا كانت
لها جاذبة فربما يوقف الدوق على السبب الذي فرح البدن واما الاسهال فانه لا يكون اولا تقدم
استعمال قوة الصورة لانه لا يمكن ان يخرج الدم صحيح بعده لا فصد والفصد الواقع
بعده ليس بمكرر ومنتقض بذكر الاخلاط على السبب الطبيعة فان غلب بعد الفصد خلط آخر
بالاولى وبه ان لم يكن كذلك ايضا وان لم يكن الاخلاط على السبب الطبيعة الزيادة بل يغلب
واحد منها استفراغ الغالب اولا اركاز عن الدم لساوره معاد ثم فصد اما لانه
لو قدم الفصد لقوة المادة فيجيء مخاصمة على الدواء بعد ما نقصها وهو الدم اولا لا الدم
هو الكاسر لحدة الصفراء وعلى انها وجع الفصد حتف مرانشا الصفراء
فيجيء الدواء فيعارضه كانت بدكتة امزاج الناس انهم اذا فصدوا لم يعد

الفصد ثم وجب وجود ذلك وربما لو جرى فصد ثم جرى ولكن سببها الزيادة استفراغ الاخلاط
والفصد مهلك وتوقف مما يقطع لامر العود وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب قبل الفصد
فرحمي واضطراب وذلك لان وجوب الفصد به لا يكون الا لامر الغالب فيه هو الدم
واذا كان كذلك فما لدواء المشروب لو جيء كره واضطراب لان الدم يغلي لسبب يصير
اقدر كيفية وذلك مما يكسب الكرب واضطراب البدن وقد تأخر بالاستفراغ لا زيادة في
الاخلاط بل الزيادة كيفيتها اسرع في زمان ما يكون الاستفراغ وتقرر الكلام استفراغ
يحتاج الى لسبب ماء ولا الاخلاط فقط طلب كما يحتاج اليه الزيادة كيفيتها بل يعتبر كيفيتها
عن الى الطبيعة من بقاء ومعاد لها علما فيحتاج الاستفراغ انها لسبب الطبيعة بالاصلاح
نفسها كيفيتها لان المنفعل الى قدر بالفاعل فيه وانما قد تاريخ الزيادة كيفيتها
بالافراط لانها ما لم يوطم لم يحتج الى الاستفراغ بل يكتفي بالتدبير الفرح اولا استظهار الى
وقد تأخر بالاستفراغ من حدوث الى حد الى فرحا الاستظهار وحصول الاخر عنايا زيادة
الاخلاط وحدوث الامراض او للتقدم بالحفظ لمن يعاده مرض فرحه مرة وكانت
السنة كفاية والتوسق والصبي صلاحا فانه لو استفرغ قبل وثقه ما مع سببه فوقه مشتغل
بالفصد اولا تو الاسهال على ما يوجبه الحال وخصوصا في الربيع لانه زمان تزداد الاخلاط
فاما ان يدفع عنه ذلك الحر او مهلك عليه الحال حتى حدوثه وقد يعاف الريكه عن
الاستفراغ الواجب لعدم الاعتياد بالدواء فيعوق عنه اما مرخا يخرج كثيره الحر والبرد او
من داخل كحبس الاعتياد المانع عن الاسهال او ورم في العدة المانع من الوقوف فلسد اعلم
ان عن الاستفراغ الواجب بالصوم والقيء فلو كلامنها عدم الكثرة الاخلاط اما الصوم
فلا سعال الطبيعة عن مدة العدة بانضاج الفضل وكلما سد ادرك سوء مزاج يوجبه
فيه ذلك ان يعود الصوم والنوم فتعقل ستدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الحال يعود

الخلط صلاح صدر الاخلاط كما وكيفا ولا سيما الاصلاح الى الاستواء وقد تستعمل
حوان سبب ملوسة بالجفنات مزاج كالنوم على الرمل المصدوم بهذا الكلام
سواء الاستواء بالادوية لمن مبحث اعتبار وعلى البدن مزاج اخلاط بدن المستعمل
بارد على البدن مزاج كالنوم على الرمل المستعمل والبرد عنه فانه يحلل رطوبات
اصحاب الاستسقاء وينشفها وكذلك الى العنب وتمام الدواء في هذا المقام مهلا الادوية
المستعملة قد تورد على اخلاط البدن وقد تورد على جارحه والمورد لاخلاط اما ان
يكون ايراد اخراج العلم وموقظ اولا يكون كذلك كالحقن والفتيل المهلة والمورد
على جارحه البدن اما ان يكون استواء اما لا سهال او لا يكون كذلك الاولى
كالادوية التي تسهل وتشفيها على البطن كشحم الحنظل والعوسج والتي تنقية كالادوية
المحللة المجففة والمسخنة التي تحلل خلاطها البدن كان ندفان في الرمل والتفرج فيه
واعلم انه قد سبق لك ادلام بعض المطلب بزيادة العلاج لا يمكن ان يكون مضاد الاعراض
في كيفية لانهم سموا الابراء اذا زال العلاج مرض المرض بالضد وحفظ الصحة بالمثل وليس
كذلك مطلقا كما عرفت من قبل وقد يجامع الاستواء خلط لا وجه مجانس في الكيفية
كالقمة ناوده بل كخلط بارد كالغذاء الكيفية يسعد لها وبه فيه غالبتها وموافقة في
الاسهال المعاون عليه لا منه من العمل كالاسهال الاصفر فانه كما انه كيفية السخونة
وموافقة الاسهال الصفراء الى البيان بقوله وقد يجامع الاستواء الادوية تناسب
المستعمل في كيفية فنعد لها اراد بذلك الادوية بما وافقها الاسهال وتعد
كيفيتها كالبليلة الاصفر لتعديل الحرارة منه هنا كالصفراء فان البليلة لو الى الحرارة
في اسهال الصفراء وصلح وبعد كيفيتها الحارة لكونه باردا ايابس الحرارة والسخونة
اسهال مرة دفان وسر على ما قيل صنع او لبن بجزء بنوعية سال فانعقد وقد

وهو ارتعاد الاسنان لكون اعتدال الصفرا والطف من السودا لكون متوسط الحال
بين سهولة الاجابة وعسرها والحكم ان الاطبا اختلفوا فيما يسهل به الدوا هل هو
حاجة طبع المحقق ان السهل بقوة جاذبة لما يختص بسائر المواد كما هو محسوس في حجر المغناطيس
فانه يجذب الحديد مع ثقله وجميع المعادن مع صغره وليس ذلك لقوة في الحديد والا لزم ان
يكون كلما كان الحديد اكثر كان ميله اليه اكثر والقوة مردودة اذ القوة الجسمانية تزداد بزيادة
موضوعها فانا نجد الامر ليس كذلك فثبت ان ذلك بقوة جاذبة في الحجر بعينه فيكون نسبة الدوا
المسهل بقوة جذبه لما يختص بسائر المواد كنسبة حجر المغناطيس بقوة جذبه لما يختص من
الحديد قال بعض الحكما وين ان الدوا اذا ورد المعدة حرك الطبيعة لدفع ما في المعدة
وهو الباقي من الفضول المنجذب من سائر الاعضا لا يسمى له الجذب لانه لا يسمى بقوة
جاذبة بل باضطرار يلازم الطبع ويسمى في الخارج ثم اختلف الاولون في كيفية جذبه
فزعم قوم انه يجذب ما هو الارق من الخلط وقال بعضهم انه يجذب الخلط المخصوص به
لسبب مماثلة بينهما وذهب الباقون الى ان كل دوا انما يجذب بقوته جزء ما يختص به من الاخلاط
سوا كان قاتلا او لم يكن قاتلا كان او دقيقا حتى الكلا اذا عرف الكلا اختار ذلك
الجذب وانت رايت بطلان كل فرد من هذه الدوا المسهل بقوة جاذبة لما يختص بها
من الاخلاط كالعنا للصفرا والشيح للبلغم والسنا للسودا لانه يجذب الارق
اولا والارق اكثر اجزاء الخلط الخلط للدوا بعد اذاب الرقيق وليس كذلك
اذ ربما جذب الدوا الخلط الغليظ وفتح الرقيق منه كمسهل السودا ولانه لا يخلو
الا يجذب الاغلب وغيره فيكون ما يكون اجذب اذا اطلب عليه لان المتماثلة بين
اشيا من النوع الواحد اكثر من المتماثلة التي بين الحديد وحجر المغناطيس وما ليس
بقوة لا يكون بقوة الا على جذب المماثلة كالعمود الجنبية على الضم وبعد الانسان

سقمونيا شحم الحنظل

الجاذب الدوا اي والمدفوع الخلط مماثلة والامر له لكن كدر الدوا والخلط اذ
لو لم يكن كذلك لما كان جذبه وزعم ابقراط ان غير المستفرغ الادوية اذا لم يسهل ولد
الخلط الذي يجذبه اورثه الخلط الذي رسبه جذبه لا جل المشاكلة فاولد ذلك
كثرة ذلك الخلط والحق انه ليس كل ذلك وان تلك الكثرة في التكرر ذلك الخلط
وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه لسبب علته لا من قوله منه ولما فرغ عن
بيان ما يسهل به الدوا اشرع في ذكر احكام يجب مراعاتها عند شرب الدوا واشار
اليه اولا الى بيان وقت استعمال الحمام عند ذلك بقوله والحمام قبل الدوا ومعين عليه
اي استعمال الحمام قبل تناول الدوا المسهل يعين على عمله لكونه ملطفا للاخلاط منضجا
للفضول مفتحا للمسام والمسالك التي يندفع فيها الاخلاط الا ان يكون هناك
مانع من استعماله كحمى او ورم وبعد يوم اي الحمام بعد تناول الدوا بيوم يعين على عمله
في البدن من الاخلاط التي يجب استفراغها الا اذا كان البدن نقيا من الخلط فانه
يوجب القلق والاضطراب بحلول الطبيعة الاصلية فينبغي ترك الحمام في الوقت
فيه توقيفا كثيرا ومعه اي مع الدوا عقيبه قبل تمام عمله قاطع للغذا لاقتضائه
جذب المواد الى الظاهر وهو عكس ما يقتضيه الدوا الا في الشتاء البارد فانه لو احتيج
فيه للشرب المسهل يجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام ليعين بحرارته المعتدلة على التبعيد
فاذا حصل له استعمال الحمام قبل تناول الدوا منع عن عمله وبعد تناوله وقبل تمام عمله
قاطع للغذا وبعد الفراغ من عمله مملل لما بقي من الفضول والاكل يقطع اكثر فعل الادوية
يعني الاكل على الادوية المسهلة يقطع عملها ان لم يكن قويه ولذلك قيد بما بالاكثر وذلك
لاستعمال الطبيعة بعض الغذا عند الدفع ولاختلاط الدوا به فتسكن قوته
فيصير الصبر والاكل ولا يشرب قبل الفراغ من عمل الدوا لئلا يبطل عمله وفي لم

يصير على الاستواء على الريق او على خلاء المعدة بسبب جودة مزاجه والصباب المرار
على معدته وشدة الجوع لطول الصيام اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا شيئا ما قيض
وعصر مع غذائه مثل ماء الشعير او الماء الذي الدواء على استواء يصيره وقبله مع انه
تقوية ومنع فرا انصباب المرار في المعدة ويكسر الكرب والغثيان واعلم ان الدواء المسهل
لا يخلو اما ان اخذ في العلل حاد الاسهال به او لا يحمل كذلك فان كان الاول فحينئذ
اما ان يكون الدواء قويا او ضعيفا فان كان قويا مجردا نوم عليه قبل عمله الا لاوى
ان يعطى ذلك لا يعين على عمله وذلك لان حرارة الدواء تحرك النوم وتقوى على الباطن فيعين
حرارة الدواء على جذب الوصول وان كان ضعيفا فلا كون النوم عليه لانه يسطل قوته او
يضعفه وذكر لان حرارة النوم تنفع الدواء ويحلل قوته وان كان الدواء
الكثير فاخذ العلل فلا كون النوم عليه سواء كان قويا او ضعيفا لانه يعطل عمل الدواء
بسبب اجتماع حرارة النوم في الباطن والخلط رقوته فيسقى الخلط الفاسد في البدن
بعد ان يحرك في الاندفاع وذلك يضر بالبدن جدا ولهذه العلة لا يتوقى النوم
على الدواء الضعيف الذي لا يظن انه اسهال قوي مفرط يعطله ان يعطل عمله او يضعفه
وعلى الفور يقوم فعله وبعد عمله ما قطع ان يعاجد ما في العلل قاطع لعمله
سواء كان الدواء ضعيفا او قويا لما ذكرنا ومنع عاق ان كره الدواء فليمضغ
اللوز حتى يكثر قوته فيه ويبلع منه الكثير جدا ان قويا وروى الغاب فانه يخرج حس
الذوق اذا امضغ صبر سوق الماضغ لذلك لان الذوق بين الكرب والمرارة الطعم وقد
يكثر الذوق بالشيخ فانه لسبب برده وضعف ذلك ومن نفر عن رائحة ان رائحة الدواء
المستعمل شديدة تنويه لئلا يقصد لئلا ماغه رائحة الدواء الكريهة ومن خاف القذف
ان قذف الدواء المسهل شديدا او شديدا قويا كيف يصنع فانه يمنع عن ذلك بسبب

اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او بالماء

قذف الدواء

وجرا الرمح واحمار الوزن الى موضع الشد فعالا لا علم ويتناول بقوة ان بعد الشد
فانه مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع ليقوي المعدة
ومنع القذف والقيء وكذلك يسكن عند الخوف من القذف الروائح المانعة من الغثيان
مثل السفرجل والنعناع والبصل والدباب والكرفس والطيز الحرانش مرشوشا
بالورد وقيل فاخر المصطكى مقدمة لظهوره وجريان العادة به واعلم ان الدواء
المسهل سواء كان مفردا او مركبا سيالا كان او مجمدا اصغر الاستعمال حارا المكون
اسرع في العلل فان كان منه رقيقا سيالا كالاشربة والمطبوخات فشرب فاترا
وما كان غليظا مجمدا كالحبوب والمعاجين فيشرب بماء حار او يشرب بعده ماء
حار القدر شرب الدواء الجامد ويحله ويعين على عمله ويرخي الجواد ويلطفها لا يقدر
يخرج الدواء قبل العمل بكثرة وفراغه الا عند الحاجة الى قطع الاسهال فانه
يكثر فيه قوة الدواء ويخرج سريعا وليهدأ الجلد اثر تقوية والماء الحار
شرب منه قدر اربع اوقية وما يشبهه مثلا او امرو المعاجين واما عند قطع الدواء
وفراغه من العمل فقد رأى الحجة ويغسل سطح المعدة والامعاء من الطرفات والخلاط
وبقية الدواء وحده منفصلا اذ وجاف البطن والامعاء من استعمال الدواء
فليشرب ماء حار فانه يدفع رقيق المواد ويلطفها ويكثر عادة الدواء وحده
او يتمشى خطوات لتستقر الدواء في قعر المعدة ويحرك الى اسفل ثم ابان ما يعين
ان يستعمل ويحترز عنه شرب الدواء ولما فرغ من بيان ذلك شرع فيما يعين
ان يستعمل بعد الدواء اسهالا وقال وعند قطع الدواء يشرب المورين بزر قطونا
بشراب تفاح او بماء بارد وسكر لتسكين الحرارة وهو يقوي القوة والمعدة
المانع لتسلق ذلك مجموعا ـ الشراب التفاح او الماء البارد والسكر مع

بزر الكزبرة لكونه ساما لاختلاف معنى يا للعدة بمعنى للعلة والمبرد المزاج قد يقصر
عليه الكزبرة الكزبرة ودواء بزر قطونا لا يزيد كونه تبريدا لاختلاف العلل في جواره ما
فكون مناسبا للاحرقة الباردة كالحمى بزر قطونا فانه بارد ويمكن العداء بعد
الاسهال والقيء استدعاء جديد الجوهر اعراض الهلاط كالغثيان والقيء
نفرة الطبيعة عنه وفصله الى جميع البدن برعدة اعراض الكازيتا كرمانية من تناول
الزيت كوارة وتمر فلا يشرب الصبح في شرب ماء الشعير لانه يابس الرطب والبرد ولكن اللبيب
الحادة من الشعير الادوية وبعض يخلط بها المنقول وفعل ما اترفا بالماء ويتنقص
الاكل اعراض سبق الاكل بعد الاسهال والقوة الاستولى من العداء كما ادفع بل
عنا ولينه قليلا ملاحة تكمن بالتدريج فان الاعضاء كذب له لا تحتمل قوة فان
عاونتها العدة المتقلة غذاء اعراض عاونت المدة المتقلة الاحتضار اما ذبر لتعداد
بدفع ما فيها من الاغذية حدثت سدد في المجاري والاعضاء وصعب الامر واعلم ان الادوية
المسهلة على ارجه كانت لانها عن مضرة ما وذلك لانها اركانت مما يتم تعلقها وجود اثرها
بكمر لا محالة بمية ومن تنهك الطبيعة وتضعف القوى وتورث الاعراض المهلكة وان
كانت غرذلك بحصلة وسهلها لما حمل على الطبيعة وفتور في العوه ولذلك الانواع
الدواء بنيق ولكن بيط وقال الشيخ الرئيس شرح لا تعرض للدواء وشربه مدر الدم
الاغذية احدى الطعام واذا كان الامر كذلك فينبغي للعاقل ان لا يستعمل لما الا
عند الضرورة فاذا الضرورات مبيح المحظورات وعلى ان الاتقاء خير من علاجها
ودفع خير لحمل البدن الاعضاء الرئيسة باضطراب الادوية القلبية والعطرية
وباحداث اعراض العدة ومنها ما يقع حضورا ادا استعمل ولم يعلم ان قد سوء من
سوء كما حدوث اعراض محفوظ من المغص والتقلب والقلق والاضطراب والصداع

والدوار

والدوار واليه اشار المص بقوله ومن شرب الدواء ولم يسهل واعلم بتسكين ولا يحصل
من اعراض محفوظة اضطراب شديد فعلى الرجل السكين والا امر والرطب بكن
السكين وحدث منه اعراض ثابتة حركة امر حركة الدواء الطبيعة باكل القوابض
العامرة فانها بعصر الى بقوة الدواء على الاسهال ولكن لانها تقع اعالي المعدة
ويتقنها حصل الدواء والاخلاط الى اسفلها او بالحقن اللينة او التقل المسهلة
المعلومة من المعالجات داء جميع يوم واحد فحظ ٢ سواء كان العمل
قد عمل عمله او لم يعمل لاحتمال ان يحدث من اجلها اسهال مفرط كثير بحيث لو درك
لا فوت القوة او يحدث بسببها فضول كثيرة بحيث لا يسعها المجاري ولا يقدر القوى
على دفعها فيوجب الدية والامراض الصعبة وربما احتيج الى فصد ولو بعد يوم بعده او
علة ان حصلت اعراض منكرة من تمدد البدن زيادة مقدار الخلط وانتشاره
في البدن وحفظ الغير ومالت المواد الى عضو حس وذلك لاستدراج استفراغ
الخلط الاستدراج استفراغ الدم لانه قد خلط الدم فاذا استفرغ الدم بالفصد
لم استفرغ ذلك الخلط بالتبعية ولانه اذا فصد يمثل المواد من جهة مثلها الى جهة الفصد
فيحصل الامان عن حركتها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تحريك الدواء اما انه ابيات
تبريد شرب الدواء ولم يسهل واما من شرب الدواء واعطاه الاسهال كثيف
كثير الى حسب وهو خاص والله لتولد عن افراط عليه الدواء فليشد اطراف
من جوع ومن استدرشد اوجعا فان الوجع يجذب فيصرف المواد من الاعضاء الى الاطراف
بعضه الحرارة الحاصلة من الوجع المشدود لسبب الوجع فيقف الاسهال والحقن القوابض
والاسوفة الحاقنة من الاسهال كزر قطونا والصمغ العربي الحلتوين وسويق الشعير
وسويق حبا الرمان بزب الاس وزب التفاح ويصعد بها اما بالقوابض لطبيعة ليقتفي

المعدة ويشدّ تهافتها فتمسك الطبخ ويوقف ابرازه بدنه بالحمام او بتبخير ماء فاترت بابه
لينتشر المواد ويتحلل الظاهر منقطع الاسهال لكن سعوا الرخو راسه من الشباب حالة
التبخير لئلا يصعد الدخان المحتقن اليه لان الدماغ ح لب في هذا الاسهال لكون
ضعيفا فلو دخل البخار لاذاه كذلك بقوة وتطيب مسكنة بالطيب البارد كالصندل
والماورد والبنفسج والنيلوفر واشباه ذلك لتقوية القوة والعروق على الامساك وتنقطع
ح الاسهال ولا فح ما كان كثيرا بالاسهال يشرب فيها كشفي بالقرع وفاخر اوس فرشاذ وعلى
الجملة الزالق يقوي المعدة ثم تتلى بالطين لحكها من مصم الغذا او كراره فيها
وتقويتها اما هو تقوية المعدة لازالة البلاغم الردية والرطوبات الفضلية وكذا البصر نفعا
الريح الباهر عركه ورات الجزء الفضول والرطوبات العاسدة لزوال ماوتها بالقوة وزيادة
تعقل الراس لاستزاله ما يوجب فساده الابخرة المتصعدة حين الفضول الغليظة
السلغية يشفع من قروح الكلى والمثانة كدر المواد الموجبة للقروح لا حذف الهم و
منع الاورام المزمنة لطول المدة كالجذام والاستسقاء والنقاء والاعشية
كلا ذلك لازالة المواد الفاسدة ودفع الفضول الغليظ الموجبة لتلك الامراض
من المعدة وجوالها والمواد بالاستسقاء الطبلي والمولد الزق فانه لا يجوز استعمال الزق فيه خوفا
من زيادة خرق جرم الماية المتحدرة لا الجوف ومنع الجرفان لازالة المادة الباردة
لحرارة وزيادة دفع الصفرا ومنع الاستسقاء الصحيح اعني الريحي لاستعمال الزق فيه
كان صحيح المزاج من الشهوة من سوء التنفس من فرط حفظ دور الشيوخ الزق الثالث ما فتر
الزق الاول يدوم الفضول ومنع تفشي الفضلات المعدة ملئ المعدة لسبب اي لسبب الزق الاول
لا يمكن ان يحدث بسبب كبير الاول الفضول الاعضاء الزق يحوالي المعدة المهما
فاد استعمالها بنيا ينفعها تعلم من هذا الكلام ثلثة احكام احدها ان يبقى للصحيح المزاج

ان

الاستعمال الشهر يزيد ان يميز على ما لا يجوز وهاتين ان الاستعمال بين متوالين ان
يومين متتاليين وثالثها ان لا يحفظ الدور في استعماله بان لا يستعمل كل شهر
يومين مرة او مرتين او ثلاثة او اكثر اما سان الاول فظاهر للعلم بالضرورة ان الغذاء
الوارد على المعدة لا يصير بجملته جزء عضو بل لابد وان يبقى منه عند كل مضغ فضلة فلو لم
يدفع ملك الفضلة بطريق الزق في كل ايام لاجتمعت في المعدة وتوجب ضعفها الموجب
لافات كثيرة واما بيان الثاني فلتدارك الثاني فيقدر الاول عليها عرفت من قول المصنف
واما بيان الثالث فلانه لو حفظ الدور لصار ذلك كالعادة لصاحبه فيكون موجبا لتبلد
الطبيعة ولتنفي بالمعاد وحاجة فيها بتنفيها صبغ الاعتراض في الزق بعد الاخر ولا
يتجاوزه فان في الاخر ايضا مضار كثيرة والمصاب الى بعض منها لقوة والاكثار
من الزق يفرح المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذكر لمصادفة الاكثار العفنة
ملاقات الادوية المقيئة فيتنجس طبعها فيضعف ويتهيأ لانصباب المواد
اليها ويقرر لكثرة ما يقلع بها وكتشي خلالها خصوصا مع الاسراف خصوصا ما كان
حامضا فانه اضر بالاسنان لتبريده ضرر الاسنان وتعطيله لما يلصق بسطح من الفم
وكذلك لاكثار منه يضر الجرم والمسح وبالجملة بكثرة ما يرتفع اليها في الجهة المواد المحركة
وتوجب المواد اليها وربما يصير الرشح عرقا من العروق السوداء المحركة العفنة لا سيما عروق الرية
لانها اكثف وجبار الجثة ح الرشح يتبع مزيد ورم في الحلق لعلاقة الورم بسبب
انصباب المواد الى الحلق ومرورها في الحلق او ضعف في العدد فلا يقدع شر
من عروقه لسبب كرالق او موافق الرقبة مستقيم لنفث الدم لازالة اذا كانت
دقيقة كانت عروقها لا تحتمل مضغطة فتكون منهتكة لانصداع وكذا من موسقة لنفث
الدم فانه ايضا تكون منهتكة لانصداع عروق الصدر والرئة صحيح فيجتنب عن الزق ثلاثا

الاسنان

لا يلزم من حركة التي انصداع او انقطاع او عسر الاجابة للقيء انه الضرب اركتبه
لان عسر القيء في الغالب يكون اما لميله المواد الى الاسافل او لكون المعدة سخيفة بالغذاء
والقيء لبعضه ودفع الفضلات وظاهر ان القيء يكون مستقذرا ومن النفس مكروه الا
يتعاطاها لانه اسرع وشربهم ثم تنقيا طلبا لتخفيف المعدة وراحتها لعدم احتمالها
لكثرة ما سالوه من الطعام والشراب ودلك يضر ويجلب شره ويوقعه في امراض
ردية لشدة اضعافه للمعدة وقد يا يصل الى الاعضاء الرئيسة لكون المعدة شديدة
الامتلاء والجلب التي زعادة ولا يهضم الغذاء الزائد جيدا فيبقى الهضم من الامتلاء لما
يحتاج الى القذف وبعد الطعام والشراب بحيث يحتمل معدته ويهضم والاسهال الذي
مع انقاء البدن من الفضلات او مع يبوسة من الامعاء او مع ضعف
الشاد مع من الاحراق بالتبريد وهو مارق لان من البطن صعب خطر اما
مع نقاء البدن فلانه اذا كان فيه عسر الانحطاط الردية نفس الطبيعة مع رطوبة والتي
والاسهال لمنفعتان انتفاع رطوبته محدث منها حالتان متضادتان وجيان القلق
واضطراب والمانع يبوسة الشغل فلانه اذا كان يابسا لا يطاوع الانتفاع وهو
ظاهر والمانع ضعف الاحشاء ومن الامراض مخلصا الا ان يودي الاخلاط الى انصداع
عرق او انفجار شريان لضعف التركيب وعدم تحمل المزاج للورود الانتفاع والعلم ان
القيء يكون طبيعيا ويكون صناعيا والاول الحكم لنذكره انشاء الله على نوع غير ضروري
واختيار فالضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج باستعمال
الملطفات والمقيئات واستعمال الحمام المرطب وتوسيع المجاري والاختيار يراعى فيه شرط
من جملتها الوقت الحار والبارد لقوله في وقت التي مع الصيف او الربيع وذلك لان الاخلاط
فيها طافية رقيقة بالحركة الحاصلة للخروج والدفع فيندفع باذن الله وصحة الصيف انه

المنهي بالتبريد لازالة سخونة الطعام

لان

لان الاخلاط فيه شديدة الحركة والطافية ورقة لزيادة الحر فيه كما انه وقت الشتاء والخريف
لكون الاخلاط فيهما حجمة كثيفة والمجاري ضيقة فلا سبيل لها والاسهال في الصيف
بالحر ويعسر بسبب اجتماع حرارة يحرك الاخلاط بالاسهال وحرارة الادوية المسهلة
مع الحر الموجب لكثرة حركات الروح واضطرابها ونحوتها ويعسر اركذا
الاسهال في الصيف لعسر تعارض جذب الدواء وجذب الحر فاذا الحر الهوائي
كسب المواد الى خارج والدواء المسهل كذبها الى داخل فيتعارض الجذبان فيعسر
الاسهال في الشتاء اعسر اي الاسهال في الشتاء اعسر من الصيف لجمود الاخلاط
فيه وعدم حواتها للانتفاع والربيع يشبه الصيف لحمل الاطوبات المنضجة للبثور
فلا يستعمل فيه اي في الربيع الا لطف الاسهال او ضعف العلل لما يؤدي الى
ضعف القوة ويستعمل في الرطوبات الكثيرة واما الخريف فهو الوقت اي وقت
الاسهال لاعتدال الهواء فيه في الحر والبرد وخوف احتقان الفضول المحرقة في
الصيف مع برد الهواء فيما صار الربيع والخريف كلاهما يصلحان للاسهال
لكن في الخريف اولى وان لم يكن الهواء فيه معتدلا على ما يكون في الربيع لانه متوجه
الى الشتاء ويكون استعمال الادوية بالقوية اذ لا يخاف ضرر الحمى والربيع فانه
متوجه الى الصيف المحل المضعف فلا يجوز فيه استعمال الادوية القوية بل
الواجب ان يستعمل فيه الادوية اللطيفة القليلة العمل وغير المنقصة وبالاسهال
ان كان هو ان ذا الامتلاء وبحسب الداعية كان اربس اولى لان الاخلاط يكثر
فيه كثرة لحجة وان كان المقصود فيه ان ذا الاستلاء بحسب القوة كالخريف
اولى لان المواد يكون فيه رديئة فاسدة ومحتقنة ويجب عند التي ان يعصب البنان
ليلا يصعب المواد اليها بسبب حركة التي وسيل المواد فيه الى الاعلى وتفرط البطن

لان الاخلاط فيه شديدة الحركة والطافية ورقة لزيادة الحر فيه كما انه وقت الشتاء والخريف لكون الاخلاط فيهما حجمة كثيفة والمجاري ضيقة فلا سبيل لها والاسهال في الصيف بالحر ويعسر بسبب اجتماع حرارة يحرك الاخلاط بالاسهال وحرارة الادوية المسهلة مع الحر الموجب لكثرة حركات الروح واضطرابها ونحوتها ويعسر اركذا الاسهال في الصيف لعسر تعارض جذب الدواء وجذب الحر فاذا الحر الهوائي كسب المواد الى خارج والدواء المسهل كذبها الى داخل فيتعارض الجذبان فيعسر الاسهال في الشتاء اعسر اي الاسهال في الشتاء اعسر من الصيف لجمود الاخلاط فيه وعدم حواتها للانتفاع والربيع يشبه الصيف لحمل الاطوبات المنضجة للبثور فلا يستعمل فيه اي في الربيع الا لطف الاسهال او ضعف العلل لما يؤدي الى ضعف القوة ويستعمل في الرطوبات الكثيرة واما الخريف فهو الوقت اي وقت الاسهال لاعتدال الهواء فيه في الحر والبرد وخوف احتقان الفضول المحرقة في الصيف مع برد الهواء فيما صار الربيع والخريف كلاهما يصلحان للاسهال لكن في الخريف اولى وان لم يكن الهواء فيه معتدلا على ما يكون في الربيع لانه متوجه الى الشتاء ويكون استعمال الادوية بالقوية اذ لا يخاف ضرر الحمى والربيع فانه متوجه الى الصيف المحل المضعف فلا يجوز فيه استعمال الادوية القوية بل الواجب ان يستعمل فيه الادوية اللطيفة القليلة العمل وغير المنقصة وبالاسهال ان كان هو ان ذا الامتلاء وبحسب الداعية كان اربس اولى لان الاخلاط يكثر فيه كثرة لحجة وان كان المقصود فيه ان ذا الاستلاء بحسب القوة كالخريف اولى لان المواد يكون فيه رديئة فاسدة ومحتقنة ويجب عند التي ان يعصب البنان ليلا يصعب المواد اليها بسبب حركة التي وسيل المواد فيه الى الاعلى وتفرط البطن

لقماط ليشد اعقد لا يحفظ الاعضاء عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة
واذا فرغ منه اي من الفصد فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع تقلا يحدث
والرأس ويضرب بعد الفصد لسبب تجفيف المواد سيما الفصد فان الماء والخل يعقلان
ذلك واما صب الماء بالبارد لا يصلح اذا المقصود منه رد المواد من المقاعد
والوجع يكون بالماء البارد لا الى الداخل الا ان يراد منه التخدير فانه يكون الماء الحار
ويشرب اي يعطيه مثل شراب التفاح مع قليل حصرم ونحوه ويقوي المعدة والقلب
وينبغي ان يحصل لهما من الضعف لسبب حركة الفصد المزعجة والفصد يجذب فتحركت وانتهاك
من عروق فهذا اشارة للعروق بين الاسهال والتي تسمى عروق اوجاع الامعاء والتي تجذب
الاخلاط من تحت للعروق ولذلك يكون نافعا في الامراض التي يكون من امتلاء اسافل
البدن كالطحال واوجاع الكبد والامراض الكلية والمثانة والاسهال الجذبي للاخلاط
من فوق للتحت ولذلك يكون نافعا في الامراض التي تكون من امتلاء اعالي البدن كالصرع
والسكتة والخناق وذات الجنب وغيرها ولما فرغ من مباحث الاسهال والتي شرع في مباحث
الفصد والحجامة وقدم الفصد على الحجامة لانه يستعمل كثيرا على الاخلاط كثيرا وهذا
وفصد الباسليق يمنع عن عذر البدن لانه منافع متعددة ومن اسماء الفصد على الظاهر
عبارة عن فتح العروق الضاربة وخاص بالعروق بالذكر لخصوصية تقول تفرق الضاربة اذا
لشمل الحجامة وربط الجراحة بالضمادة وغير ذلك من اسباب الدم باستعمال الادوية وتقول
خاص بالعروق لكن الحجامة والبطلان لكلامنها تفرق الضاربة اذا ذكر لكنه لا يسمى فصدا
لانه لا تشق العروق وتقول بالذكر خصوصية بخصوص اسالة الدم بطريق الارعاف بالاستيناء
المرغة وفتح افواه العروق بالادوية فان كلامنها تفرق الضاربة اذا اراد بخاص
بالعروق ولكنه لا يكون بالذكر الخصوصية التي هي المبضع اذا انفرد ذكر فاعلان العروق

المقصود

المقصودة كثيرة بعضها شرايين بعضها اوردة ومن غلبة الخطر لا يفصد الا على
سبيل الندرة لامكان ان لا يلتحم بسبب ضربانها ولذلك لم يعتبر منها الا ما
الاوردة فمنها ما يفصد من اليد ومنها ما يفصد من الرجل ومنها ما يفصد من الرأس
ولكل واحد منها احكام وشرايط كثيرة يمنعها عند ارادة الفصد لكن المصنف لم
يذكر شيئا منها بل اقتصر من مباحث الفصد على ذكر العروق المفصودة المشهورة
فنحن ايضا نبتدئ ونقول من العروق المفصودة المشهورة عرق الباسليق وهو الوريد
الذي يحصل من فوق من الجانب الانسي وفصده ينفع لانتزاع الدم من فوق
تنور البدن لا اسفله لكون وضعه مائلا الى اسفل والمراد من تنور البدن الجزء منه المشتمل
على الاحشاء فيفصد من اليمين لوجع ذوات الجنب وسدد الكبد واورامها واوجاع
الجانب ووجع الخاصرة ومن اليسار في اعلال الطحال ويجوز الحاط من فصد هذا العرق
ولا يمنع المبضع لئلا يصيب ماكة من الشريان والعصب والعضل وفصده كلما
اخطأ الذراع اي الزند الساعد كان اسلم لبعده عن الشريان الذي يخاف ان يصيب
المبضع والغشاء الحاجب للذراع لقربه وما فوقها اي فصد القيفال وهو الوريد
الذي يحصل من فوق من الجانب الوحشي وفصد حبل الذراع وهو الوريد الذي على
ظهر الساعد نظرا ممتدا من الزند الى عند الانملة ثم يعلو حتى ينفع لاستفراغ الدم
من الرقبة وما فوقها وشرب قليل جاوشير والكبد والطحال والسرسيف لبعد ما سوى المذكورات
من مقدمة والغشاء العرق غليظ فوق الراس لعضله يجوز الفصد موضعا فوق
المايفول ما يلي الفصد لخروج الدم خروجا جيدا ويضر من اصابة المبضع راس
العضلة وما يطرق المرفق باطنه عند طرق الفصد والساعد واما حبل الذراع
فيجوز ان يفصد مورب لا على الكتف فوق ربط الساعد وفتحه يمنع المستمع

ايضا ايضا ايضا الرشدت
مع جيد لا عضلة جيد بخيوطه
عن الارض

والوثر والالتحام سريعا بخلاف الموثر فان حركته لا تنفع ذلك الا الحك
مشترك اي وفصد الاكحل وهو الوريد الذي على مفصل الطرف فيما بين القيفال
والباسليق حركة متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه منها وفصده مطلقا
يوجد اكثر في البثور والجراحات ويخرج من اليمين بعيد فوح الكبد ومن اليسار نحو
وجع الطحال وفصد الاكحل خطر للعصبة التي تحته فيبقى ان كان في فصده وبعضه
طولا فوق المابض على ما عرفت في القيفال المكسور على حده من اصابة العصب
التي تحته والاسيلم الا يخرج الا وجاع الكبد والبرسام وجع الطحال ان يسيلم هو الوريد الذي
على ظهر الكف بين الخنصر والبنصر وفصده من الايمن ينفع لوجاع الكبد ومن الايسر لوجاع
الطحال لانه امتداد لعرق عالة بين الطحال والكبد صاحب الحمار الذي هو عالة العود
الاسيلم وهو عرق دقيق ودم غليظ جدا ان لا يوضع طويلا ويفصد طولا ويوضع اليد المفصود
منه في الماء الحار ليسكن الدم ويحل بهدوء وفصد عرق النسا لوجاع عرق
النسا عظيم ولدواء الشرسام وفصد عرق الفساد وهو الوريد الذي يقع على الفخذ من
الجانب الوحشي للكعب ناتئ فلوجاع عرق النسا والدوالي والنقرس لاستفراغ
مادة الوجع على موضعه لا سيما لوجاع عرق النسا فانه عظيم النفع فيها لاستفراغه المادة
الموجبة لها من اقرب مكان وجواز فصد طولا عند الجانب الوحشي من الكعب يتساوى فوق
لانه متى كان الطرف بسبب هذا الدم وبعد شد ما فوقه من الورك الى الكعب بلجام لونه يشبه حتى
يظهر ظهورا بينا فانه عرق غائر سد الفصد والدم كثير فلو لم يشد على الصورة المذكورة
لم يظهر والفصد في الادوار يحيض ولمنافع عرق النسا اي وفصد الصافن
وهو الوريد الذي على الساق يظهر على الجانب الانسي من الكعب نافع لادواء الحيض
ولوجاع عرق النسا والدوالي والنقرس لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت

قيد الوريد بعيد بالوقوع بشعر ازرق يمنع الفصد

الكبد

الكبد واما لقلة المادة من الاعتناء بالعالة الى ان فصد وسنزاد بعضه موربا
او طولا على اصلاف الراس عند الكعب من الجانب الانسي مع شد ما فوق باربع
اصابع شدا وسيا واذا لم يفصد بالوقوف على جرم صلب لينصب المواد اليه بشدة
طهوره واعلم ان الدم المحتاج الى خروجه اما ان يكون مسببا على الظاهر والباطن
معا او على الباطن فقط او على الظاهر فقط وان كان الاول والثاني فاخراجه
بالفصد واركاد الثالث فاخراجه بالحجامة ومع ذلك فيشترط دعوة شرط والتر
هو شرط اما ان يكون ساريان يوضع في ناظر الحجمة قطر مستعد حتى يضع الكاوية
وكذلك او غيرها ولكل منها مواضع مخصوصة يستعمل فيها وشرائط معتبرة لم
نوضحها المصنف بل اشار الى بيان بعضها فيما بقوله والحجامة على الراس فيتر
يتاذى بالفصد اي فصد الصافن لا الفصد مطلقا على ما لا يخفى بل هي
او نوع بالنسا البيضا المتخلفة البيضا او فصد الدم من فصد القيفال عند
الاصلاح لاد العلى ورد الدم لو صار فوجه بالحجامة لا تكلف وبدر
الطث سبب احدث عن الاعلى وسنزاد الدم لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو
مستفرغ والمادة لا يطلب الى اسفل وجر بعض السبع وسنزاد الدم اي الطبث
وهو الطبث وسنزاد يكون فوق الكوب بشرط دون الركبة باربع اصابع وذلك
الا لطول ان حجامة الساق يوم صام فصد الساق وعلى القفا اي الحجامة
على القفا نافعة للرمد والجذب العلاج والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس كلا لك لسد احدث عن اصلاف الوب او الماء او الوب لكنها تورث
النسيان سبب حدث الدم بعض من مجاري الاعضاء الدم وهو مجاري الدماغ واصعافها
لو يوجد ذلك ما دوا عرسد البثرة والشبع المشبع اي المحرز عالة اصل العلوات

والكلا لعجاب امر فالحجامة على النقرة ورث النسيان واكثر الناس يكرهون
الحجامة من تقدم الرأس لانها تضعف الحس وذلك فانها مما ذكرنا ان الحس مبدأه
من مقدم الدماغ والخط مبدأه من موخره وسبب الحجامة اصحاب الموضع المحجوم لاخراج
الدم الردي الذي مواده الرجع منه بره ساج مطلق الحجامة بالنسبة الى مواضع
مخصوصة واما منافع الحجامة بالشرط فاشار اليها بعد ولكن من فوائد احدها
تنقية العضو نفسه وذلك لانها تسحب من العضو المحجوم نفسه وثانيتها فلة استواء
لجوم الروح اي فرق العضو الغير المحجوم اذ لا شك انه اذا استوى الجوم الروح
والعضو الغير المحجوم هرب العضو لاذ العضو استوى كل السبع كلا الروح من
جميع البدن الى العضو المحجوم اذ لا شك في ان ما يجري من الروح بالحجامة منه
وما يجاوزه اكثر مما يخرج بالفصد اذ ان وسر مقدار الخارج منها وذلك لان الدم
الخارج بالحجامة يكون زيد خالطا لاعضاء اكثر لكونه ارسل الدم الرابع من
الخارج بالفصد فيكون تعرفا لقوة اكثر ولازم ان يكون ما تعلق به الارواح اكثر
وثالثتها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة لان اثر ما لا يصل اليها كالفصد
وذلك لانها تجذب من الوريد الصغار المنتشرة على سطح الجلد فلا يصل اثر الى المواضع
البعيدة ولما فرغ من سائر انواع الاسباب اخذ في الاسباب الترتيب الاسهال والقيء والفصد والحجامة
وكانت الحقنة اقرب من الدواء الحاد المعاد الى السبب الاسهال كتبه الى الاعدة
شرع في بيان منافعها وقال والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول والجذب
من الاعلى اي في نفض العضو من الامعاء والجذب من الاعضاء العالية الى اسفل
وذلك لانها اذا اطلقت الاثفال التي في الامعاء واخرجتها فجذب منها ما في الاعالي
من الفضول الى اسفل وفي التقريح اي من الله معالجة فاضلة والتقريح باذا تبها

وكلها

وكثيرها واسهالها لانها موجبة في المعاء الرياح الغليظة والاثفال المحرقة السلام
الذي المعدة للحرارة الموجبة لوث القولنج وفيها اي وفي اسهال الحقنة
الى برد ان اي الغذاء والدنيء لقلة الاكول وسكون ما لو عض منافع العشر والجرب
والاضطراب لا اسهال اسهال الحاد منها وسرايع سمد من الادوية الحاد والاصل
او صاع المحقق اي كثير مسلطها عند الاسهال ثم نضطرب من جنب الى آخر خصوصا الى
الجنب الوجع لكون وصول الدواء الى موضع الوجع اكثر وضرب الحاد مسالم وما
الوضع العصبة ولما فرغ من بيان انواع المعالجات شرع في قواعد الكلية في تدبير
المعالجات وكيفية الشروع بها وذكر الى على سبيل الوصية وهم الكلام بها
من العراء الاولى وقال ولتحتم ذا الفن اي العلم على ما من بعض النسخ بوصية وادر
المعالجات بنى للعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل ان يعالج كل الخوف من النفع
لانها من الامور الغير المعلومة للمداوي الا مراض الذي اقفه لها بادر ايه الحكيم العلم على
ما من فرعه الكتاب على كان لو به من اما عليها لم يجع لا صاحبه الطب لها بل
انما يدبر المدن ويرجع الامراض بوجوه لا سلف نظر الطب اليها والدكان انما نزل
الامم الكثير الاباحة انما نفع طبا بهم فرمقاومة كثير من الامراض الصعبة من اقاليم
لا صاحبة الطب وان اصحاب الطبيعة الهامة سرعة الجزء الاخر من الكتب
والله لو استعمل بعا لجو كل الخوف عن الصحة لكسل الطبيعة عن التدبير والانضاج
واصبح كل صبر لا اسهال الدواء مخالف للمدن ودكك عن صدد فلذا ذهب
جماهير الاطباء الى انه كيف لا يقوى الطبيعة بالاعانة على افاعيلها الا اذا اخذت
ضرر الاوجع في فعلها وهو منها ولا ان يجعل مرتب الاسهال والحقنة ذيذنا اي عادة
وشيمة بان تقوى الطبيعة بترتب الدواء كلها اصبح لا يضر لا ذكر الادوية المسهلة

والمحبة سمرة لعلل ذلك قولا اذ الطول شرب الدوا اعزله سهم برمح الطلبة
ز بالخط دا بالصبب وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى ما
من عدا اذا مال الى اصعبها والا لكان كذا على الطبيب فمن احتاج اليه وسدح
من التدبير الاضعف الى الاقوى اذا لم يتعود الاضعف الى ان يصير الى الاقوى بالتدريج الا
ان يخاف فوت القوة وهي كيفية نفسانية لا يخاف من انه لو اخر الدوا لم تفت القوة ولم
يفد الدسر بعد الكل بعضو المرض وعدمها فان المرض لو كان صعبا فاحفظ
ولا يؤيس من موت القوة لو اخر ما هو الواجب فيه من استعمال الادوية كيف لم يجيء
فيه بالعلاج الفوري وان لم يكن ذلك كيف في علاجه ان يتدرج من الاضعف الى
الاقوى لمدار سير المرض بالمرض لا يتم في المعالجة على دواء واحد
بل على علاج واحد فتنفر الطبيعة ويقل انفعالها عنه لان المالوف لا ينفعل عنه
البدن فلا يفيد ولا يداوم على الغلط ولا يهرب عن الصواب فان اثرهما
اي سيئ ايضا ان لا يداوم على الغلط ولا يهرب عن الصواب لجواز ان يتاخر اثرهما
يعني اذا غلط في العلاج واستعمل دواء مضرا ولم يظهر اثر مضرته في الحال جاز ان يداوم
عليه لاعتقاد انه نافع ليس بمضر فان تخلف اثره في الحال لكونه لا نافع واذا ان يظهر
ذلك بعد ورث فساد اعظما وكذا اذا اصيب في العلاج واستعمل دواء مناسبا
ولم يظهر اثر نفعه جاز ان لا يظن انه ليس بصواب حتى يهرب عنه ويشتغل بدواء
تدبيرا آخر لجواز ان يكون تاخر اثر نفعه لمضادة البدن في مستعد الانفعال
او لسبب آخر لا يجري على الادوية القوية في الفصول القوية لان شدة الحرارة او
البرودة لضعف القوة باجتماع امور خارجة عن الاغذية والامراض فوات العلاج
الفوري او افراط كيفية الفعل اكثر جاز ان لا يكسر على استعمال الادوية المجربة الفورية

قد

قد يعرف طبايعها وخواصها بالتجربة ولا يعتمد على تجارب الجهال والانس فان ما يوافق
طبعا قد لا يوافق طبعا آخر لانبا كذا الكلام ايضا في تاخير العلاج لان تاخير العلاج لا
العلاج لا يكلف تاثيره بحسب اشخاص النوع او الصنف او ما يجري مجراه وايضا لان
ان تجارب العلماء مستندة الى العادة بحسب الاغلب والمهم لم يتوقف المذكور لظهور
وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا يعدل الى الادوية فان التدبير بالاغذية حالة
المرض مع انها ليست معالجة لكن فيها حفظ للصحة بخلاف التدبير بالادوية يعم
مشابهتها بالبدن واذا اشكل المرض اخر سواء وبارد فلا يجترئ بمجرد
الرواد الاشكال المرض بعد ادراك علته جزما العلامات والامارات انه حار او بارد او يريد
ان يجيب انه جزما بسبب الاجوبة بدلا مفرطا في الكيفية بل يجب بصرف الكيفية
لكون الكيفية قليلة واحدة تفيد تاثير العرض ح يعني اذا كان مرض
عرض ذكر المرض سريعا لكون مفيدا بالذات وتابعا بالنسبة اليه ولكن يكون له تاثير
عرض في البدن فانه لتاثيره الذاتية فيظهر تاثيره العرض فيتغير الصفة ويتاثر
اذ ذكر عرض للدواء المذكور او ذاق لسلا يغلط ويركز الدواء النافع بالذات
لا عرض واذا اصيب امراض مختلفة بحيث يكون بدواء واحد مضادا للآخر
فابدا بالكيفية احدى تلك خواص صحيحها ان يكون بدواء آخر موقوفا على تبريد
كالورم والقرحة اذا اجتمعا فابدا بالورم اي فابدا العلاج الورم حتى يزول
سوء المزاج الذي صحبه لان ذكر منع حدوث التمام القرحة لان القرحة انما يتم ويتم ملا اذا
صلح مزاج العضو حتى يتغذى اللحم وثانيها ان يكون احدهما سببا للآخر
كالسدة مع الحمى العفنية فابدا بالسبب لان سببه الذي هو السدة لانها دار كانت مبدا
مرشدة نفسها لكنها سبب لكونها مانعة عن التنفس والتروح ومعفنة للخلط الموجب

للحمى وان يبدأ العلاج بتنقيتها وازالة ما تحتاج الى مسخنات مضرة بالجرب مثل
زوال الحمى بوزن الماء واليه اشار بقوله فان لم يكن مثل الكبد ⁂ المفتح
لسده وجوده مسكنا للحمى فلا عليك الا بأس عليك باستعمال المسخنات
المسخنة والكانت مضرة بالجرب فتنقيتها من البتريد اعظم من ضرر تسخينها
فانها في البتريد بواسطة تعفنها الدم المانع من الروح اعظم منفعة من الضرر الناشئ
من تسخينها اليسير الغير اليسير الطفيف بعد تنقية الدم وثالثها ان يكون احدهما
اهم من الآخر لشدة الخلافة كالحمى والجرب من ان كان الجرب اشد والبرء لا ينقضي الا بعد
اذا اجتمعا فابدأ بالجرب ان كان ابدأ بعلاج الحمى وكذا ان اجتمعت الحمى المحرقة والغالبة
فالواجب ان يبدأ بعلاج الحمى المحرقة بالفصد وان كان الفصد مضرا بالغالبة لان
الحمى المحرقة حادة عظيمة الخطر والغالبة فضرر تأخيرها يؤدي الى الافلاج ومع هذا
فلا تغفل عن لا ضرر لا ضرار ولا تصعب واذا اجتمع مرض عرض فابدأ
بالمرض ان كان ابتداء ازالة المرض لازالة المرض مرتبا بعوده ورجوعا غالبا عند زوال
الحقيقي الا ان يكون العرض بحيث يخاف منه ان يختل البدن بضعفها كما
الوجع القولنج فيكون اولا الامر بوقفه باستعمال المحذورات حذرا من تحلل القوة وان اضرت
تلك المحذورات بنفس القولنج بازدياد سببه ثم عالج الآن الاسوة الاعمال التي
توجب مرض القولنج ثم اقرأ الكلي المشتمل على جوامع الكلم ادب امره عليه وعليه
بتوفيق الملك العلام حافظ الصحة ومزيل الاسقام اتفق الفراغ
من نسخة المعارك

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library